

آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيها

AKHERSAA - No. 1035 - 25 AUGUST 1954

١٠٣٥ - ٢٥ اغسطس ١٩٥٤

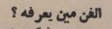
بعد اللعب

للرسام كنعان

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخرساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة.. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لايتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم



الفن مين يعرفه ؟

اشتريت زهرية كبيرة من الفخار ، ورسمت عليها بالزيت والرمال منظرا طبيعيا ساحرا . وكان هذا أول عمل فنى أعتز به وأفخر بنجاحه، وحدث ان زارتنى عمتى وعمرها سبعون عاما فقلت لها : شوفى ياعمتى الزهرية دى؟ وايه رأيك فى الرسومات اللى عليها ؟ فتأملتها باعجاب وقالت: « هايلة قوى ، جنان ، تعرفى انها تحفة ... دى تنفع فى تخليل الليمون ويبقى طعمه هايل ... مش كده يابنتى ؟! »

السيدة ا٠ع٠ت

لم ينجح أحد

أخذت الام الساذجة تسأل ابنها عن سبب رسوبه فى الامتحان وقالت له انها سمعت من التلاميذ بانه رسب لانه لم يجب اجابة صحيحة فاخذ ابنها يقسم لها بانه أجاب اجابة صحيحة وأنه يستحق النجاح وان المدرسين تعمدوا رسوبه ، فأجابته الام بسذاجة :

– مش أنت عارف انك مجاوب كويس وتستحق النجاح خلاص ماتفكرش فيهم !!

يوسف عبد الحميد يوسف

للبيع

بينما كنت أزور أحد أصدقائى اذ أستمعت لهذا الحديث الطريف بين ابنه الصغير وأحد أصدقائه

الابن الصغير : احنا جبنا فى البيت « بيبى » صغير النهارده .

صديقه : منين ؟ .

– من عند الدكتور حسنى .

– واحنا كمان بنجيب من عنده !! .

طارق شرف
مصر الجديدة

الطبيب يغمى عليه

كان أخى الأكبر مغرما بشراء ورق اليانصيب وهو فى الوقت نفسه مريض بالقلب وأن أى مفاجاة سارة أو محزنة قد تقتله ،

وفى أحد الأيام طرق بابنا بائع يانصيب وهو يصيح باسم أخى ويقول انه كسب البريمو ٥٠٠٠ جنيه وكان أخى غير موجود فى المنزل فكتمنا الخبر عنه وذهبنا إلى الدكتور الذى يعالجه لكى يكاشفه بالأمر بطريقة لا تؤثر فى قلبه .

وفى أثناء حديث أخى مع الدكتور دار بينهما الحوار التالى:

الدكتور : انت بتلعب يانصيب من زمان ؟

اخى : أيوه يا دكتور

– وهل تظن أنت حتكسب فى يوم من الايام ؟

– بالطبع ليه لأ

– معاك ورق دلوقت ؟

– أيوه البريمو بتاعها يكسب ٥٠٠٠ جنيه

– نفرض انك كسبتها تعمل ايه ؟

– أديلك نصف المبلغ

فاذا بالدكتور يسقط مغشياً عليه ..

محمود عبد الواحد
طالب راسب توجيهى



ذكرى صيف .. !

فى احد ايام صيف ١٩٤٩ وكنت جالسا اتناول طعام الغداء فى احد مطاعم « باريس » وكانت مائدتى بجوار النافذة وفجاة فغر الجالسون فى المطعم افواههم دهشة وقد راونى اندفع خارجا من المطعم وانا اختطف آلة التصوير من فوق المائدة وقد افلحت فى تسجيل المنظر الذى جذبنى الى الشارع : كانت ام كلثوم والتابعى ومصطفى امين يتسكعون على البولفار ..

على مرسى
رمل الاسكندرية

رمى النقود فى البحر !.

كنت فى بلدتنا المنيا أقضى العطلة الصيفية وفى ذات يوم بينما كنت واقفا على شط الترعة ساعة الغروب اذ بجمع حاشد من الغجر يتوجهون صوب الترعة ويصيحون بأصوات منكرة غريبة استطعت أن أفهم منها تلك الكلمات « اذا كنت راجل من ظهر راجل أرمى فى الترعة فلوس أكثر منى» فيرد عليه منافسه نفس القول ويرمون فلوسهم فى الترعة حتى يلقى كلاهما بكل مالديه من المال الذى جمعه فى شهر . ويعتبر الغجر الرجل الذى يلقى أكثر يكون أجدرهم بالاحترام والتبجيل ، وأعتقد أن هذا هو سبب بؤسهم وفقرهم

جوزيف كامل يوسف
٣ شارع رياض بالجيزة

جراح من الأرض المقدسة!

نريد بعد الجلاء سفراء غير سفراء الشركسية!

"هذا" أو "ذاك" اللذان تفكر فيهما إسرائيل!

هل فى اتفاقية الجلاء بنود سرية؟!

عدت من الارض المقدسة وفى قلبى جراح !

* جرح من جحافل المسلمين ، وقد مشوا يسعون فى رحبات الارض الغالية ، مستسلمين للاقدار تعلق بهم ، وتكاد تغطيهم ، وتحيل أرديتهم البيضاء الناصعة الى ما هو أشد سوادا من الفحم . هذا مع أن دينهم يأمر بالنظافة ... هذا مع أنهم قرب بيت الله !

* جرح من منظر جبل عرفات المبارك ، أو جبل الرحمة كما يطلقون عليه هناك ، وقد فرشته فضلات المؤمنين ، وشوهت جلاله بأسوأ ما يمكن أن يتركه بشر على أرض ... هذا مع أن الوادى قريب ، وكان باستطاعة أى واحد من المؤمنين الذين فعلوا ما فعلوا — على الجبل المبارك — أن يهبط اليه ، دون عناء ، وفيه يستطيع أن يفعل ما يشاء تاركا للجبل — الذى جاء هو المؤمن المتبتل من أقصى الارض يحج اليه — حالة الجلال والروعة التى يجب أن تكون اطارا له !

* جرح من البيجوم أغا خان ، المانكان الفرنسية الجميلة التى تزوجت من أغا خان ، واعتنقت الاسلام على آخر الزمان ، وذهبت تؤدى فريضة الحج هذا العام !

جرح من منظرها وهى تتمايل وتتعاجب سواكادا أقول تتراقص ! — وهى تطوف حول الكعبة ، كأنها مازالت تمارس عملها كعارضة أزياء فى أحد صالونات باريس !

* جرح من حال الشارع الذى يمتد بين الصفا والمروة ، حيث يسعى المؤمنون بينهما فى بقعة من أقدس البقاع وأقربها الى بيت الله

الشارع نفسه ضيق مزدحم ... على جانبيه حشد من محال بيع المرطبات ، والمصوغات ، والاحذية ، وتغيير العملة ، والعطارة ، والبقالة

هذا بينما اعلانات النيون الكهربائية تسطع وتنطفىء على امتداده ، وتتضارب ألوانها الفاقعة الحمراء والصفراء والخضراء

لقد أحسست أن ايمانى يثور ، وأنا أسعى بين الصفا والمروة وأهرول وأحاذر فى طريقى أن لا أصطدم بصبيان محال المرطبات والعطارة والبقالة ، وأتجنب أثناء سعيى أن لا أرفع رأسى الى السماء كيلا تخطف بصرى أضواء النيون البذخة وإعلاناتها الصاخبة التى تطلب من المهرولين بين الصفا والمروة أن يشربوا كوكاكولا ، وأن يلبسوا جوارب نايلون !

* جرح من لصوص المسلمين وقد أبوا الا أن يجعلوا من الارض الغالية مسرحا لنشاطهم الاجرامى

فى الصفا والمروة ينتهزون فرصة اندفاع المؤمنين وهرولتهم للتعبدة الزاهدة فتمتد أيديهم تخطف منهم ما يحملون

فى منى ينتهزون فرصة المؤمنين يرفعون ايديهم بالحجارة يرجمون بها الشيطان فينشلون حقائب الجلد المعلقة فى رقابهم والمدلاة تحت أذرعهم !

* جرح من اخلاق بعض شباب المسلمين ، الذين يذهبون الى أرض الايمان ، وقد خلت قلوبهم منه

ويذهب بعضهم يتصرف بحماقة فى آخر مكان كان يجب أن تتسلل اليه الحماقة ، ويصبح الواحد منهم ، وهو فى أرض الله ، كأنه رسول للشيطان ، حتى لتضطر حاجة وقور أن تستدير وتصفع أحدهم على وجهه ، صفعة تدوى كالقنبلة وتتردد أصداؤها مجلجلة ، فى الأرض الطاهرة الخاشعة !

الشركسية فى سفارات مصر!



يخيل الى أن الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر ، فى حاجة الى أن يغلق باب مكتبه عليه ، ويفرغ لمشكلة واحدة عليه أن يجد لها حلا عاجلا حاسما !

ان تمثيل مصر الخارجى لايمكن أن يستمر على حاله اليوم بعد الجلاء !

ان مرحلة خطيرة من مراحل تطور هذا الوطن قد بدأ الفجر يشرق عليها !!

ولقد كنا — حتى فى عهد فاروق — نقول ان تمثيلنا السياسى لا يتناسب مع المكانة التى يجب أن تحتلها مصر !

فلما ذهب عهد فاروق ، قلنا : « الآن جاءت الفرصة ، اننا نريد أن يمثل مصر الثائرة سفراء من نوع جديد ، لقد كنا نعذر السفراء القدامى ، لما كان خير ما يصنعه أحدهم أن يختفى عن الناس ويوارى وجهه منهم خجلا وخزيا مما يجرى فى بلاده ومما يصنعه ملكه الطاغية ، وقلنا أننا نريد سفراء يستطيعون أن يحدثوا العالم عن مشاكل مصر فى عهدها الجديد وعن كفاحها الاسطورى ضد الاستعمار » !

وذهب هذا كله هباء كأنه وشوشة نسمات الصيف فى آذان الشجر !

ثم جاءت اتفاقية الجلاء ... وهى فى رأينا بداية عهد الاستقلال الحقيقى ... فهل يمكن أن يبقى التمثيل السياسى ، لمصر المستقلة ، على حاله الذى هو عليه .

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء الذين انتهز واحد منهم فرصة انطفاء النور فى حفلة يحضرها وعض السيدة الجالسة الى جواره !؟

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء الذين كتب أحدهم تقريرا عن دعوة رسمية أقامها فى مقر منصبه ، فمضى يصف كيف قدم لضيوفه الشركسية — طبق الارز والدجاج المعروف — وكيف أن ضيوفه أعجبوا بها وكيف أن ساعة كاملة انقضت ، وصفحات متعددة من التقرير أفاضت ، فى التغنى بجمال الشركسية وطعمها اللذيذ الممتع !؟

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء الذين ذهب أحدهم الى مقابلة رسمية مع رئيس الدولة التى يمثل لديها مصر ، فوصف فى تقريره عن هذه المقابلة ، كيف وضع طربوشه الاحمر على رأس خزانده « بهاء على بهاء » هكذا بالحرف الواحد !

هل يمكن أن يبقى فى تمثيل مصر هذا النوع من السفراء والوزراء الذين يحيلون بيوت مصر فى الخارج الى شىء أشبه بالحرملك التركى وجو الحرملك الملىء بالدسائس والفتن ، والذين يضعون من الشباب الذين يعملون معهم مجرد عيون وجواسيس على ما يحدث فى أروقة السفارات والمفوضيات !؟

ولو مضيت أتساءل وأعد « هل يمكن » و « هل يمكن » ؟ لذهبت بعد هذه الصفحة الى صفحات والحديث — أو الفضائح بمعنى أصح — لا ينتهى ، وتضيف الى غير الممكنات التى أصبحت مع الاسف الشديد أمورا عادية فى سفاراتنا ومفوضياتنا ، قائمة طويلة لا آخر لها ولا نهاية !

لا انكر أن طلائع دم جديد قد وصلت الى بعض بيوت مصر فى الخارج ولو أنكرت هذا لكنت متجنيا مجافيا لروح العدل

ولكن تلك كما قلت طلائع

وأما ما بعد هذه الطلائع ، فذلك ما يتعين على وزير خارجية مصر ، أن يغلق عليه باب مكتبه من أجله ، وأن يحاول بكل ما يستطيع من الحيل التى تعلمها فى اليابان ، أن يجد له حلا !

هذا أو ذاك .. فورا!

أحسست بنوع عجيب من السعادة وأنا أقرأ المقال الافتتاحى فى احدى مجلات اسرائيل الكبرى وهى مجلة « فرونت بيج »

نوع عجيب من السعادة الواقفة على الارض ، المقدرة للمسئولية ، سعادة لا تملك أن تخف ولا تملك أن تطير !

كان عنوان المقال الافتتاحى فى المجلة الاسرائيلية كما يلى :

« هذا أو ذاك »

أما المقال نفسه ، فقد جرى كما يلى بالحرف الواحد :

« ليس هناك مفر من مواجهة الحقيقة

ان السياسة الخارجية لاسرائيل تواجه اليوم أكبر تحد واجهها منذ قيام الدولة الاسرائيلية !

لقد أصبح محققا الآن أن بريطانيا سوف تجلو عن قاعدتها المصرية ، وانها ستترك هذه المنطقة العسكرية الهائلة على قناة السويس ، فى ايدى المصريين

ومعنى ذلك أن ميزان القوى فى الشرق الاوسط قد أصيب بخلل خطير

وما من شك أنه كان بيننا فى اسرائيل من يقدر حق مصر فى مطالبها .

ولكن الذى حدث يجعل أكثر المتفائلين فى اسرائيل لا يستطيعون التغافل عن الخطر الداهم الذى أصبح فى مواجهتهم

ولقد وضعت التطورات التى حدثت فى مصر بعد اتفاقية الجلاء أمامنا فى اسرائيل سؤالا هاما :

« أهناك حل نهائى محتمل لمشكلة النزاع بين العرب واسرائيل ان حربا وان سلاما ؟»

والمؤكد أنه لاول مرة منذ قيام الهدنة يتساءل كل مواطن فى اسرائيل قائلا فى قلق : ماهى نهاية هذا

وما من شك أن الاتجاه الغالب اليوم يتلخص فى كلمتين اثنتين :

« هذا أو ذاك »

هذا أو ذاك فورا

اما جولة ثانية ، الآن ، وقبل أن تنقلب موازين القوى فى المنطقة رأسا على عقب

واما محاولة دبلوماسية واسعة النطاق للوصول الى تسوية معقولة

هذا أو ذاك فورا ، فانه حتى أكبر المتفائلين أدركوا الآن أنه لم يعد فى طاقتنا أن نجلس ساكتين ونترك الحوادث تجرى فى مجراها !

. . . .

. . . .

. . . .

انتهت افتتاحية مجلة اسرائيل !

سمعت بأذنى

* زكى سعد نائب المدير المصرى لبنك التعمير الدولى يتحدث عن احتمالات قيام بنك التعمير الدولى بتمويل المشروعات المصرية الانتاجية الكبرى ، ويبدو لى أن البنك الدولى مستعد فورا لمشروع السماد ، مستعد له بمبلغ يتراوح بين عشرة واثنى عشر الف جنيه .

* حسين فهمى رئيس مجلس الانتاج يقول فى المدينة المنورة : يارب انى اريد أن اعيش حتى أرى مشروع السد العالى وبعدها أموت مستريحا مطمئنا .

* مصطفى مرعى يتحدث قبل سفره بساعات عن لقاء طويل بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر

وكان اللقاء كما قلت طويلا .. حافلا .. هاما

* سياسى شرقى كبير ، وكان حديثه عن سياسى شرقى آخر اشترى ثلاث جوار دفع فيهن ثلاثة آلاف جنيه

* الملك سعود يسأل رئيس وزراء مصر :

— هل فى اتفاقية الجلاء نصوص سرية لم تذع ؟

ورئيس وزراء مصر يقول :

— لا ... ليس هناك الا ما اذيع

والملك يهز رأسه وفى عينيه نظرة حانية ويقول :

— اسمح لى ان اهنئك !

* أمين فهيم سكرتير الملك السابق ، الذى ترك خدمته واستقال ، يقول بالتليفون من روما أنه سوف يكتب مذكراته عن عامين فى خدمة فاروق بعد خلعه عن العرش !

* الامير عبد الله الفيصل وزير داخلية المملكة السعودية ، وابن الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، وشقيق الملك سعود ، يتحدث عن « الحرمان » وشعوره به !

محمد حسنين هيكل

آخر لحظة

هل أحبت فريال شاباً إيطاليا ؟
فاروق يخس ٢٢ رطلا

روما – من مراسل آخر لحظة :

صرح امين فهيم سكرتير فاروق المطرود ان فاروق ليس رجل زواج ولكنه رجل نزوات وانه يبدأ يومه بالاستيقاظ فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم يتناول طعام الغذاء فى الساعة الواحدة وينام حتى الثامنة مساء ثم يخرج مع حارسيه ويمر على احدى صديقاته لتمضى معه السهرة متنقلين من ناد الى آخر.

واضاف فهيم ان فاروق لايسمح لبناته بالخروج من المنزل وانه شدد عليهن الحراسة اخيرا بعد ما اشيع من أن فريال تحب احد الايطاليين واضاف فهيم انه حتى الآن لم يتقدم شخص لخطبة احدى الاميرات السابقات

وانهى فهيم تصريحه بأن فاروق نقص وزنه فى الايام الاخيرة ٢٢ رطلا وانه بعد خروجه من خلمته عين ستة حراس آخرين لمنع اقتراب اى شخص منه .

وقد شوهد فاروق بجثته الضخمة يدخل ناديا ليليا مع ابنة سائق تاكسى!

وكانت الفتاة شقراء جدا ومرحة جدا ، وترتدى فستانا جميلا لا يكاد يخفى جسمها . وكانت من هذا الطراز من الفتيات الذى لايستطيع الرجل أن يتركه وحده اكثر من بضع ثوان معدودة ، دون أن يربطها من يديها فى المائدة

ولكن فاروق تركها وذهب ليلعب القمار ، وقد امتلا ثقة بنفسه ، وثقة بفتاته ! وجلست الفتاة وحدها على المائدة فترة طويلة.. حتى عاد اليها !

الجيش المصرى يطالب الجيش البريطانى بمبالغ كبيرة

بحثت اللجنة المالية المتفرعة من لجان الجلاء مسألة الديون التى تستحق للجيش المصرى على الجيش البريطانى قدرت بمبالغ كبيرة . . . وقد اعترفت بريطانيا بهذه الديون وسبق اللجنة المالية بعد أن قدمت مصر ايصالات ومستندات موقعا عليها من كبار ضباط الجيش البريطانى الذين جاءوا الى القيادة البريطانية فى الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاخيرة .. ومعظم هذه الديون تم سحبها عن طريق البنك الاهلى وجزء آخر منها قدمته مصر خدمات الى الجيش البريطانى أثناء هذه الحرب ..

وقد علمت «آخر لحظة» أن القيادة العامة للقوات المصرية طالبت بتسديد هذه الديون قبل انتهاء فترة الجلاء.. والمفهوم أن القيادة البريطانية قد وافقت مبدئيا على هذه الشروط .

اختيار مصر فى لجنة المواد الاولية

اختيرت مصر من بين ١٨ دولة تقرر اشتراكها فى عضوية لجنة المواد الاولية التابعة للامم المتحدة وهذه اللجنة تعتبر من اهم اللجان التى تتفرع من المجلس الاقتصادى التابع للامم المتحدة وهى تبحث فى امكانيات تبادل هذه المواد بين بلاد العالم المختلفة ودراسة وسائل استغلال هذه المواد واستخراجها .


رئيس وزراء تونس فى فرنسا

سافر السيد ابن عمار رئيس وزراء حكومة تونس الجديد الى باريس حيث اجتمع بالمسيو بيير مانديس رئيس وزراء فرنسا .. وقد تم الاتفاق فى هذا الاجتماع على الاسس التى سيقوم عليها الحكم الوطنى فى تونس بعد ان قررت فرنسا منح تونس جانبا من استقلالها الذاتى

خطوط واحدة للمباحثات العربية

تستطيع « آخر لحظة » ان تؤكد ان الخطوط الرئيسية لمباحثات العراق هى نفسها الخطوط الرئيسية التى تناولها الصاغ صلاح سالم فى مباحثاته فى المملكة العربية السعودية ولبنان واليمن .

ولم تدر احاديث اخرى فى العراق الا حول الجهاز الداخلى للجامعة العربية.. وقد تقرر اعادة تنظيمه فورا .

سر زيارة حسونة للبلاد العربية



عرف ان السبب الرئيسى للرحلة التى يقوم بها الاستاذ عبد الخالق حسونة الى البلاد العربية هو اقناع المسؤولين فى الحكومات العربية بالموافقة على انشاء مكاتب للامانة العامة فى البلاد العربية .

ويحمل الامين العام معه اقتراحا بالاعتمادات اللازمة لانشاء مكاتب فى كل من عمان وبغداد وبنى غازى ..واقتراحا آخر بانشاء مكتبين واحد فى دمشق ليتولى أعمال الامانة العامة فى كل من سوريا ولبنان والثانى فى جدة ويختص بالمملكة العربية السعودية واليمن .

مصر لا توافق على جعل السنة ١٣ شهراً

أبدت مصلحة الارصاد الجوية عدة اعتراضات فنية على اقتراح الهند الذى تقدمت به الى الامم المتحدة وتطلب فيه توحيد التقويم السنوى بحيث تتكون كل سنة من ١٣ شهرا ..

وكان من رأى الهند أن يصبح كل شهر ٢٨ يوما .. وبالتالى تصير السنة الواحدة ٣٦٤ يوما بدلا من ٣٦٥ يوما..

وهدف الهند من هذا الاقتراح هو توحيد التقويم فى مختلف انحاء العالم وبحيث تصبح أيام الاسبوع ثابتة ومعروفة على طول الشهور ، فاذا كان يوم الاحد هو اول يوم فى الشهر ظل يوم الاحد هو يوم ٨ و ١٥ و ٢٢ من كل شهر ..

وكانت الهند قد طلبت الى مصر تأييد هذا الاقتراح .. فلما أحيل الى مصلحة الارصاد الجوية ابدت المصلحة هذه الاعتراضات الفنية ونصحت بعدم تأييد الاقتراح

سفير الهند واثق من إخراج البرتغال

الذى يتحدث فى هذا الاسبوع سفير الهند فى مصر . وموضوع الحديث الذى تناولته معه « آخر لحظة » هو مشكلة جيوب الاستعمار التى ماتزال باقية فى بلاده ، والتى شهدت فى الاسبوع الماضى بداية الزحف الشعبى لتخليصها ...

– هل صحيح ان ١٣ دولة قد ايدت البرتغال فى موقفها ؟

* لم يتأكد لى بعد شئ من هذه الانباء ، ولسوف يظهر ، على اى حال اتجاه كل دولة نحو مشكلة المستعمرات عندما تعبر عن موقفها تجاه مسألة جوا .

– يقال ان الباكستان قد سمحت لبواخر البرتغال التى تحمل الاسلحة والرجال والعتاد الى الجيوش المستعمرة بان تتزود بالوقود فى موانيها ..

* وهذا ايضا لم يتأكد لى بعد .. وللباكستان بالطبع ان تمنح التسهيلات لمن تريد وتمنعها عمن تريد . فليس هذا بالشئ الذى يغير طبيعة الامور . او يحول موقفنا نحو مشكلة المستعمرات

– ماهو موقف حكومة الهند .. والخطوات التى اتخذتها ؟

* لقد راعينا كل الالتزامات الدولية عندما لم نسمح للشعب الهندى بالزحف على حدود جوا ، ولقد استطعنا بالفعل ان تحجز عددا كبيرا من الزاحفين .

وهم من اعضاء حزب من اكبر الاحزاب المعارضة فى الهند .

اما بخصوص سكان جوا انفسهم .. فاننا لا نستطيع ان نمنعهم من دخول ارضهم سواء للتظاهر او لاي سبب آخر .

ولكننا نصحناهم الا يحملوا سلاحا .. وعلى قدر معرفتى اعتقد انهم لايحملون السلاح ..

– .. وماذا ترى أنت فى المستقبل ؟

* أنا واثق أن الحركة ستلقى تأييدا فى المستعمرات . واذا كان عام ١٩٥٤ ، والقرن الذى نعيش فيه والاراء والمثل التى تحكمه ليست كافية لتغير وجهة نظر البرتغال فنحن على ثقة من ان تصميم سكان جوا انفسهم سوف يتيح لهم الحصول على حريتهم .

ونحن نأمل ، فقط ، أن يكون الحصول على هذه الحرية بالطرق السلمية

– هل صحيح ان حركة «الساتياجراها» قد بدأت ؟

* لن سكان جوا باتباعهم طريقة المهاتما غاندى قد استخدموا عقولهم .. فهى سلاح سلمى وقوى للحصول على الاستقلال . وهى لابد سيتحقق لها النجاح اذا لم يتجه سكان جوا نحو العنف ، فان السجن او سلب الحرية او كبت صوت الشعب لن يحل مشكلة المستعمرات .

فمن خواص هذه الطريقة ان يصبح الحكم ذات يوم مستحيلا .

والمسألة مسألة وقت ..

– هل يمكن أن يعرف عدد المعتقلين .. وماذا ستفعلون لهم ؟

* معلوماتنا تؤكد أنهم بلغوا ، على الاقل ، ثلاثمائة شخص . ولقد كتب صحفى بريطانى عاد اخيرا من جوا يقول انها أصبحت منطقة بوليسية ، الحرية الشخصية ليس لها وجود فيها الا للذين يعارضون فى الانضمام للهند .

اما اى تعبير آخر عن الرغبة فى الانضمام الى الهند فيعتبر جريمة كبرى ..

ان كل شئ هناك خاضع للرقابة .. حتى الاعلانات ونتائج الحائط !

وبهذا لايمكن التعبير عن وجهة النظر الحقيقية لشعب جوا .

– ولكن البرتغاليين يقولون انهم يخشون على الكاثوليكية اذا خرجوا .. ولذلك فهم باقون فى هذه الجيوب .

* لقد ظهر ان هناك محاولات لتحويل الحركة الى الوجهة الدينية .. فان البرتغاليين يدعون ان المسيحية وقبر سان فرانسوا سوف يصبحان فى خطر اذا انضمت جوا للهند .

والهند اكدت وتؤكد انها ستحافظ على الوضع الدينى فى جوا ، فان دستورها يضمن حرية الاديان للجميع والمسيحية .. دين رئيسى محترم فى الهند .

وسفير البرتغال لايتكلم

لم يشأ سفير البرتغال ان يقول شيئا لقد بعث يقول « لآخر لحظة » : لااستطيع ان ادلى بأحاديث فى الوقت الحاضر ، ولا استطيع ان اعلن شيئا او اجيب على اى سؤال .

ان علاقاتنا مع اصدقائنا القدماء لم تنقطع .. وحكومتى وحكومة الهند تتبادلان الآن المذكرات .

اما بالنسبة لموقف الدول الاسيوية والافريقية والامريكية والاوروبية .. فهو معروف وقد اعربت عن شعورها لحكومة لشبونة .

واتمنى لمصر ولجميع الدول العربية اكبر قسط من الاستقرار والسعادة .

الوزارات

* طلبت بعض الشركات الكبرى الى وزارة التجارة والصناعة ضرورة المبادرة باتخاذ الاحتياطات اللازمة ازاء ما قد يحدثه تصريح بيع مخلفات الجيش البريطانى فى الاسواق المصرية من تأثير على بعض المنتجات الصناعية المصرية .

وقد شكلت الوزارة لجنة لبحث هذا الموضوع وتتجه النية الى اباحة تداول بعض السلع غير الموجودة من هذه المخلفات .

* أبلغ ديوان الموظفين وزارات الحكومة ومصالحها بأن تحدد اعانة الغلاء الاضافية المقررة لموظفى ومستخدمى وعمال منطقة القنال وجهات سيناء والبحر الاحمر والصحراء الشرقية بنسبة ٥٠٪ من الاعانة الاضافية المقررة لهم ، وذلك بصفة استثنائية لشدة وطأة الغلاء فى هذه المناطق

* طلبت رئاسة هيئة الجيش الى مختلف الوزارات والمصالح اعفاء ضباط ، وصولات ، وصف ، وعساكر الجيش العاملين من تقديم البطاقات الشخصية المستخرجة من مصلحة العمل ، والاكتفاء بالبطاقة العسكرية المستخرجة من هيئة ادارة الجيش ، وحددت الادارة لون البطاقات والاختام ، والغرض المستخرجة من اجله ..

* أرسلت مصلحة السواحل والمصايد وحرس الجمارك طلبا للمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى تطلب الموافقة على أن تنشئ لحسابها محطات لحفظ الاسماك المستخرجة من البحر الاحمر وتجفيفها بالغردقة والطويلة

* أرسلت وزارة الزراعة الى سلاح الحدود مشروع اقامة الوحدات الزراعية بالواحات الداخلة والخارجة والبحرية توطئة للبدء فى تنفيذه بغية رفع المستوى الزراعى بين أهل البطون والعشائر والقبائل .

* بلغ عدد من تم تعيينهم بوزارة الصحة من خريجى كلية الطب بالقصر العينى فى دفعة يونيو الماضى ٩٤ طبيبة تسلموا اعمالهم بالمستشفيات العامة .

* اعتمد مجلس الانتاج القومى مبلغ ٢٥ الف جنيه لانشاء غابة صناعية فى منطقة الجبل الاصفر لتمد مصانع الورق « بلب الخشب » المزمع اقامتها هناك .

* فوجئ موظفو معهد فؤاد البحوث الاهلية فى الاسبوع الماضى بسماع ماتش (ردح) بين طبيبتين بيطريتين عينتا حديثا بالمعهد وكانت بينهما حزازات ايام الدراسة بالكلية .. وقالت احداهما لزميلتها بانها خريجة الحوارى والشوارع فردت الزميلة عليها بأن قالت : وانت سيرتك فى الكلية كانت زى الزفت

* تبين لوزارة الاوقاف ان الامير التركى على كتخدا الخربوطلى قد ضن على المستحقين ، فحرمهم من خيرات الوقف ، فى حين انه قد سخا على ثيران جمعية الرفق بالحيوان ، فادرجهم فى حجة الوقف .. مع المستحقين !

* قال قائد الجناح جمال سالم انه من العبث ان يشغل الوزير نفسه بصغائر الامور ، بل عليه ان يرسم لوزارته طريق النجاح ، وبرامج المستقبل .

التعليم

* طلبت وزارة المعارف الى وزارة المالية فتح اعتماد بمبلغ اربعة آلاف جنيه لشراء ٢٠٠ دولاب جديد ، لتحفظ بها ملفات الموظفين ، بعد أن تبين أن قسم المحفوظات بالوزارة يضم ٢٠٠ الف ملف .

* تقرر صرف مبلغ ١٠٤١ جنيها و٩٠٠ مليم مكافأة للطلبة الذين أدوا بنجاح امتحان القرآن الكريم فى المرحلة الاولى بجميع مناطق التعليم ، واشترطت وزارة المعارف الا يزيد عمر كل طالب على خمسة عشر عاما . وكانت الوزارة قد اعتمدت ٨ آلاف جنيه لحفظة القرآن ..

* عسكرت ٤٥ مدرسة ومشرفة بمخيم الطلبة بمرسى مطروح لمدة عشرة أيام تنتهى فى ٣١ أغسطس الحالى .. لدراسة مشاكل اليوم المدرسى واعداد تقرير عنه لوزارة المعارف ..

* طلب رئيس مصلحة التربية بوزارة الشئون الدينية بأندونيسيا الى وزارة المعارف أن توافق على ترجمة كتيب « المدرسة المصرية فى عهد التحرير » الذى أصدرته الوزارة .. وطبعه وتوزيعه على سائر المدارس والمعاهد الاسلامية فى أندونيسيا بالمجان ..

* طلبت لجنة شئون الموظفين الاجانب الى وزارة المعارف كشوفا بأسماء الاجانب الذين رقوا ومنحوا علاوات دورية دون الحصول على موافقة اللجنة وفقا لحكم المادة الثلاثة من المرسوم رقم ٢٤ ، مع بيان تفصيلى بحالة هؤلاء الاجانب ، والوضع الذى انتهوا اليه لعرض الامر على مجلس الوزراء .

حدائق الحيوان

* عثر الدكتور اليوزباشى أحمد حسان الطبيب المنتدب فى مؤسسة مديرية التحرير على حيوان غريب أثناء عمليات الحفر التى يقوم بها العمال ..

وقد أهدى هذا الحيوان الى حدائق الحيوان فتبين أنه من نوع « العرسة » الصحراوى ويطلق عليه العرب اسم «أبو منتن » ..

* أصاب أحد هواة الصيد فى ناحية ادكو حمامة كانت تطير بالقرب من الساحل ..

ولما وقعت الحمامة عثر فى رجلها الشمالية على قطعة من الالمونيوم مكتوب عليها بالانجليزية .. معهد الابحاث موسكو والى جانبه رقم الحمامة ..

وقد قام أحد أطباء حدائق الحيوان بتسلم الحمامة حيث أشرف على علاجها وبعث برقية الى موسكو حدد فيها موعد وصول الحمامة الى الساحل المصرى ..

* اشترى استديو مصر من حدائق الحيوان بالجيزة سلحفاتين صغيرتين وواحدة متوسطة الحجم من النوع السودانى .. وقد دفع ٤٥٠ قرشا ثمنا للثلاث وذلك لاظهارها فى أحد الافلام التى يزمع استديو مصر اخراجها قريبا ..

محاكم ونيابات

* صرح مصدر قضائى كبير بان طعون المتهمين فى قضية الشيخ البنا ستنظر جميعها فى جلسة واحدة تعقد فى أوائل يناير القادم .

* انتهى الاستاذ أسامة الباز وكيل نيابة الزيتون من التحقيق الذى اتهمت فيه احدى الامهات ببيع ابنتها السابعة لسيدة عاقر مقابل مبلغ خمسة جنيهات ، وقد عكف على اعداد مذكرة برأيه النهائى لرفعها الى المسئولين .

* تقدمت اسرتا جلال صادق وأحمد عبد الله الناصرى المتهمين فى حادث البار بالتماس جديد الى الحاكم العسكرى العام لتخفيف عقوبة الاعدام الصادرة ضدهما .

* علمت مباحث التموين ان حامد عبد القادر نوح يبيع اللحم بأزيد من التسعيرة أن تكون كمية اللحم المبيعة للزبون ناقصة فى الوزن بفكرة مستديمة ، وبعد مراقبته ، ضبط المتهم وهو يدس صنجة قدرها ربع رطل مع رطلين من اللحم المبيع لاحدى الخادمات ثم يخرجها ثانية بحركة غير مكشوفة عند لف اللحم فى قطعة الورق .

وقد احيل المتهم الى النيابة العسكرية حيث أمر الاستاذ أنور أحمد عبد الله وكيل النائب العام بالافراج عنه بكفالة مالية قدرها مائة جنيه وتقديمه للمحكمة العسكرية ، واعتبر هذا طريقة للبيع بأزيد من التسعيرة اذ العبرة فى النهاية ان القدر المبيع فعلا لايساوى الثمن المدفوع حتى ولو كان الغش التجارى هو الوسيلة لذلك .

الشرق الأوسط

* اتجهت نية الحكومات العربية الى تأييد تجديد انتخاب مصر لعضوية المجلس الاقتصادى التابع للامم المتحدة .. خاصة أن مصر فازت فى العام الماضى لاول مرة فى تاريخ الامم المتحدة بمنصبين رئيسيين فى هذا المجلس ..

فقد فاز الدكتور محمود عزمى برئاسة لجنة حقوق الانسان

وفاز الدكتور العشماوى برئاسة لجنة المعونة الفنية وهذه هى المرة الاولى التى يفوز فيها اثنان من جنسية واحدة برئاسة لجنتين رئيسيتين فى لجان أحد مجالس الامم المتحدة ..

* قررت حكومة اسرائيل تجنيد جميع الشبان من أبناء العرب الذين يعيشون فى اسرائيل والذين تتراوح سنهم بين ١٨ و ٢٠ سنة ..

وقد وجهت القيادة الاسرائيلية طابورا عسكريا يصفحا الى منطقة المثلث وهى المنطقة التى يكثر فيها العرب وسيبقى فيها حتى يتم تسجيل هؤلاء الشبان وتجنيدهم ..

مظاهرات فى اليونان من اجل قبرص

نظمت جامعة اثينا مظاهرات للمطالبة بضم جزيرة قبرص الى اليونان الام .. وقاد المظاهرات عمداء الكليات واساتذتها .. وأثناء المظاهرات اشعل الطلبة النار فى نسخة من القانون الذى اصدره حاكم قبرص الانجليزى لكبت الشعور الوطنى

المحطة الرابعة فى مباحثات صلاح سالم

« سرسنك » شمالى العراق: من ناصر النشاشيبى :

لو قلت ان طريقه كانت مفروشة بالزهور والرياحين ، لكنت كذبا !

ولو قلت ان جو قرية « سرسنك » حيث يصطاف جلالة الملك وولى عهده ورئيس حكومته كان جوا رطبا عليلا لاتكتنفه الغيوم ولا تشوب قلوب سكانه بعض رواسب الماضى ، لكنت مغالطا او متجاهلا ..

فقد كان عليه ان يواجه موجات متباينة من مرارة الامس القريب . كان عليه - على الصاغ اركان حرب صلاح سالم مبعوث مصر الثورة الى عواصم العرب - ان يضع اعصابه فى ثلاجة ويصمد امام الدوامات المتكاثفة فى سماء قرية سرسنك النائية على حدود العراق الشمالية بين ايران وتركيا . كان عليه ان يفرش جميع اوراقه على الطاولة الممتدة امامه ويحدث العراق المجتمع فى شخص ملكه ورئيس حكومته واركان دولته عن سياسة مصر بصراحة

وكانت العراق هى المحطة الرابعة فى رحلة صلاح سالم الى البلاد العربية . لقد بدأ اولى جولاته الى الديار السعودية وبعدها الى لبنان ومنها الى اليمن ... وبالامس جاء دور العراق . واجتمعت وجهات نظر مصر ووجهات نظر العراق

فمصر تريد تقوية الجامعة العربية ، والعراق يريد ذلك . ومصر تريد ان تزيل كل الرواسب العالقة فى قلوب العراقيين بالنسبة الى مصر نفسها ، وبالنسبة الى سوريا والمملكة العربية السعودية والاردن . والعراق يريد ذلك ويسعى اليه .

وقد قامت فى العراق حكومة جديدة ، تريد ان تشق لنفسها سياسة جديدة صريحة سواء فى الداخل او فى الخارج ولكنها تريد كذلك ان تنسجم هذه السياسة مع مصر ، وان لاتتعارض مع مصالحها وان يكون فيهما القوة المنتظرة للدول العربية كلها ..

وكانت قرية « سرسنك » النائية اول محطة للقاء . ودخلها صلاح سالم مع موعد الغروب . فاذ باصوات تحمل زغاريد النساء وطلقات الرصاص تاتى من بعيد . وعرف اهل احدى القرى الكردية المجاورة وهم يحتفلون بعرس ابن شيخ قريتهم ان صلاح سالم قد اصبح بجوارهم ، فتجمعوا فى حلقات وحملوا العروس والعريس ومشوا مع الرصاص والزغاريد الى الفندق الذى ينزل فيه مبعوث مصر . وامسك نورى السعيد بيد صلاح سالم واخترقا صفوف الحلقات الراقصة ووقفا يشاركان تلك الجموع الفرحة فى يومها الزاهى السعيد . ومال نورى السعيد على اذن صلاح قائلا : لقد اتيت الينا والافراح فى ركابك !

***

صفحة جديدة من كتاب جديد فتحته مصر بيدها ..

هكذا ارادت مصر ، واراد مبعوثها صلاح سالم ! فقد جلس الجميع لاول مرة على مائدة العشاء . وتكلم نورى السعيد مشيرا الى زيارته السابقة فى العام الماضى الى مصر ، وارتفع صوت صلاح سالم يقول :

- نذكر كل ذلك .. ونحب ان نذكر اننا الآن على صعيد جديد وبروح جديدة !

وانتهى العشاء ، وخرج الجميع الى شرفة الفندق ينقلون ابصارهم بين الجبال الشاهقة المحيطة بهم . ومضى نصف ساعة اطل بعده الامير عبد الاله ولى العهد وتوسط الجلسة . وارتاحت الاعصاب المتعبة وبدأت الابتسامات تتحول الى ضحكات ، وتفتحت القلوب بعضها امام بعض ، وانتصف الليل قبل ان تنصرف الاجسام التى انهكها السفر الى فراشها لتستريح ..

الصاغ صلاح سالم يسلم الملك فيصل رسالة الرئيس محمد نجيب

مرة اخرى ارادت مصر ان تكون واضحة صريحة . لقد بدأ الاجتماع لاول فى التاسعة والنصف صباحا . ودخل الملك وولى عهده وحضرا جانبا من الاجتماع . وابتدأ صلاح سالم يتكلم . تكلم فى الماضى والحاضر والمستقبل ... تكلم فى البعيد والقريب .. تكلم عن الاحداث المعاصرة وكيف فهمتها مصر .. تكلم عن النقاط التى تنسجم فيها المصالح والنقاط التى قد تختلف فيها وجهات النظر .. ولم ينس صلاح سالم مصلحة العرب .. ولم يغفل اسم فلسطين .. واستطاع ان يضع النقط فوق الحروف .. وان يثير فوق وجوه الحاضرين علامات من الاهتمام والتفهم والتقدير . ومضت ساعات ولم ينقطع صلاح عن الكلام لحظة واحدة ، وعندما اجتمعت عقارب الساعة على الواحدة ظهرا كان صلاح قد انتهى من تفسير سياسة مصر بقوة وايمان ..

اريد ان اقول ان هذه المقدمة الناجحة من مبعوث مصر ، قد كتبت للمباحثات التى تلتها كلمة النجاح . فقد جاء الاجتماع الثانى سلساصحيا . لقد تحدث نورى السعيد وشغل بحديثه ساعات طوالا . واستعرض السعيد تاريخ العراق منذ تأسيسه حتى اليوم . واشار الى آرائه المعروفة فى الاحداث العربية المعاصرة . وتكلم عن مواقفه التفصيلية من هذه الاحداث . وذكر مساعيه المتواصلة فى لندن وفى عواصم العرب بالنسبة لبلده وبالنسبة لمصر وبالنسبة لفلسطين . واراد نورى السعيد ان يكون مفهوما واضحا ، ففهمته مصر فى شخص مبعوثها . واراد ان يفتح قلبه امام السياسى الثائر فوضع امامه مشاكل العراق كلها تاركا لمهمة الحكم والتقدير ...

وانتهى الاجتماع الثانى عند التاسعة مساء ... ونهض نورى السعيد ليعلن على الحاضرين انه قد اعد لهم عشاء من الخراف المشوية . وانتهى العشاء . وانطوى كل من الوفدين على نفسه .. يحاول ان يستعرض امامه اشرطة مسومة للاحاديث التى دارت والنقاط التى بحثت . وهرع رئيس الديوان العراقى الى غرفة صلاح سالم ليدق بابها عند منتصف الليل ويسلمه رسالة من جلالة الملك . واختلى الرجلان وقتا طويلا عاد بعده رئيس الديوان يحمل وجهة نظر صلاح سالم .

وبعد نصف ساعة عاد رئيس الديوان الى غرفة صلاح ليقول له شيئا جديدا . وبقى باب الغرفة مقفلا حتى الساعة الواحدة صباحا عندما شوهدت سيارة رئيس الديوان تسلط انوارها القوية على الطريق المؤدى الى القصر الملكى .. ثم تغيب عن الانظار

حلقات مفرغة سيطرت عليها الابحاث فملأتها ..

كلام .. كان الى الامس القريب مجرد آلام واحلام ، فاصبح اليوم حقيقة واقعة فصلت سطورها على الورق .

وقال لى صلاح سالم فى اليوم الثالث :

- اذا نجحت المباحثات فقد ضمنا بعثا للعرب كلهم ..

وقد نجحت المباحثات ! ..

***

وقال صلاح للمسئولين :

- لقد رأيت العراق فى التقارير والصور والآراء ، واريد ان اراه فى دنيا الحقيقة .

وفى اليوم الرابع طار الوزير المصرى وصحبه الى كركوك ليرى نارها الازلية تنبعث من عشرين الف قدم فى بطن الارض الملتهبة . وليدرك سر ثروة البلد العربى الشقيق .

وفى اليوم الخامس سافر الى بغداد ليتحسس بنفسه آمال شعب العراق وآلامه . وفى هذا اليوم اجتمع صلاح برجالات العراق واقطابه وصحافته . وقال لهم كل شىء ، وفهم الجميع سر ثورة مصر ، وسر نجاحها ، وسر تأييد الشعب المصرى لها ..

وذهب صلاح سالم الى « العتبات المقدسة » حيث الدماء والفداء والاستشهاد ليذكر البطولة والخير ، وليشكر الله بجوار الحسين وعلى من ارض الكوفة وكربلاء ..

وشاهد صلاح المزارع والمدن والموانى ، وطار فوق الآثار والهياكل . وتعرف الى العربى والكردى ، السنى والشيعى ، الكبير والصغير ، وسمع كل شىء ، وفهم كل شىء ، وعاد الى بغداد ومنها الى بلده ليكتب بيده صفحة جديدة فى تاريخ العلاقات بين مصر والعراق ..

ناصر الدين النشاشيبى



صلاح سالم ونورى السعيد وبينهما العروس والعريس .. لقد صادفت افراح الزفاف الساعة الاولى التى وصل فيها صلاح سالم الى سرسنك

أخبار سريعة وراء اجتماعات مصيف الملك

سرسنك من جنيدى خلف الله :

* غادرت الطائرة التى اقلت صلاح سالم وزير الارشاد القومى ومرافقيه القاهرة فى الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الاحد ١٥ اغسطس

وكان مقررا ان تواصل سيرها مباشرة الى الموصل غير ان قائدها رأى ان ينزل بمطار دمشق ليتزود بالوقود فارسلت برقية لاسلكية الى سفير مصر فى سوريا اللواء على نجيب بذلك فاستقبلنا فى المطار واجتمع به الصاغ صلاح سالم حوالى الساعة على انفراد ، واتفقا على اجتماع آخر فى العودة فى نفس المطار

* سأل احد الصحفيين السوريين الصاغ صلاح سالم : هل حقيقة ان مصر قررت فى مؤتمر مكة محاربة الشيوعية ؟

فقال له : ان مصر كان يمثلها فى هذا المؤتمر جمال عبد الناصر وانور السادات فهل لاحدهما تصريح فى هذا ؟ فسكت الصحفى ولم يحر جوابا

* وصلت الطائرة الى مطار الموصل متاخرة عن موعدها ساعتين ، ساعة تاخرتها فى مطار دمشق والثانية لرداءة الجو فوق صحراء العراق الواسعة

* اتفق فى مباحثات العراق على اعادة تنظيم جامعة الدول العربية تنظيما جديدا وسيوضع لهذا التنظيم برنامج خاص ، وستسند بعض المناصب الرئيسية لشخصيات ذات كفاءة ممتازة

* تقدم المستقبلون الى الطائرة عندما هبطت فى مطار الموصل وما ان هبط الوزير وصحبه الى ارض المطار حتى شعروا بشدة الحرارة وكان الجو عبارة عن شواظ ملتهب فبادر الجميع بالتوجه الى الخيام التى كانت قد اعدت خصيصا وقد زودت بالمراوح الكهربائية التى كانت تزيد من لسع الجو الحار ورغم تناول المرطبات فان الجميع كانوا يشعرون بسخونة الجو دون ان يقطروا عرقا وذلك لانعدام الرطوبة

* تحرك الركب الى فندق المحطة بين صفين من الجند الذين حيوا الوزير وكانت جماهير من اهل البلدة قد اصطفت عند مدخل الفندق فصفقوا للوزير وهتفوا بحياة مصر وحياهم الوزير ملوحا بيديه فاشتدت حماستهم

* تناول الجميع طعام الغداء بقاعة مكيفة الهواء فشعروا براحة جددت نشاطهم ولفتت الانظار اطباق « الكبيبة » والعنب فقد كان فى حجم كبير للغاية وانواع البلح العديدة التى قدمت فى النهاية

* بعد الغداء اقبل الصحفيون العراقيون على الوزير يسالونه فى مختلف الموضوعات فاجاب على اسئلتهم وكتب بخطه تحيات الى صحفهم ومواطنيهم ولوحظ ان محطات الاذاعة الكبرى قد اوقفت مندوبيها الموافاتها باخبار المباحثات منذ بدايتها

* كان السيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر حركة نشاط دائمة عاملا على راحة الجميع ملبيا لرغباتهم ميسرا لكل عسير

* غادر الوزير فندق المحطة بالموصل قاصدا مصيف سرسنك فمر الركب وسط المدينة التى خرجت كلها لتعبر عن شعورها ووجدت سيارة الوزير صعوبة بالغة فى اختراق الحشود ولم تستطع السير بسرعتها العادية الا بعد ان اجتازت الكوبرى المقام على دجله الذى يفصل المدينة عن الطريق

* وعلى طول الطريق الى سرسنك كان اهل القرى واصحاب المزارع يصرون على دعوة صلاح سالم الى تناول العنب والتين الاخضر الحلو واكواب لبن الماشية تعبيرا عن ترحيبهم به وابتهاجهم بزيارته

* عند الوصول الى فندق سرسنك بعد مسير خمس ساعات فى طرق جبلية ذات منحنيات وتعاريج عديدة استقبل الضيف السيد رئيس وزراء العراق وكبار رجاله وكان من الفال الحسن ان اتفق ذلك مع موعد عقد قران كريمة قس القرية فاصطحب رئيس الوزراء وكبار العراقيين الوزير لحضور الحفل فى شرفة الفندق ومنح السيد نورى السعيد العروسين - بمناسبة زيارة صلاح سالم - منزلا من منازل الدولة

* انفرد الوزير بكبار الرسميين العراقيين فى جانب الشرفة اكثر من ساعة وكانت المفاجأة ان قدم سمو ولى عهد العراق الامير عبد الاله للسلام على الوزير فاستقبل سموه خير استقبال وظل ساهرا بالفندق الى ساعة متاخرة

* دعا السيد نورى السعيد رئيس الوزراء جميع الشخصيات الى تناول العشاء ودارت على الموائد احاديث ودية طريفة للغاية

* فى صباح اليوم الثانى للرحلة قصد الوزير مرتديا حلة بيضاء الى مصيف جلالة ملك العراق فاستقبله جلالته مرتديا حلة صيفية رمادية اللون وحذاء خفيفا من اللونين الرمادى والازرق وسمو ولى العهد وكان مرتديا حلة بنية اللون خفيفة وقدم سموه السجاير الى الوزير ومرافقيه من علبته الذهبية الخاصة ذات التاج المرصع

* وصل السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق الى سرسنك قبل وصول صلاح سالم اليها بيوم ، وقال انه جاء اليها بسبب مباحثات صلاح مع العراق .

* فى اول لحظة تقابل فيها صلاح سالم بالسيد نورى السعيد صارحه بكل شىء فى اسلوب واضح اخاذ ، فقال له نورى السعيد لقد زاد حبى لك ، وتقديرى لكفاءتك .

على مائدة الملك فيصل . الملك وصلاح سالم ونورى السعيد ياكلون بايديهم !

* يقتنى الملك فيصل فى قصره الصيفى بسرسنك سنجابين – والسنجاب نوع من الحيوان الجبلى يشبه الى حد كبير النسناس – ويأكلان الزبيب وقال سمو الامير عبد الاله ان احدهما عض أحد الخدم فاسرعنا بمعالجته

* قال الدكتور ممتاز عارف عميد كلية الزراعة ببغداد لقد سافرت يومين بالسيارة من بغداد ومعى صديقى السيد احمد كمال احد اعضاء حزب نورى السعيد ومعنا أسرتانا لنرى صلاح سالم

* دعا الملك فيصل الثانى الصاغ صلاح سالم ومرافقيه بعد اول لقاء لزيارة قصره ، واخذ معه عدة صور فوتوغرافية وسينمائية

* حضر الملك فيصل الثانى والامير عبد الاله والسيد محمد بكر رئيس الديوان الملكى جميع اجتماعات المباحثات

* اقام الملك فيصل الثانى بقصره ثلاث حفلات شاى فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء للصاغ صلاح سالم زيادة فى تكريمه

* ازدحم فندق سرسنك بالوافدين من مختلف انحاء العراق للسلام على صلاح سالم حتى اضطرت ادارة الفندق الى وضع اسرة فى صالة الاكل والشاى لنوم النزلاء

* اقام سمو الامير عبد الاله حفلة غداء بقرية بامرنى التى تبعد عن سرسنك مسيرة ٣٥ دقيقة بالسيارة حضرها الملك فيصل وفخامة نورى السعيد وسفير مصر فى العراق وسفير العراق فى مصر ووزير الخارجية بالنيابة

وقد امر الملك بعدم التقيد بالملابس الرسمية وكان الغداء على الطريقة البدوية فى خيمة نصبت على حافة عين مياه ، وكان عبارة عن فتة ولحم ، واكل الملك وصلاح سالم باليد وقد اخذ الملك فيصل للصاغ صلاح سالم عدة صور بفوتوغرافيته الخاصة ، وتحدث معه ومع ضيوفه فى كثير من اللطف ،و كان حديث الملك عن الصيد وكيف انه لا يصيد الا الحيوانات الضارة مثل الدب اما الحيوانات الاليفة فانه يرى حرمة فى صيدها

وقال الامير عبد الاله ان الملك فيصل يقضى وقته فى سرسنك فى الصباح فى تسلق الجبال ، وبعد الظهر فى لعب التنس ، وانه يقضى بقى الوقت فى القراءة ، ولاسيما المؤلفات فى الصيد والسلاح وانواعه . وقد عشق [illegible] منذ صغره لدرجة انه اذا مرض فان دواءه الحديث عن الصيد

وقال سمو الامير عبد الاله انه لا يركب الخيل فى الصيد ولا يصيد فى الصيف لانه محرم تنفيذا للقانون وان موسم الصيد يبدا فى العراق من اكتوبر وان آخر صيده كان حيوانا يسمى – الدراج – وسئل عن هوايته فى الطيران فقال :

انا لا اهوى الا قيادة السيارات والفضل الصغيرة منها .

سال الملك فيصل الثانى الصاغ صلاح سالم عن مدى هوايته للتصوير فقال .

انا لا اعرف التصوير ولا اقبل على تعلمه وقد انتقل صلاح سالم بالحديث الى موضوع الصيد فى السودان فسرد لجلالته كثيرا من الحوادث التى اثارت اهتمام الملك فيصل

وكان عبد الاله يقود السيارة التى يركبها هو والملك بنفسه فى الذهاب والعودة وكان يصور باكلة تصوير فى حجم الولاعة



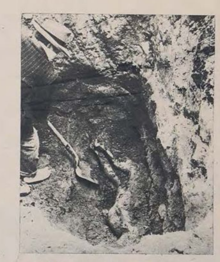
كان المواطنون العراقيون يوقفون موكب صلاح سالم فى طريقه الى سرسنك ليقدموا اليه أكواب الرطبات ..

الاهالى فى جواتيمالا يحاولون التعرف على جثث القتلى من ضحايا اعتداءات الشيوعيين ..

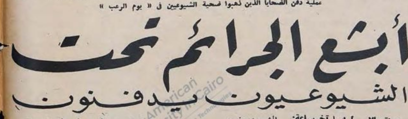




عملية دفن الضحايا الذين ذهبوا ضحية الشيوعيين فى « يوم الرعب »



نقلت جثث الكثيرين حيث اعيد دفنها مرة اخرى



أبشع الجرائم تحت الشيوعيون يدفنون

جواتيمالا – لمراسل آخر ساعة:
حضرت اليوم عملية الكشف عن مخلفات الشيوعيين فى جواتيمالا ..

شاهدت بعينى أعمال الحفر التى قامت بها حكومة جواتيمالا الجديدة بحثا عن الجثث التى دفنها الشيوعيون .

بعض هذه الجثث دفنها الشيوعيون وأصحابها ما زالوا أحياء ، وبعضها دفنت بعد أن جلد الشيوعيون أصحابها وقيدوا أذرعتهم خلف ظهورهم وظهرت علامات السياط فوق وجوههم وفوق ظهورهم العارية .

والذى أستطيع أن أقوله هو أن الحكومة الحالية فى جواتيمالا قد استطاعت أن تكشف عن مذكرات جاكوب أربنز رئيس الجمهورية السابق ، وفى هذه المذكرات يظهر بوضوح أن الحكومة السابقة لم تكن حكومة شيوعية وطنية وانما كانت حكومة تسيرها وتحركها موسكو .

٣٠٠ يسافرون الى موسكو

ولقد كشفت هذه المذكرات كذلك عن وجود عدد كبير من



عثر على آثار التعذيب وكانت بادية على جثث الضحايا ...

حصلت « آخر ساعة » على هذه الصور من مجلة « لايف » وقد اتفقت معها ال ان تنش

أثبت التحقيق الذى اجرته السلطات فى جواتيمالا عقب القضاء على حكومة اربنز ان الشيوعيين لجاوا الى جميع وسائل الارهاب والبوليس السرى فى تعذيب مناوئى بلشفة بلادهم .

اقارب القتلى يغادرون الكنيسة بعد أن ودعوا ضحايا الشيوعيين من اقاربهم



ربطت أذرع الضحايا قبل قتلهم بالرصاص .. وقد عثرت على هذه الجثث ملقاة فى الوحل ..

الأرض فى جواتيمالا!

الضحايا بعد التعذيب ..!

الزعماء الاجانب الذين كانوا ينتقلون من روسيا والدول التى تتبعها . وقد أصدر لهم قلم الجوازات حينئذ جوازات سفر ديبلوماسية باسم حكومة جواتيمالا .

وجاء فى تقرير سرى أنه فى خلال سنتين انتقل ٣٠٠ شخص من جواتيمالا الى الدول وراء الستار الحديدى .

٨٦ يجلدون كل يوم

ولقد استطاعت الحكومة الحالية أن تتوصل الى مسارح جرائم الشيوعيين بواسطة الاهالى أنفسهم الذين كانوا يتولون عملية قيادة رجال الحكومة الى هذه الاماكن .

كان هناك ٨٦ شخصا سجنهم الشيوعيون .. وكان برنامج السجن اليومى يبدأ بجلد هؤلاء المسجونين ، وظل هؤلاء المسجونون فى السجن يقاسون آلام السجن وآلام الجلد من شهر مارس سنة ١٩٥٣ حتى شهر يونيه عام ١٩٥٤



احد مناوئى حكومة اربنز الشيوعية يكشف آثار التعذيب فوق ظهره

ان تنشر هذه المجموعة فى « لايف » وفى « آخر ساعة » فى وقت واحد

مأساة الجامعة العربية

تحقيق خطير في الأمانة العامة التي أصبحت مكتب بريد!



احمد الشقيرى يطالب زملاءه بالاستقالة

« أنا أحمد الشقيرى الامين المساعد لجامعة الدول العربية .. لا يسعنى الا أن أقول بصراحة ان الامور في الامانة العامة لجامعة الدول العربية قد أصبحت في حاجة الى جراحة كبرى ولا بد لنا جميعا أنا وكبار المسئولين من الاستقالة مادمنا لانستطيع ان نبر باليمين التى أقسمناها أمام مجلس الجامعة ..

« اننا لم نعد قادرين على حمل الرسالة التى ألقاها على كاهلنا مجلس الجامعة العربية .. »

ذلك ما قاله أحمد الشقيرى لسفير عربى في الاسبوع الماضى ... وقد سمعته انا ايضا وكنت قد ذهبت اليه اسأله رأيه فيما يمكن عمله لتدعيم جهاز الامانة العامة للجامعة العربية ..

وسمع ذلك ايضا الامين العام للجامعة .. وكان قد دعا الامناء المساعدين الى اجتماع عقده في مكتبه قبل عطلة عيد الاضحى بيومين ..

وقلت للشقيرى : ولكن كيف يمكن ان تفيد هذه الاستقالات الجماعية في تدعيم جهاز الامانة العامة .. لقد تهلهل حتى اصبح اداة مشلولة ليس لها ادنى اثر في تحقيق الرسالة التى قامت من اجلها جامعة الدول العربية ..

قال : انا اعرف انها تهلهلت فعلا .. ويعرف ذلك كل مسئول يعمل في الامانة العامة .. ولكن بنص ميثاق الجامعة لست مسؤولا عن الحالة التى اصبحت عليها ..

وفى اعتقادى ان الامانة العامة اصبحت اشبه بمكتب بريد .. يتلقى في كل يوم مجموعة من المذكرات والرسائل ..

ولا تعمل الامانة العامة شيئا اكثر من فض هذه المذكرات والرسائل ثم نسخ كل منها من ثمانى صور لتبعث بها الى الدول الاعضاء في الجامعة .

وقال الاستاذ الشقيرى: انا شخصيا لا اقبل ان اكون ساعيا للبريد .. وان قبلت فتنى بذلك اكون قد حنثت باليمين التى اديتها امام مجلس الجامعة العربية اثر اختيارى امينا مساعدا بالامانة العامة

وقال ايضا .. انه يختلف مع كثيرين في تفسير الدور الذى يمكن ان تقوم به الامانة العامة لتحقيق التفاهم والتقارب الحقيقى بين البلاد العربية ..

وانه لم يكن يتصور ان تنتاب مراكش وتونس والجزائر الكويت دون ان تفعل الامانة العامة شيئا ..

ولايسعه الا ان يتساءل : هل عقدت مؤتمرات صحفية .. هل وجهت الصحافة العربية لاثارة الرأى العربى والعالمى ضد المجازر التى ترتكبها فرنسا ضد حواننا العرب في الشمال الافريقى؟.

هل بعثت باحتجاجاتها الى الامم المتحدة انها لم تفعل شيئا ..

وكارثة القدس .. لقد كادت القدس تسقط في ايدى اليهود ..

فماذا فعلت الامانة العامة .. هل طار احد المسئولين فيها الى القدس للعمل على تقوية معنويات المدافعين عنها ؟ ..

انها لم تفعل شيئا ..

وزيارات الصاغ صلاح سالم للبلاد العربية .. لقد كانت فرصة ذهبية ابحث للامانة العامة لتثبت وجودها.. فقد كان عليها أن تضع نفسها في خدمته بأبحاثها وتقاريرها وكل شيء.. ولكنها ماذا فعلت ؟

لا شيء .. وهى تعرف أن نجاح الصاغ صلاح سالم في مهمته قد يوفر على الجامعة العربية أكثر من عشر سنوات تقضيها في قراءة الملفات والدوسيهات .. وفض البريد ثم نسخه قبل توزيعه على الدول الاعضاء ! !

***

هذا ما سمعته من السيد الشقيرى منذ اسبوع وقد سمعه الامين العام قبلى بعدة ايام ..

ولكن الاستاذ الشقيرى قد يكون ثائرا على اوضاع معينة في الامانة العامة ...

وان سبب ثورته هو انه حاول في يوم ما ان « يطوى » الامين العام ويجعل من نفسه وصيا عليه ..

ولكن الامين العام « تنمر » له وعمل ما في استطاعته حتى لاتطغى شخصية الشقيرى على شخصيته كأمين عام للجامعة العربية ..

وتحولت العلاقات بينهما الى عدم انسجام .. وكان ذلك سببا في شائعات كثيرة حتى ان راديو اسرائيل اذاع اخيرا ان خلافا خطيرا وقع بينهما .. وان هذا الخلاف سيؤدى الى استقالة احدهما ...

ولكن السيد الشقيرى ليس وحده الذى يرفض أن يكون ساعيا للبريد في الامانة العامة ..

فقد قال لى الدكتور وثيف ابو اللمع الامين المساعد الثانى قبل أن يسافر الى لبنان في اجازته السنوية انه بدأ يتبرم هو الآخر ..

وقال .. أنه يلقى صعوبات كثيرة في تنفيذ عدة مشروعات أعدها وهو يأمل أن تعاون في تدعيم جهاز الامانة العامة ...

ولكنه وقد بدا يأس سينتظر أول اجتماع لمجلس الجامعة العربية ليوافق على هذه المشروعات ..

والا فانه لن يقبل أن يبقى في منصبه لحظة واحدة ! !

ويقول الدكتور وثيف ابو اللمع .. ان مشكلة الامانة العامة هى انها لاتجد أخصائيين يشرفون على اداراتها المختلفة

* فالادارة السياسية ليس لها رئيس رغم كونها أهم الادارات في جهاز الامانة العامة كله ..

* والادارة الاقتصادية هى الاخرى لم تعثر الامانة العامة بعد على من يصلح لتولى الاشراف عليها ...

* والادارة القانونية كان لها رئيس هو الاستاذ زكى الخياط .. وهو عراقى ثم استدعته حكومته بمناسبة ترشيحه سفيرا لبلاده في سوريا .. ولكنها عادت فرشحته امينا مساعدا للعراق في الجامعة العربية .. وظلت هذه الادارة أكثر من خمسة اشهر بلا مشرف أو رئيس ...

* وادارة الاستعلامات والصحافة استقال رئيسها الاستاذ اسعد داغر اثر الضجة التى أثيرت ضده بسبب مقالاته التى هاجم فيها السيد نورى السعيد .. وكانت العراق قد طلبت فصله من الامانة ولكنه احتكم الى مجلس الجامعة ... ثم كفى المؤمنين شر القتال وانسحب باستقالته .

* وادارة فلسطين .. رشح أكثر من خمسة من المجاهدين الفلسطينيين ليتولى أحدهم رئاستها .. وحتى الآن لم يقع الاختيار على واحد منهم ليتولى الاشراف عليها ..

* وأخيرا الادارة الاجتماعية .. وكان الاستاذ محمد العشماوى . وزير المعارف السابق يشرف عليها مقابل مكافأة قدرها ١٠٠ جنيه في الشهر الواحد .. ولما تقرر تعيين مدير ثابت لها بحثت الامانة العامة طويلا عن رئيس منصب ولكنها لم تجده حتى الآن ...

ويقول الدكتور أبو اللمع . . ان الامانة العامة أعلنت في الصحف عن رغبتها في شغل وظائف المديرين ... ولكن احدا من مصر أو بقية البلاد العربية لم يقبل ان يتقدم ليرشح نفسه لأى من هذه المناصب الرئيسية .

وعادت الامانة العامة فطلبت الى حكومات الدول الاعضاء اعارة بعض موظفيها الاكفاء الى الجامعة العربية لشغل هذه المناصب .

ومرت عدة شهور دون ان تتلقى الامانة العامة موافقة واحدة من أى من هذه الحكومات !

***

والاستاذ عبد المنعم مصطفى الامين المساعد الثالث أنه هو الآخر يريد ان يهرب بجلده من الامانة العامة ... فهو يفكر جديا الآن ولم يمر عليه في منصبه بالامانة العامة أكثر من ستة أشهر في أن يعود مرة أخرى الى وزارة الخارجية المصرية ...

وكان الاستاذ عبد المنعم مصطفى وزيرا مفوضا لمصر في سويسرا ... ثم رفعت درجته الى رتبة السفير واعارته وزارة الخارجية الى الامانة العامة لمدة ثلاث سنوات .

وفى الاجتماع الاخير لمجلس الجامعة العربية تقرر تعيينه أمينا مساعدا للشئون السياسية .

وكان هذا يعنى ان يكون مسؤولا عن أهم ادارات الامانة العامة .. وهى الادارة السياسية .

ولكنه حتى الآن ... أى بعد ستة أشهر من توليه منصبه لم يجد شيئا جديا يعمله !

والاستاذ عبد المنعم مصطفى يعتبر اكثر الامناء المساعدين الثلاثة ادراكا لما أصبحت عليه حالة الامانة العامة .

لقد سبق ان استعارته الجامعة العربية من وزارة الخارجية المصرية ليتولى الاشراف على ادارتها السياسية ..

وكان ذلك في وقت كانت فيه هذه الادارة السياسية هى كل شيء في الجامعة العربية .. وكانت فيه هذه الجامعة شيئا ضخما يعمل له الف حساب في مختلف المحافل الدولية ..

ومهمة هذه الادارة كما كانت من قبل هى اعداد جميع الابحاث والمذكرات السياسية .. وكانت تضم خيرة موظفى الامانة العامة ..

ولما عاد اليها الاستاذ عبد المنعم مصطفى أخيرا فوجىء عندما لم يجد بها سوى ستة من الموظفين ليس من بينهم الا واحد او اثنان يمكن ان يقال ان لهما دراية بالمسائل السياسية ..

وفشلت كما يبدو جميع وسائله لتدعيم هذه الادارة التى يمكن أن تكون الاساس الذى يقوم عليه كيان جهاز الامانة العامة كله ..

وبدأ الرجل الذى عاصر الجامعة عدة سنوات يسعى جادا لاعادته الى السلك الدبلوماسى المصرى مضحيا بأكثر من ٢٧٥ جنيها يتقاضاها شهريا من الامانة العامة ومبديا استعداده لقبول تعيينه في أية وظيفة على ان يكون بعيدا جدا عن الامانة العامة ..

***

ولكن بقيت المشكلة الرئيسية ..ان الامناء المساعدين الثلاثة متبرمون .

الشقيرى يطالب زملاءه بالاستقالة..



عبدالمنعم مصطفى يعرف أكثر من زملائه كيف أصبحت الامانة العامة بعد سنتين!!

والدكتور أبو اللمع ينتظر مجلس الجامعة حتى يقرر الاستقالة ..

وعبد المنعم مصطفى يريد ان يفلت بجلده ويعود مرة ثانية الى وزارة الخارجية ..

وتسال عن السبب فتسمع شيئا واحدا هو انهم يئسوا تماما من امكان اصلاح جهاز الامانة العامة وتدعيمه حتى يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتحقيق رسالة الجامعة العربية .. والعمل على ايجاد التفاهم والتعاون بين الدول الاعضاء ..

ويعرف الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام ذلك .. ولكنه لايريد أن يقنع نفسه بأن في يده وحده ان يدعم هذا الجهاز .. وفى يده وحده أن يرضى المتبرمين من مساعديه ..

بل انه هو وحده الذى يستطيع ان يسترد ثقة الملايين من العرب في جامعتهم العربية ..

وقد يقول الامين العام .. انه موظف يأتمر بأمر الدول الاعضاء في الجامعة العربية ..

وان اختصاصات وظيفته ثابتة ومحددة في ميثاق الجامعة وأنه لايريد أن يتعداها ..

وقد يقول .. ان الامانة العامة هى مرآة تنعكس عليها حالة التقارب والتفاهم بين البلاد العربية .. وانه لا يملك أن يفعل شيئا دون أن يرجع الى الحكومات العربية ..

والامين العام .. وهو الرجل المهذب الذى عرف بدبلوماسيته وكياسته له الف عذر

فقد جاء الى الامانة العامة بعد عبد الرحمن عزام وهو يخشى أن يتحرر من قيود اختصاصات وظيفته فيصاب بشيء مما أصاب عزام ..

وكان السيد عبد الرحمن عزام يحمل الامانة العامة على كتفيه وينزل بها الى الشارع ليناضل في كل مكان وراء القضايا العربية ..

ثم جاءت حرب فلسطين فكشفت عن مهازل كثيرة .. وكانت النتيجة أن تنصلت بعض الحكومات العربية من مسئولياتها ولم تجد الشعوب العربية أمامها الا عزام لتصب على رأسه جام غضبها من الجامعة العربية .

***

والشيء المؤكد أن الحكومات العربية مسئولة هى الاخرى عن مأساة الامانة العامة ..

فأكثر من ٧٠٪ من موظفى الامانة رشحتهم شخصيات لها حيثياتها في بلادها ..

وكانت بعض الشخصيات تهدد أحيانا بعرقلة بعض شئون الامانة العامة اذا لم يوافق الامين العام على تعيين هؤلاء المرشحين ..

وكانت النتيجة أن امتلأت مكاتب الامانة العامة بعشرات الموظفين الذين لايحملون مؤهلات تتناسب مع وظائفهم في الامانة العامة ..

والادهى من ذلك أن عددا كبيرا منهم يتقاضون رواتبهم دون أن يكون لأحد منهم عمل يؤديه ..

واخيرا فقط تنبهت الامانة العامة لهذه الحقيقة فرفضت تعيين أحد من الموظفين قبل عقد امتحان له والتأكد من صلاحيته ..

وشيء آخر ..

فقد تضخمت ميزانية الجامعة العربية بحيث قدرت خلال السنتين الماضيتين بنحو ٧٣٩ الفا من الجنيهات بينما كان متوسط ميزانية الجامعة خلال السنوات الست الاولى لانشاء الجامعة نحو ٨٠ الفا من الجنيهات فقط ..

وفى هذا العام انتابت الامانة العامة حمى التوسع في انشاء وظائف جديدة.

وكانت النتيجة أن تقلصت اعتمادات كثيرة كانت الامانة العامة تدرجها لشئون نشاطها الحيوى ..

وأثناء أعياد التحرير في ٢٣ يوليو الماضى زار القاهرة نحو ١٥٠ صحفيا قدموا الى مصر بدعوة من الحكومة المصرية ..

وذهب احد كبار موظفى ادارة الاستعلامات والصحافة الى الامين العام قائلا .. ان مثل هذا العدد الضخم من الصحفيين لايمكن أن يجتمع في مكان واحد حتى في أروقة الامم المتحدة نفسها ..

وكان من رأى الموظف الكبير دعوة هؤلاء الصحفيين الى مؤتمر صحفى تعقده الامانة العامة وتتحدث اليهم عن القضايا العربية ..

ولكن الامين العام اعتذر بحجة انهم ضيوف على الحكومة المصرية وليس من حقه استغلال هذه الضيافة في الدعاية للقضايا العربية . .

وكان هنالك اقتراح آخر بأن تستأذن الامانة العامة الحكومة المصرية في اقامة مأدبة لتكريمهم ..

ولكن تبين ان اعتمادات الضيافة المخصصة لادارة الاستعلامات والصحافة قد تقلصت في الميزانية الجديدة من الفى جنيه الى ٢٥٠ جنيها فقط ..

وكان مابقى من هذا الاعتماد لايزيد على ١٢٠ جنيها وهى لاتكاد تكفى لاقامة المأدبة المقترحة لهؤلاء الصحفيين ..

***

ويعرف المسؤولون في الامانة العامة نفسها ان هذا التوسع في تعيين الموظفين الجدد .. وابتلاع هؤلاء الموظفين لاكثر من ثلثى ميزانية الجامعة لن يفيدا كثيرا في تدعيم الامانة العامة .. بل انهما على العكس قد يزيدان في تعقيد الامور في هذه الامانة العامة ..

ومن الحقائق الثابتة ان عدد موظفى الامانة العامة لم يكن يزيد على ٣٠ موظفا في مستهل عهد الجامعة العربية ومع ذلك نجح هؤلاء الثلاثون في ان يكون للجامعة شأن كبير في مختلف المحافل الدولية ..

واليوم وقد زاد عدد موظفيها على المائتين فقد تهلهل كل شيء فيها ..

***

ان الامانة العامة تجتاز مرحلة حاسمة في حياتها .. ويحاول الامين العام في الاونة الاخيرة ان يفعل شيئا .. فقد اجتمع قبل عطلة عيد الاضحى المبارك بالامناء المساعدين وطلب الى كل منهم ابداء مايراه من مقترحات بشأن تدعيم الامانة العامة ..

وكان واضحا ان الامين العام يعانى أزمة نفسية حادة بسبب كثرة ماتردد حول الخلاف بينه وبين الاستاذ الشقيرى . .

وكان واضحا أيضا ان الدكتور وثيف ابو اللمع قد تطوع ليقوم بدور برنادوت في الوساطة بين الامين العام ومساعده .

وفى هذا الاجتماع قال الاستاذ الشقيرى للامين العام وبقية زملائه .

اذا أردنا ان نكون أمناء على اليمين التى أقسمناها أمام المجلس فيجب علينا ان نستقيل .. أنتم وأنا !!

جميل عارف



ما قبل الصورة..

التقطت عدسة آخر ساعة هذه الصورة للسيد الحسيب النسيب زعيم السودان الاكبر السيد علي الميرغني ، وقد جلس مستعداً للتصوير ، وتهيأ الرئيس جمال عبد الناصر واللواء عبد الحكيم عامر للجلوس بجواره كل منهما في ناحية ، وقد انتظر الاثنان حتى يأخذ الحسيب النسيب وضع التصوير الذي يلائمه ، وراحا ينظران اليه في حب واعجاب ، بينما كان سيادته قد قال دعاء ... طريقة ثم تهيأ للتصوير .

(تصوير خميس عبد اللطيف)

س وج عن جمال عبد الناصر فى إسرائيل !

الضابط الاسرائيلى يروهان كوهين ، الذى يعتبر نفسه وتعتبره صحافة اسرائيل وحكومتها – أيضا – خبيرا متخصصا فى موضوع هام هو : شخص جمال عبد الناصر ، مشغول جدا هذه الايام يكتب مقالات عن رئيس وزراء مصر ويدلى باحاديث يتذكر فيها كل شاردة وواردة عنه !

كل هذا بمناسبة اتفاقية الجلاء ، وتحفز اسرائيل ، وتوتر أعصابها ، وانتظارها للذى ستفعله مصر وماذا ستكون الخطوة التالية لجمال عبد الناصر !

FRONTPAGE
THE ISRAEL WEEKLY NEWSMAGAZINE
FULL PICTURE REPORT FROM THE MAAGAN SCENE OF HORROR
TERROR STRIKES FROM THE SKY
SPECIAL REPORT: WHAT CAUSED THE DISASTER?
PROFILE OF THE VICTOR OF SUEZ
NASSER & ISRAEL
EXCLUSIVE INTERVIEW WITH THE ISRAELI WHO KNOWS HIM BEST
NATIONAL EDITION

غلاف المجلة الاسرائيلية الذى يحمل رسما للبكباشى جمال عبد الناصر

وكان هذا الضابط الاسرائيلى يروهان كوهين قد قابل الرئيس جمال عبد الناصر بالفعل امام خنادق القتال فى فلسطين .

ثم مضت الايام وقامت الثورة ، واكتشف يروهان كوهين ان الضابط الذى كان يسميه هو وقتها « بالعملاق الخجول » هو نفسه قائد هذه الثورة ومنظمها ، ومن يومها بدا يكتب عن رئيس وزراء مصر واصبح فى اسرائيل حجة فى موضوع جمال عبد الناصر

وقد نشرت جريدة « الصفحة الاولى » وهى اكبر جرائد تل ابيب السياسية فى الاسبوع الماضى قصة الغلاف عن جمال عبدالناصر وجعلت عنوانها « الصورة للمنتصر فى السويس » ثم نشرت مع قصة جمال عبد الناصر حديثا ليروهان كوهين ولم تنس ان تقول فى الحديث انه الرجل الوحيد الذى يعرف جمال عبد الناصر من سكان اسرائيل

وبدا الحديث مع الخبير المتخصص فى جمال عبدالناصر بوصف قدمته الجريدة قالت فيه :

على سطح عمارة ترتفع ثمانية طوابق فى القدس جلس رجل قصير نحيل مكبا على كتاب عربى كبير يقرأ فيه

انه يروهان كوهين الرجل الوحيد فى اسرائيل الذى يعرف عبد الناصر جيدا

ان يروهان كوهين يقرأ فى كتاب كتبه المؤرخ الجبرتى يصف فيه عهد المماليك فى مصر

ثم يمضى الحديث بعد هذه المقدمة على اسئلة واجوبة بين الجريدة وبين يروهان كوهين

س – متى رايت عبد الناصر لاول مرة ؟

يروهان كوهين ..
مشغول هو واسرائيل بجمال عبد الناصر

ج – فى اليوم التالى لمعركة عراق سويدان فى نوفمبر سنة ١٩٤٨

س – ماهى الظروف التى أدت الى هذا اللقاء ؟

ج – كنت مكلفا من قبل قائد الجبهة الجنوبية ييجال آللون لكى أسعى الى ترتيب مقابلة بينه وبين سيد طه قائد القوة المصرية المحاصرة فى الفالوجا وكان الهدف من هذا اللقاء هو محاولة حقن الدماء بقدر الامكان

س – وماذا فعلت فى سبيل ذلك ؟

ج – عبرت الخطوط رافعا علما أبيض على سيارة جيب وتلقانى عبر الخطوط ثلاثة ضباط أحدهم كان برتبة الصاغ وقد قدم نفسه على أن اسمه عبد الناصر

س – ماذا كان تاثير اللقاء الاول عليك ؟

ج – كان طويل القامة ، قوى الملامح ، وكان يتكلم وعلى شفتيه ابتسامة ، وكان مهذبا الى حد بعيد ، وقد كلمته بالانجليزية فرد على بها بلغة واضحة ولهجة محددة

س – كيف سار الحديث بعد ذلك ؟

ج – قدمت له نفسى ، وشرحت مهمتى وهى اعداد مقابلة بين القائدين

وقال جمال عبد الناصر بحزم :

وهل يريد قائدكم أن يتحدث عن تسليم ؟

وبادرت اطمئنه قائلا :

– كلا ... اننا نريد أن يناقش كل من الطرفين موقفه

وقال لى جمال عبد الناصر أنه لايملك السلطة ليعطينى قرارا فى الموضوع ولكنه سيبعث أحد زملائه الضباط برسالة الى السيد طه وفى انتظار الرد جلسنا هو وأنا فى المنطقة ما بين الخطوط تحت أشعة شمس الظهر

س – ماذا قلتم ؟

ج – تكلمنا عن كل شىء وكان هو مهتما بالطريقة التى قاومنا بها الانجليز وقد أحسست أن كراهيته للانجليز لها جذور عميقة فى نفسه وفهمت منه أنه يرى فى الاحتلال البريطانى سببا لكل المصائب التى حلت بوطنه

س – ماذا كان عمل عبد الناصر فى ذلك الوقت ؟

ج – كان ضابطا محاربا . وقد حارب فى معركة ياد موردخاى ونيتسانيم وقد علمنا من مخابراتنا انه جرح عند الموقع رقم ١٠٥ قرب نحبا ، وعندما شفى عاد مرة ثانية الى الجبهة يقود كتيبة مدافع برن

وقاد هجوما على مواقع قوات البالماخ الاسرائيلية التى كانت تحتل منطقة تل ماهارا ويبدو لى أنه كان يتمتع بوضع ممتاز بين قوة الفالوجا لانه – كان برتبة الصاغ وقتها – حضر الاجتماع الذى تم بين الاميرالاى السيد طه وييجال اللون .

س – كم مرة رأيت عبد الناصر ؟

ج – رأيته مايقرب من خمس عشرة مرة خلال الحصار وكان آخر لقاء لى معه فى فبراير سنة ١٩٥٠ بعد أن انتهت المعارك وكان هو قد أصبح استاذا فى كلية أركان الحرب وطلبته لجنة الهدنة المشتركة ليدلها على مواقع مقابر القتلى اليهود الذى سقطوا أمام قواته ودفنوا داخل خطوطه

س – ماذا كان شعورك عندما سمعت بدوره فى الثورة ؟

ج – عندما اكتشفت أن جمال عبد الناصر الذى كان رأس الحربة للثورة المصرية ، وجمال عبد الناصر الذى تعرفت اليه عبر خطوط القتال فى الفالوجا قفزت الى ذهنى مشاعر غريبة ، وأحسست أن ضوءا كثيرا قد نزل على الطريقة التى كان جمال عبد الناصر يتكلم بها عن مشاكل بلاده .

س – ماذا ستكون فى رأيك سياسة عبد الناصر تجاه اسرائيل ؟

ج – انى أعلم أن مصر تنشىء جيشا قويا وهذه حقيقة يجب أن تجعل أهلنا فى اسرائيل يفتحون عيونهم ويعيشون فى حالة حذر وترقب



نقلت المجلة هذا الرسم عن « اخر ساعة » .. وكانت قد نشرته عندما نشرت الجزء من مذكرات البكباشى جمال عبد الناصر الذى يتعرض لايام حصار الفالوجا ...

بعد انتظار طويل على رصيف ميناء شريف ببور سعيد صدرت الاوامر بالرحيل .. وحمل الجنود امتعتهم وبنادقهم واسرعوا فى لهفة الى الباخرة وكانت الامتعة مغلقة بالاقفال ومكتوبا عليها اسم الجنود وعنوانها « من التل الكبير فى مصر الى برستول فى انجلترا »

آخر ساعة كانت هناك

ليلة الجلاء فى بور سعيد

كيف أمضى الجنود الراحلون الساعات الأخيرة فى شوارع بور فؤاد ..؟



لولا العيون التي رأينا بها ، والآذان التي سمعنا عن طريقها ، والمشاهد الضخمة التي مرت أمامنا ولمسناها بأيدينا ماصدقنا هذه القطارات الزاحفة من أطراف الصحراء كالثعابين الحمراء انطلقت من جنيفه وكسفريت وفنارة ومن الاسماعيلية والسويس وفايد ومن التل الكبير والقصاصين متجهة الى البحر .. الى بور سعيد في طريقها بعيدا عن مصر . وكانت حواسنا كلها تسابق لتتابع الجنود الجبارة وهي تتحرك لتبدأ الجلاء الفعلي بعيدا عن العواطف والانفعالات والمظاهر ..

وكانت آخر ساعة هناك مع العائدين من التل الكبير أكبر مستودعات الشرق الاوسط لمهمات انجلترا والتي يبلغ طول احدهم ١٢ كيلو مترا وعرضه ستة كيلو مترات

وعند « رأس العش » المحطة الصغيرة قبل بور سعيد التقى قطاران أحدهما قادم من السويس يحمل جنود البحرية الفدائيين والثاني قادم من التل الكبير يحمل جنود كتيبة اللانكشير المشهورة التي تعتز بها الامبراطورية وتحتفظ بها للازمات ، ولاول مرة يتقاذفون الورود ويتبادلون الانخاب وتتعالى ضحكاتهم الصاخبة على ضفاف القنال ويقذف بعضهم بعضا بالقبعات .. حتى الضباط الكبار تركوا عربة البولمان ونزلوا يشاركون الجنود في افراحهم ، ولم ينقطع هذا الكرنفال الضاحك حتى انطلقت صفارة القطار تنادبهم عندما أفسح الطريق أمام القطارات المتجهة الى بور سعيد

وفي ميناء بورسعيد حركة لم يشهدها في تاريخه الطويل ، وعلى الارصفة أكداس ترتفع الى السماء من الصناديق في ألف لون وحجم وشكل وكلها في انتظار السفن لتقلها بعيدا عن مصر ولا احد يدري ماذا تحوي هذه الصناديق وكل الذي عليها علامات ورموز . واختلط صفير عشرات القطارات القادمة من داخل المعسكرات بصفير اللنشات التي تحمل الجنود الى السفن الواقفة في عرض البحر ، واللنشات الاخرى القادمة من الجزر المتناثرة في قناة السويس والتي تتخذها القوات



الفرقة الموسيقية الاسكتلندية تودع الجنود المسافرين ، وعدد أفرادها ٢٤ موسيقيا وهي قادمة من كوريا منذ عشرين يوما خصيصا لتودع فرقة اللانكشير. ويبدأ العزف من بداية صعود أول جندي حتى تختفي الباخرة عن الانظار



صفوف طويلة من ابناء الامبراطورية العائدين لبلادهم بعد الجلاء .. جلسوا حتى يحين موعد السفر ..



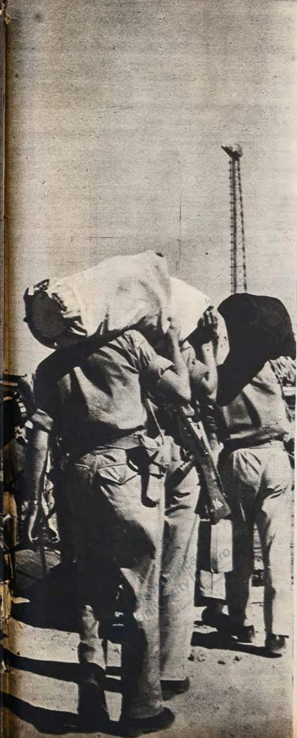
ليلة الرحيل .. سهر جنود فرقة الشياطين الحمر مع المصريين في المقاهي وجلسوا في بورفؤاد حتى الصباح



على رصيف الميناء جلس الجنود في انتظار السفينة واخذوا يقطعون الوقت بلعب الورق فوق صناديق الأمتعة المكدسة



زوجات واطفال الضباط الانجليز المسافرين في استراحة الجمرك قبل الاذن بالصعود الى ظهر «امبيركن» التي ستنقلهم الى انجلترا



ساعة الرحيل : في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء صدر الامر لجنود كتيبة اللانكشير بالصعود الى ظهر السفينة « امبيركن » وفوقها العلم المصري في أعلى ساريتها .. كما تقضي القوانين البحرية ..

« تصوير رشاد القوصي »

البريطانية محطات للشحن والتفريغ

وبور فؤاد هى الاخرى .. شهدت صورة غريبة عليها ، فقدكانت كالمعادى. تمتاز بالهدوء والسكون وكانت شوارعها خالية .. لايكاد يمر بها انسان ، وفى هذه الايام امتلات المقاهى بالضباط الانجليز الذين سمح لهم بالنزول الى المدينة بالملابس المدنية .

والشياطين الحمر كانوا على الارض فى بور فؤاد وفى مطاعم الكباب ، وفى السينما الوحيدة .. وفى الحدائق التى تملأ بور فؤاد ، وكانوا يضحكون لكل الناس .. كانوا كالاطفال الصغار لايتمالكون انفسهم من السرور فيضحكون .. وشهدت آخر ساعة الليلة الغريبة التى سبقت جلاء هذه الفرق .. لم ينم الجنود حتى الصباح .. وخرج رجال البوليس الحربى يجمعونهم من الشوارع .. فى بورسعيد .. جمعوا فى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليل الاثنين الماضى أكثر من مائتى جندى من « الشياطين الحمر » وكانوا يتساقطون على الارض من كميات الخمر غير العادية التى شربوها .

وشهد كازينو الجزيرة فى بورسعيد المنظر الطريف للضباط الانجليز وقد فقدوا وقارهم ليلة الرحيل ..وجلسوا على الارض يصفقون للراقصة التى تقدم رقصاتها الشرقية .. ووقفت انجليزية تغنى لهم أغنية اسمها « هل نعود ؟ » وكلما غنت هذا المطلع .. صرخوا فى وقت واحد « لا ... أبدا » وانتقلوا الى موائد القمار.. لينفقوا آخر قروش فى جيوبهم .. وقاموا عند منتصف الليل وهم يترنحون ويقبلون رواد الكازينو ورجال البوليس الذين يتولون حراسته .

وفى سينما بور فؤاد بعد انتهاء العرض رفض الجنود مغادرة السينما.. حتى حضر لهم قائدهم الماجور وادى وأقنعهم بالانصراف ليتأهلوا استعدادا للسفر فى اليوم التالى .

وفى الصباح التقت عشرات القوارب التى تحمل الجنود واسمها « بعابع » بلغة البحر وكلها متجهة الى السفن فى عرض البحر .. وقادمة من معسكرات الترانسيت كامب والفاملى كامب والهولى داى كامب فى بور فؤاد ..

وصرح اللفتنانت كولونيل ج.ف ورسلى قائد فرقة اللانكشير « لآخر ساعة »

بأن هذا اليوم أسعد أيام حياتى لاننى اتفاءل برئاسة الفرقة التى كانت آخر من خرج من الجنود الانجليز من الهند .. وبعدها نالت الهند استقلالها وقد قضيت فى الهند ١٥ سنة مع هذه الفرقة .. وهانحن نخرج من مصر وسنعود أخيرا الى وطننا ولن نمر على مستعمرات أخرى .. وستصبح فرقة اللانكشير .. ذكرى عندكم ، لان لانكشير هى مدينة القطن المصرى فى انجلترا .. وأنا سعيد لانى أعود لوطنى وكل انسان يسعده أن يعود أخيرا لوطنه بعد حرية أوطان الآخرين .

ويضحك القائد الانجليزى ويقول :

عندى أربع بنات ومستعد لتزويجهن من مصريين .. وابنى ريتشارد وعمره ١٦ سنة على استعداد هو الآخر للزواج من مصرية فانى احب أن يسود السلام بيننا أخيرا

وصرح الماجور و . س وادى قائد الكتيبة الاولى لفرقة لانكشير بقوله :

بعد خمس سنوات قضيتها فى الهند .. وجئت الى مصر منذ عامين أؤكد بصراحة انى أحببت مصر من خلف أسلاك المعسكرات وأود لو أزورها كضيف فقط .. هذا اذا سمحتم .. وكنت فى بورما .. والملايو ..وسومطرة ولكنى لم أحس بمثل ما كان فى مصر

وخرجت «آخر ساعة» وراء السفن التى تحمل الجنود الى خارج مصر وسارت مظاهرة فى مياه قناة السويس وأمام بور سعيد .. وانطلقت صفارات السفن الراسية فى الميناء واللنشات الصغيرة تودع الجنود الراحلين مع الموسيقى الاسكتلندية التى تعزف مارش « حفظ الله البرنس أوف ويلز »

وكان آخر صوت سمعه الجنود عندما أصبحوا فى عرض البحر الابيض هو صوت الصفير الطويل للنشات التى خرجت وراءهم . وكان آخر ضوء رأوه وكان الوقت ليلا هو الضوء البرتقالى الذى يرتفع فوق الابراج الكبيرة على جانبى قناة السويس . وكان آخر علم طووه هو علم الفرقة المسافرة !

صلاح جلال



فقد الضباط وقارهم وهم يشاهدون الراقصة (حرمن) تقدم رقصاتها الشرقية فى كازينو الجزيرة ببورسعيد ليلة السفر

٦٠٠ طبيب .. بلا طب !

الأساتذة يقولون : جامعات مصر تخرّج حلاقى صحة !

أسرار الأزمات التى تجتاح خريجى الطب فى كل عام

مطلوب فى الحال ايجاد حل سريع حاسم لهـذه المأساة الخطيرة ..
مطلوب من وزراء الصحة والمعارف ومديرى الجامعات ان يتركوا حجراتهم ذات الهواء المكيف والمقاعد الوثيرة وينزلوا بأنفسهم الى كليـات الطب والمستشفيات التابعة لها لكى يشاهدوا الفوضى الرهيبة التى يعيش وسطها مئات من طلبة الطب الذين يتخرجون كل عام ويصبحون مسئولين عن أرواح البشر بعد ذلك .. مطلوب من عمداء هذه الكليات أن يضعوا حدا لذلك الصراع العجيب الذى يدور بين الاساتذة وبعضهم داخـل أسوار الجامعـات وفى مجلس الدولة وأمام هـؤلاء الذين سيخرجون بعد شهور ملائكة رحمة للناس .. مطلوب انقاذ ٦٠٠ طبيب يتخـرجون من الجامعات كل عام برءوس فارغة ومعلومات مهزوزة وتدريب ناقص ويتحكمون فى أرواح الملايين المريضة .. أن المسألة ليست مجرد كلمات ملونة مخططة او تعبيرات جوفاء فارغة ، ولكنها حقائق ثابتة يعرفها كل واحد يدخل الى كليات الطب ويعيش لحظات فيها !

والحقيقة الاولى .. التى يعرفها كل استاذ فى كليـات الطب هى انها لاتخرج أطبـاء كاملين بمعنى الكلمة فى الوقت الحـاضر ، وذلك بسبب البرامج التى تدرس لهم وعدم وجود الاستعداد الكافى فى مستشفيات القصر العينى والدمرداش لاعطائهم التدريب العملى اللازم .. وواحد من هؤلاء الاساتذة اسمه الدكتور فؤاد يسرى .. استاذ الجراحة بجامعة ابراهيم .. يقـول : ان كليات الطب اصبحت تخرج حلاقين صحة وليس الذنب ذنب الاساتذة وانمـا السبب يقع على الطلبة وحدهم وقبل غيرهم . . وماذا استطيع ان افعل مثلا الطالب الذى يرفض التدريب العملى وهو يعلم تماما انه سيصبح بعد شهور مسئولا عن ارواح الملايين ؟ .. ماذا اقول له اذا كان هو نفسه قد فقد الرغبة فى العلم .. ويحدث مثلا ان اطلب انـه ان يفحص عشر حالات فى العيادة الخارجية ويكتب تقريرا عنها .. ثم يجىء بعد ذلك وقد سجل معلومات خيالية فى رأسه ! .

ان طالب الطب فى مصر يتلهف الى ذلك اليوم الذى يخرج فيه من الكلية بعد ان نضى هذه الفترة الطويلة بين جدرانها وهو من أجـل هذا يفعل المستحيل ويخرج رأس فارغ ومعلومات مهزوزة .. وتصـوروا معى ان هناك بعض أطباء الامتياز فى المستشفيات يجهلون حتى الآن مجرد اجراء عمليات الطهارة العامة .. والدليل ثابت بالحوادث التى اشاهدها

نحن جزارون .. ؟

وليس الاساتذة وحـدهم هم الذين يعترفون بهذه الحقيقة الرهيبة .. وانما الطلبة انفسهم يعرفون ذلك .. وواحد منهم اسمه .. سعيد اسماعيل القمرى قال لآخر ساعة : اننا نخدع انفسنا اذا قلنا اننا نتدرب على الطب والرحمة فى هـذه المستشفيات . . اننى اقولها بصراحة اننا نقتل انفسنـا بهذا الشكل

والاساتذة انفسهم لايسمحون لنا من وقتهم الا بالساعات التى تفيض من عملهم الخارجى .. والعمليات الجراحية التى نشاهـدها كلها ناقصة وتجرى بدون حقن الاتروبين لمنع اختناق المريض .. والجروح التى نضمدها لانجد الشاش أو القطن اللازم لها .. والتيار الكهربائى ينقطع عنا فجـأة فى غرفة العمليات أو أثنـاء المرور فى عنابر المستشفى .. والمطلوب منـا بعد أن نرى كل هذه المجزرة البشرية ان نخرج رسل رحمة .. انهم يخرجون الى الوجود جزارين وهذه هى الحقيقة !!

والحقيقة الثابتة بعد كل هـذا .. هى انه لا توجـد الاقنعـة او الملابس البيضاء التى يجب أن يرتديها الطلبة اثناء العمليات الجراحية وفى المرور على المرضى بالمستشفى ، ولهـذا يضطر الاساتذة فى معظم الاحيان الى منعهم من دخول غرف العمليات واتمام التدريب العملى فيها بسبب هـذا النقص ... وبسبب عددهم الكبير !

وفى احدى المرات اضطر احد الاساتذة أن يسمح لهم بالدخول على دفعات لكى يشاهدوا اجزاء من العملية .. وفى كل مرة كان الحاضرون يشـاهدون منظرا غريبا على الباب .. الدفعة التى تخرج تخلع الاقنعة والبلاطى وتعطيها الدفعة التالية وهكذا .. وتصوروا بعـد ذلك ان عدد الطلبة كلهم كان لا يزيد على ١٥ واحدا ..

الاساتذة هم السبب

وهناك مثال بسيط لما يجرى فى الوقت الحاضر ــ وفى هذه الفترة بالذات ــ داخل الكليات .. لقـد كان المفروض ان تكون هناك عطلة واحدة لطلبة السنة النهائية والاساتذة لمدة شهر لكى يبدأ العمـل فى اول اغسطس من جـديد ويستمر حتى امتحان البكالوريوس .. ولـكن الذى حدث هو أن الاساتذة لم ينظموا أجازاتهم وكانت النتيجة انها جاءت كلها فى وقت واحـد .. واصبح الطلبة يتدربون الآن وحدهم على المرضى فى المستشفيات .. بلا اساتذة وبلا ارشاد او توجيه ، واضطر بعض اساتذة قسم الجراحة ان يعملوا فى أقسام الامراض الباطنية وامراض النساء وهكذا لكى لا تحدث فضيحة .. والـكارثة كلها تقع بعد ذلك على راس الطبيب الذى سوف يتزوج بعد شهور معدودة فقط .. وثمة مشكلة اخرى واجهها الطلبة فى الفترة الاخيرة ، وهى قلة العمليات الجراحية التى يحضرونها و الحالات الهامة التى يفحصونها والسبب فى ذلك ..

* ان المرضى انفسـهم اصبحوا يرفضون السماح للطلبة بالكشف عليهم لعدم خبرتهم الكافية .. بالطريقة اللازمة لاراحة المريض وعدم ارهاقه .

* ثم ان التعاون بين الطلبة واطباء الامتياز منعدم تماما ــ وهذه حقيقة ظاهرة وملموسـة ــ بسبب الخلافات الدائمة بينهم .. وتكون النتيجـة أن الاطباء لا يسمحون للطلبـة بحضور معظم العمليات ويرفضون ارشادهم أثناء عملهم فى العيادة الخارجية .

* وهناك نقطة ثالثة .. وهى ان المجموعة الكاملة من طلبة الطب الذين كانوا يتدربون فى الماضى ، كان عددهم لا يزيد على خمسة فقط .. اما الآن فقـد ارتفع عددهم الى عشرين وثلاثين طالبا وهؤلاء جميعا يلتفون حول سرير واحد ويستمعون الى استاذ واحـد ويكشفون على مريض واحـد فى وقت واحد .. ومطلوب بعد هذا أن يخرجوا بعد شهور رسل رحمة مسئولين عن ارواح البشر ! !

***

والحقيقة الثانية .. التى يعرفها كل واحد فى كليات الطب هى أن هنـاك صراعا رهيبا بين جميع الاساتذة بسبب المسائل الخاصة التى تثور بينهم ... وما زالت كليـة طب الدمرداش تذكر المركة العنيفة التى دارت بين الدكتور عبد المحسن سليمان « العميد الحالى » والدكتـور عباس حلمى « اسـتـاذ الجراحة » بسبب مقعد العميـد ... وشهد مجلس الدولة جزءا من هـذه المعركة وانقسمت الكلية الى فريقين طوال ثلاثة شهور كاملة بسبب هـذا الصراع وانقلبت المسألة الى تيارات خفية تستتر فى الظلام وتحاول الايقاع بالفريق المنافس وكل هذا على حساب رسل الرحمة الذين يعيشون فى هذه الدوامه القلقة .. وحينما انتهى الطعن المقدم الى مجلس الدولة بفوز عبد المحسن سليمان بمنصب العميد .. انتقل التيار الخفى الى الاروقة الاخرى وبدأت المنافسة على الدرجات الخالية تشغل المكان الاول من تفكير جميع الاساتذة .. وهناك واقعة بسيطة مأخوذة من ملفات مجلس الدولة عن الطعون الثلاثة التى قدمها بعض اساتذة قسم الامراض الباطنية بجامعة ابراهيم ضـد زميل لهم ... لمجرد أن مجلس ادارة الجامعـة قرر ترقيته الى درجة جديدة .. وانقلبت الكلية مرة ثانية الى ميدان كبير للمنازعات .. وترك الاساتذة الثلاثة محاضراتهم وطلبتهم وكليتهم وانتقلت اعمالهم وتفكيرهم الى مجلس الدولة يتابعون الاحداث هناك من قرب .. والحقيقة التى سجلتها الوقائع الرسمية بعد ذلك فى الكليات هى ارتفاع نسبة الغياب بين الاساتذة وامتناعهم عن حضور المحاضرات فى هذا العام بالذات عن اى عام مضى .. وكـذلك سجلت المحاضر الرسمية فى مجلس الدولة حقيقة اخرى وهى أن اكبر عدد من القضايا التى نظرتها الدوائر فى العام الماضى ــ ومازالت قائمة حتى الآن ــ كانت لاساتذة من كليات الطب بالذات !!

من الذى يحدد الامتحانات ؟

وانتقلت الفوضى بعد ذلك الى كل شبر فى هذه الكليات ..

العمداء يعملون فى واد والاسـاتذة فى واد والطلبـة الذين نسميهم رسـل الرحمـة فى واد ثالث . .

وحتى مواعيد الامتحانات اصبحت ادارة الكلية لا تتدخل فى تحديدها ، وهناك قصة صغيرة حدثت فى كلية طب الدمرداش منذ شهرين .. لقد كان المفروض أن يكون الامتحان التحريرى والعملى لطلبة السنة النهائية كما حددته الكلية بعد الامتحان الشفهى بأسبوعين ، ولكن الذى حدث بالضبط هو أن استاذ قسم أمراض النساء وجد أن أعصابه قد أرهقت أكثر من اللازم فى الامتحانات وانه يجب أن يسافر فى أقرب فرصـة للتصييف فى أوربا .. وفوجىء طلبة البكالوريوس ــ الذين سيخرجون أطباء بعد أيام ــ بهذا الاستاذ يوم الامتحان الشفهى وهو يحمل فى يده قائمـة طويلة ويطلب منهم أن يوقعوا عليها .. وكانت القائمة تقول لمجلس ادارة الكلية أن الطلبة وافقوا على تقديم موعد الامتحان عشرة أيام .. واضطر الجميع أن يوقعـوا ، وسافر الاستاذ بعدها الى أوربا .. ولم يتكلم مسئول واحد فى الجامعة !!

ومسألة أخرى تحدث كل عام فى موسم الامتحانات ..



هكذا يدونون محاضراتهم ، والمفروض الا يزيد عدد المجموعة على خمسة فقط

في حجرة العمليات .. ثلاثة من الطلبة يشاهدون عملية خطيرة وواحد منهم بلا قناع يمنع الجراثيم لان مخازن المستشفى افلست وسوف يخرج طبيبا بعد شهور:



صورة مهداة الى وزير الصحة ووزير المعارف والمسئولين عن الطب في مصر.. هؤلاء هم الذين سيخرجون بعد شهور ملائكة رحمة للناس .. يتعلمون هكذا حول سرير واحد ويستمعون الى استاذ واحد وتصوروا بعد هذا انهم سيفحصون مريضا واحدا .. والمحظوظ هو الذي يستطيع ان يخرج بعد ذلك بشيء !

لا يستطيع الطلبة الغيار للمريض اكثر من مرة في الاسبوع ..

مسألة الخلافات الكامنة التي تطفو الى السطح وتظهر للعيون واضحة تماما بين الاساتذة القادمين من مختلف الجامعات .. وفي العام الماضي فقط وقعت مشادة حادة بين استاذ من كلية طب الدمرداش واستاذ آخر من طب القصر العيني امام الطلبة في لجنة امتحان الشفهي .. وكان الخلاف بين الاثنين ينحصر في أن الطالب الممتحن أجاب على السؤال من كتاب استاذ القصر العيني فعارض استاذ الدمرداش .. ووقعت المشادة وكانت النتيجة ان هذا الاستاذ رفض ان يعملون بعد ذلك مع اساتذة القصر العيني في اى امتحان آخر !

دفاع عن الطلبة .. !

والعجيب في المسألة كلها .. انه في نفس الوقت الذي يهاجم فيه الاساتذة المصريون طلبة الطب .. نجد ان الاساتذة الاجانب يدافعون عنهم واكثر من ذلك، انهم يحاولون ان يفعلوا شيئا من اجل تسوية الخلافات القائمة ولكن بلا فائدة

والدكتور الروسي «بوريس بولجاكوف» استاذ التشريح في جامعة القاهرة مثلا يقول: ان الطلبة المصريين عندهم استعداد كامل للدراسة والعمل ولكن العقبة التي تقف في طريقهم هي عدم وجود الامكانيات اللازمة لهذا العمل .. وانا اتهم ان تعطي استاذ كل قسم سلطات واسعة وميزانية كاملة تحت يده بحيث يوفر لطلبته جميع الادوات المطلوبة ، ولكن لا تتركوني فريسة للروتين وتطالبوني بالمستحيل – وهذا هو حال المسئولين عن كليات الطب في مصر بالضبط – ان الطالب المصري مظلوم لانه لم يجد الطريق مفتوحا امامه وخرج برأس فارغ .. والاستاذ ايضا مظلوم لانه يعرف تماما انه سيحال الى المعاش وسيترك عمله الذي يحبه بعد سنوات حينما يبلغ الستين .. انني اتساءل لماذا لا تتركون استاذ الطب بالذات يعمل ويواصل ابحاثه حتى نهاية عمره ..؟!

ثم ماذا ؟

والحقيقة الثالثة .. التي يعرفها وزير الصحة جيدا هي المستشفيات التي يتدرب فيها طلبة الطب عمليا .. ان آخر التقارير التي وضعها المسئولون عنها تقول : انها قد اصبحت عاجزة تماما عن اداء مهمتها والقيام بوظائفها .. وفي مستشفى الدمرداش مثلا غرفتان فقط للعمليات الجراحية والمفروض ان يتدرب في هاتين الغرفتين مائتا طالب وطالبة ويشاهدوا اخطر العمليات الجراحية قبل أن يتخرجوا بعد شهور وتصوروا بعد ذلك انهم يجدون « الغلايات » المخصصة للتعقيم في هذه الغرف توقد بالكسب ووابورات الغاز .. وانهم لايجدون ابرة واحدة صالحة لكي يستعملوها في حقن المرضى .. وانهم مضطرون الى « الغيار » على جرح المريض مرة واحدة كل اسبوع لعدم كفاية الشاش والقطن في المستشفى .. ومنذ ستة شهور نفدت كميات حقن «الاتروبين» اللازمة لمنع اختناق المريض بسبب البنج من مخازن وزارة الصحة وارسلت المخازن تقول للمستشفيات بالحرف الواحد : تصرفوا !!

وتصرفت المستشفيات فعلا ..

واصبحت جميع العمليات الجراحية تجرى الآن بدون حقنة « الاتروبين » التي لايزيد ثمنها على ١٥ مليما ... ومنذ اسبوعين كانت هناك عمليتان جراحيتان خطيرتان .. ووقف الاستاذ يعمل بحرص امام طلبته وفجأة احتقن وجه المريض وبدأ يتلوى وضاقت انفاسه بتأثير البنج .. وطلب الاستاذ حقنة اتروبين وجرى الطلبة في كل مكان.. ولم يجدوا شيئا ومات المريض بين ايديهم ولم يتحرك مسئول واحد في وزارة الصحة وبعدها بنصف ساعة مات المريض الثاني .. ووقف رسل الرحمة يشاهدون بداية الطريق لمستقبلهم !

***

ولا تقف المشكلة عند هذا الحد ..

ولكن أطباء الامتياز يواجهون بعد تخرجهم كل هذه الفوضى ويجدون انفسهم مسئولين عن « مريض » لاتزيد الميزانية التي خصصتها له وزارة الصحة على عشرة قروش كل يوم .. ومطلوب بعد هذا من الطبيب الذي مازال تحت التمرين .. أن يكون مسئولا عن علاج وسلامة هذا المريض بهذه الميزانية ، وأن يفعل المستحيل لكي يوفر السلفا والبنسلين من اى مكان الا مخازن الصحة .. وهناك دليل بسيط على ذلك فان اللازم لمستشفى الدمرداش من حقن البنسلين كل يوم يزيد على ٥٠ حقنة ، والذي يحدث بالضبط هو أن الوزارة لاتسمح الا بخمس حقن فقط في اخطر الحالات ولا بد أن يوقع الطبيب النائب على كل حقنة ويتحمل مسئوليتها بنفسه !

.. وبعد

ليست هذه فقط هي كل الحقائق التي تجرى وتحدث كل يوم ..

وليس هذا فقط هو ما يشاهده ويسمعه وزيرا الصحة والمعارف ومديرو الجامعات ..

وانما هناك المأساة الخطيرة بكاملها.. مأساة ٦٠٠ طبيب يخرجون من الجامعات في كل عام برؤوس فارغة ومعلومات مهزوزة وتدريب ناقص ويتحكمون في ارواح الملايين المريضة ويسمونهم رسل رحمة !!

محمد وجدي قنديل

« مرضاك .. يا وزير الصحة » يطالبونك بالدواء الناقص في المستشفيات ،وان تملأ الرؤوس الفارغة للاطباء الذين يعالجونهم ، وان تنقذ حياة الذين يدخلون غرفة العمليات بحقنة « اتروبين » ثمنها في السوق ١٥ مليما فقط .. !!



« اللاكروس » او كرة الضرب الشبكى فى احدى مدارس البنات الثانوية بماستشوستس



فى كل مدرسة صالة للالعاب الرياضية اثناء المطر



الرقص الايقاعى تقوم به طالبة من طالبات الجامعة

مصر تمثل الشرق الأوسط فى مؤتمر الألعاب

٣٥ دولة تبحث توصيات مصر.. وبقى أن تنفذ مصر هذه التوصيات!

كانت مصر هى الدولة الوحيدة من دول الشرق الاوسط التى مثلت فى المؤتمر الدولى للتربية البدنية الذى عقد فى الاسبوع الماضى فى ماستشوستس بامريكا لبحث وسائل النشاط الرياضى فى العالم والامكانيات التى يمكن أن تقدمها الدول لشبابها ، لتجعل الرياضة الجزء المكمل للحياة الانسانية فى كل مراحل العمر من الناحية العلمية وليس فقط من الناحية النظرية .

وذهب الاستاذ محمد على حافظ المراقب العام للتربية البدنية بوزارة المعارف ليشرح الخطوط الرئيسية التى تسير عليها التربية البدنية فى الشرق الاوسط ، وليضع الخطوط الرئيسية للمشروع العملى الوحيد الذى قدم للمؤتمر لتنسيق الهيئات الدولية التى تعنى بالشباب فى مكتب يضم اخصائيين من هذه المنظمات واخصائيى التربية البدنية لبحث البرامج وعمل الاحصائيات وتقديم الامكانيات والمشروعات المختلفة لهذا الشباب ، وتكوين رأى عام عالمى يعترف بأهمية الرياضة فى اعداد الافراد ، والعناية بها كناحية اساسية فى جميع المعاهد والمجتمعات .

الرياضة واعداد الشباب

وقال مندوب مصر ان الآراء لا تختلف فى أن الرياضة هى اهم وسائل اعداد الشباب للمجتمع الصالح ومع هذا فانها تسير فى العالم فى وديان مختلفة ، بل انها تسير فى كل دولة فى كل واد يختلف عنه فى الدول الاخرى والشرق الاوسط لايعرف شيئا عن التدريب الرياضى او البرامج التى تسير عليها الولايات المتحدة أو أمريكا الجنوبية او آسيا فى التربية الرياضية ، فى الوقت الذى يجب أن تنظم الرياضة كما تنظم الاقتصاديات فى العالم .

ونحن فى مصر نسير فى مدارسنا على أحدث الطرق ومدرسو التربية يدرسونها فى المدارس على انها اول الوسائل التربوية التى تصقل الروح والجسم معا ، وتعد الشباب لمجتمع صالح نفسيا وخلقيا واجتماعيا ، ومع هذا فان الامكانيات الضئيلة المحدودة تتضاءل باستمرار ، فمع الزيادة الهائلة فى عدد المدارس التى تقوم مصر بانشائها فانه لم يعمل فى واحدة منها حساب الملعب الذى يؤدى عليه الطلبة رياضتهم ، ويذهبون فيه ملل الجلوس طول اليوم فى الفصول ، بل ان زيادة عدد الطلبة فى المدارس ادى الى أن تبنى الفصول فوق الملاعب وتشغل صالات الالعاب بالادراج والخرائط والسبورات بدل الاجهزة الرياضية وكثير من المسئولين فى المدارس وفى وزارة المعارف وفى المنازل يعتبرون الرياضة مادة اضافية توضع فى جدول الحصص فى الفراغ الذى يبقى فيه بعد وضع بقية المواد ، من غير نظر الى الاوقات المناسبة التى يجب أن يؤدى الشباب فيها رياضته بحيث تتفق مع المبادىء الفسيولوجية والنفسية . وفى نهاية العام الدراسى يوقف النشاط الرياضى تماما فى المدارس والجامعات وأندية الشباب ، لان وقت الفراغ كله يجب أن يمنح للكتب والامتحانات ، ويوضع مدرس التربية البدنية على الرف ، أو يعطى عملا آخر يتفق مع المهنة التى تخصص لها .

الحياة خارج المدرسة

وتحدث الاستاذ حافظ عن الحياة الرياضية خارج المدارس ، فى الاندية والاتحادات والجمعيات وقال ان من اكبر العيوب فى الشرق الاوسط ، وربما فى كثير من الدول أن كل المنظمات الدولية التى تعنى بأمور الشباب فى هذه الدول كالاتحاد الدولى لبيوت الشباب والمكتب الدولى للكشافة واللجنة الاولمبية الدولية تعمل كل واحدة منها مستقلة عن الاخرى ، ولا يربط بينها أى اتصال ، والمؤتمرات التى يعقدها القائمون على شئون الشباب لا يدعى اليها اخصائيو التربية البدنية لينسقوا معا حاجة الشباب الى الصحة والتربية الاجتماعية والتربية العامة .

ومعنى هذا ان العالم فى حاجة الى تكوين رأى عام عالمى ، لا يمكن أن يأتى من طريق جهود فردية تقوم بها الدول على انفراد ، بل يجب أن تكون هناك مراكز دولية فى أماكن مختلفة من العالم ، لعمل البحوث وأعداد القادة ، وتقديم المعونة الادبية والمادية ونقل تطورات الحياة الرياضية فى كل دولة الى بقية الدول ، وان تتبع هذه المراكز هيئة عالمية كاليونسكو ، وبهذا فقط يمكن أن تتصل حلقة اعداد الشباب بعضها ببعض

وبعد ، لقد ناقش المؤتمر الدولى ، وناقشت خمس وثلاثون دولة هذا المشروع ، وقررت أن ترسل الى وزارة المعارف المصرية خطاب شكر على الوسائل العملية التى ذكرها ممثل مصر فى المؤتمر وأن ترسل الى اليونسكو بالتوصيات التى جاءت فى المشروع لتنفيذها . وبقى أن تبدأ مصر نفسها بتنفيذ هذه التوصيات .



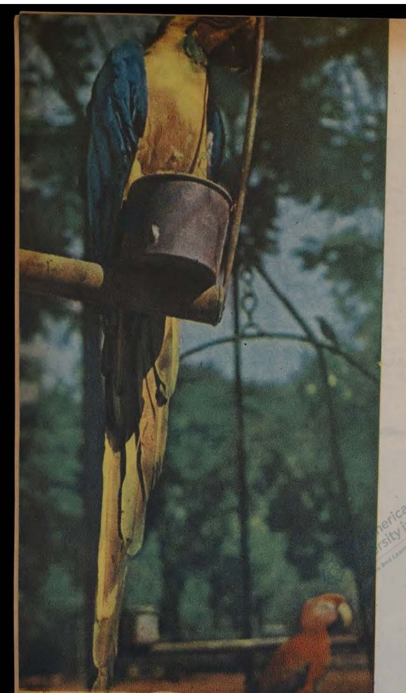
دعى الاستاذ محمد على حافظ لتوزيع الميداليات على افراد كشافة اكثر من ستين مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية ..



لا يسمح للطالبة فى امريكا بالالتحاق بالجامعة الا اذا حصلوا على درجة خاصة فى التربية البدنية . ولا بد أن يمارسوا رياضة منها فى الجامعة ..



مندوبو خمس وثلاثين دولة من دول العالم ، اجتمعوا فى كليات امهرست وسبرنج فيلد وسميث ، ليناقشوا المشروع العملى الوحيد فى المؤتمر ، والذى تقدم به الاستاذ على حافظ مندوب مصر . لقد قال اعضاء المؤتمر انهم كانوا يظنون أن مندوب مصر سوف يجلس ليستمع الى مقترحاتنا ليقتبس منها لبلاده .. ولكن علينا ان نستفيد نحن من مقترحاته ..



اول ماتكلم الببغاء قال .. ابوك السقا مات يا دكتور ! !



كانت ٢٥ غزالة فاصبحت ٧٨ فى اقل من ستة اشهر

زوار الحديقة يعلمون الببغاء "قلة الأدب"

ثلاث مفاجات كانت محور حديث المسئولين فى حدائق الحيوان بالجيزة .

والمفاجاة الاولى عندما عرف اطباء الحدائق أن المطاو او الببغاء الافريقى الملون قد بدأ يتعلم الكلام ..

وكانت حدائق الحيوان قد دفعت ١٠٠ جنيه ثمنا لهذا الببغاء ..

وظل فى الحدائق اكثر من سنتين دون ان يحاول النطق بكلمة واحدة ..

وفى الاسبوع الماضى كان أحد اطباء الحدائق يفحص الببغاء ليتاكد من خلوه من الامراض ..

وفجاه صاح الببغاء فى وجهه قائلا : الو .. الو .. ابوك السقامات ..

ويؤكد الطبيب .. أن زوار الحدائق هم الذين لقنوا الببغاء هذه الالفاظ .. ولذلك فقد طلب فى تقرير قدمه الى الدكتور المنيرى مدير الحدائق منع الزوار من التفوه بالفاظ نابية امام قفص الببغاوات ..

والمفاجاة الثانية .. وكانت فى بيت السباع والنمور .. فقد ظلت « كريمة » وهى من اناث النمور عانسا حتى بلغت الثالثة من عمرها ..

وحاولت ادارة الحدائق ان تعقد قرانها على أحد اشبال النمور .. ولكنها فى كل مرة كانت تهرب من حفل الزفاف .تقاوم فى سبيل الحيلولة دون زواجها

وفى العام الماضى رضيت أن تتزوج بالاكراه ..

وكان اعتقاد اطباء الحدائق انها لن تنجب ذرية ولكن « كريمة » ابت الا ان تكون زوجة كاملة واما ..

وقد انجبت توامين .. مات احدهما وبقى الاخر حيث يعيش معها الآن فى قفص واحد !! ..

والمفاجاة الثالثة .. وكانت عندما بدات الغزلان التى كان فاروق يربيها فى مزارعه وحدائق قصوره فى التكاثر بصورة تلفت الانظار فى حدائق الحيوان

وكانت ادارة تصفية اموال اسرة محمد على قد طلبت الى حدائق الحيوان تسلم ٢٥ غزالا .. وفى اقل من ستة اشهر اصبح عدد هذه الغزلان ٧٨ غزالا ..

ومرة اخرى طلبت ادارة تصفية اموال اسرة محمد على تسلم دفعة اخرى من الغزلان .. ولكن حدائق الحيوان رفضت الا اذا تعهدت هذه الادارة بتكبد نفقات تغذية الغزلان وما تنجبه من ذرية طوال مدة اقامتها بحدائق الحيوان !!

▼ واخيرا .. انجبت كريمة توامين .. مات احدهما .. وبقى الآخر ليعيش معها فى قفص واحد ! !





قصة التلميذ الخائب الذى أصبح أديبًا عالميًا ..!

عاش طول حياته فاشلا ، لم يصدق احد أنه سيكسب قرشا ، أو يفلح فى عمل ، أو ستكون له فائدة فى يوم من الايام ، كان طالبا غريب الاطوار .. كان يترك حجرة الدراسة الى حوش المدرسة يعزف على الكمان الاحمر الصغير الذى كان يخفيه فى درجه ، وكان الكمان يحدث اصواتا مزعجة ، وفى احدى المرات كتب مقالا طويلا عن « الارادة الانسانية » وظن ان المدرس سيعلن ثناءه وشكره واعجابه ، وفوجىء بالمقال المحترق والقصاصات فى وجهه وصوت المدرس يصخب ويلعن ويعلن فشل التلميذ الخائب . واجمع معلموه على أن لا سبيل الى اصلاحه وان الافضل أن يترك المدرسة ليعيش مع كمانه الاحمر واحلامه الخيالية .

واعتقد أن الجامعة قد تفيده أكثر من المدرسة فكان يتسلل الى قاعات المحاضرات فى السوربون ليستمع الى الفلاسفة والمؤرخين الا أن امه التى كانت تراقبه لم يعجبها هذا الحال ، ولم ترض له أن يمضى شبابه حالما ، وهداها تفكيرها الى وسيلة لتوقظه من أحلامه وتخرجه الى دنيا الواقع ، فادعت أن البيت يضيق بافراد العائلة ، وافردت له فى احد المنازل القريبة غرفة فى الطابق العلوى فيها كرسى لا قعر له ومنضدة قديمة وسرير محطم ، كل هذا ليحس ببعض التعب ، ولكن الامر جاء على عكس ما توقعت فقد كتب ابنها يقول « اننى أحس وانا جالس على الكرسى المحطم كما لو كنت جالسا على عرش أجدادى الروحيين ، ملوك القلم » وظل يعمل فى هوس حتى أنه كان يكتب يوميا ٦٠ صفحة واكمل ٣١ مجلدا من القصص فى عامين ، ولكن هذا لم يفده شيئا فان الناشرين كانوا يعدونه بالدفع ، ولا يقبض غير الوعود ، واخيرا افلح فى اقناع احد الاغنياء بان ينشىء دارا للنشر تكلفت ٧٠ الف فرنك واضاعها بسوء ادارته واغلقت الدار ، وكاد اليأس يقتله لولا أن وقع فى غرام امرأة تكبره بسبعة اعوام ، وقال لها فى احدى المرات « لا تغريني ، اننى رجل فى حكم الاموات » وكانت تشجعه فى حنان حتى جعلته يصرخ : « يا الهى ، انت على حق ، ان عبقريتى ستخلقنى من جديد »

وكانت الفوضى التى عاش فيها والفشل الذى صادفه والديون التى ارهقته والطموح الذى كان يحرقه .. كانت كلها مدرسة له حتى ان قصصه خرجت بعد ذلك مليئة بصور الطبقة الوسطى فى فرنسا وفى غرب أوربا عامة ، ستة وسبعون كتابا اخرج كلا منها بعد أن ضرب بفرشاته فى الصورة الضخمة التى كان يعيش فيها المجتمع البشرى وقسم الناس الى صور تماما كما قسم العلماء الحيوان الى أنواع ولم لا ؟ ان الجنود والعمال — كما قال — والساسة والتجار والسفراء والكهان انواع من الناس يختلف بعضها عن البعض كما تختلف الذئاب والغربان وسمك القرش ، وكذلك الدوافع التى تسيطر على الانسان لا تختلف قط عن غرائز الحيوان وخاصة حب الذات

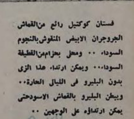
***

ومن يقرأ قصص بلزاك كلها يرى متحفا لا نظير له لعواطف الانسان وآماله ومطامعه ومنافساته وحبه وكرهه ومخاوفه ونفاقه ، وكان المال هو ماء الحياة فى عروق جميع أبطال قصص بلزاك وكان هو الهواء الذى يتنفسونه ، ورأى بلزاك أن سبيل تخلص الانسان من عبودية المال هو ان يتخلص الانسان من شهوة الجسد وانه عن طريق التأمل والابتكار يستطيع ان يصل الى مرتبة الانبياء والشعراء والموسيقيين الذين هم أرقى من فى الكون وأقربهم الى الله ، ثم ماذا ؟ ثم كانت الليلة الاخيرة ومضى ولم يحس به أحد فى فرنسا سوى فكتور هوجو الذى كتب يقول « رأيت فى الحجرة تمثالا نصفيا له ، كان يشبه من جانبه نابليون ، ثم رأيت خادمه وممرضة عجوزا الى جواره ، ولما اقتربت منه وأخذت يده قالت لى الممرضة : « سوف يموت عند الفجر » ثم بعد ذلك جاء المجد » فالمجد — كما قال هو — شمس الخالدين »

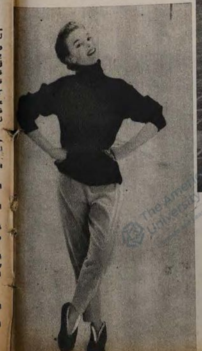
* فى الوقت الذى تعانى فيه مصر من شدة الحرارة التى لم يسبق لها مثيل . ابتدأت دور الأزياء فى فرنسا وأمريكا تبتكر وتنتج أزياء الشتاء .. وبدأت فترينات المحال تبدو متناقضة متباينة . فاحداها فى عز الصيف تعرض ازياء عارية الصدر والظهر . أما الأخرى فتبدو كانها تعانى زمهرير الشتاء فقد عرضت أزياء من الصوف الثقيل الذى يبعث على الدفء ويضفى على صاحبته أناقة أخاذة .



هذا الزى الانيق يصلح للفارسات الفاتنات .. وهو مكون من بنطلون من القطيفة المضلعة من اللون الأصفر الفاتح وبلوزه من البوبلين الازرق الفاتح عارية الظهر تماما وهذا الزى من أحدث ما انتجته محال الأزياء لركوب الخيل



فستان كوكتيل رائع من القماش الجروجران الابيض المنقوش بالنجوم السوداء .. ومحلى بحزام من القطيفة السوداء .. ويمكن ارتداء هذا الزى بدون البليرو فى الليال الحارة .. ويبطن البليرو بالقماش الاسود حتى يمكن ارتداؤه على الوجهين ..



وجه الحسناء تبدو فى عز البرد .. وقد ارتدت بنطلون « من صوف الفانلة » الرمادى وبلوزه انيقة ذات رقبة مرتفعة من اللون الاسود .. ويتمشى مع هذا الزى صندل خفيف من اللونين الرمادى والاسود .. وهذا الزى من تباشير الشتاء .

كوكتيل أزياء فى عز الصيف ..!

العجمى
بلاج الموت والجمال!

تردد اسم العجمى كثيرا خلال الاسبوع الماضى ...

ومع كل هـذه الحوادث التى يسمع الناس عنها كثيرا ويقرؤون عنها فى صفحات الصحف.. فلاتزال افواج الباحثين عن الهدوء تتجه نحو شاطىء العجمى..وهى تلهج بجمال هـذا الشاطىء وانه بلاج ينتظره مستقبل لامع ضخم سوف يجعله يقف جنبا الى جنب مع الكوت دازورو كان ونيس..

فما هى حقيقة هـذا الشاطىء الغريب؟ !.وماهى الاسطورة التى تكمن وراء رماله الناعمة وامواجه التى تبتلع اجسادا وتزهق ارواحا غضة بريئة ! .

مكان عامل الانقاذ .. خاليا من عامل الانقاذ ولا يوجد ابراج عالية للمراقبة

الصمت الساحر !

ان اجمل مافى العجمى هو الصمت الساحر العجيب !

وهذا الصمت الساحر العجيب تستطيع ان تلمحه عندما تحلق فى الفضاء الازرق الذى يعلو ارض الصحراء .. وفى المياه الصافية التى تنبسط مترامية نحو الافق الساكن .. بلا امواج .. ولا هدير .

ولاحتى همس .. وفى رمال الشاطىء الدقيقة الناعمة البيضاء التى تتناثر فوقها الاجساد العارية المستلقاة .. فى سكون ايضا .. بلا حديث .. وبلا لغط وبلا ضجيج .. بل استسلام كامل يسترخى معه الفكر والعصب والجسد كله ..

الوان ... من الرواد :

وبهذا الصمت الساحر استطاع العجمى ان يحدد رواده تحديدا دقيقا ..

ورواد العجمى غالبيتهم من الاجانب ثم المصريين من ذوى الامزجة الشاعرية الرقيقة التى تنشد - لأمر ما - السلوى والنسيان فى ظلال الهدوء .. فهؤلاء الرواد اما جرحى وضحايا معارك عاطفية. واما ضحايا اجهاد متواصل فى العمل طوال الاسبوع .. ولاشىء غير هذا :

وكل جسد مستلق فى استسلام فوق الرمال الدقيقة الناصعة .. تستطيع ان تحدد من مظاهر حركاته الخارجية ... نوع المعركة التى خاضها فى ضجيج الحياة . !

... فعلى طول الطريق تجد مجموعة من المشاهد .. مثلا حسناء فتية فائقة السحر .. تتوسد ذراعيها .. وتخفى عواطفها بمنظار حالك السواد .. والى جوارها راديو تنساب منه موسيقى خفيفة هادئة .. مسكنة للاعصاب !

ورجال الاعمال !

والى جوار هؤلاء يجلس رجال الاعمال ذوو الكروش البارزة والجسد البدين والراس الاصلع.. يجلس كل منهم وحوله أدوات الترف تحيط به من كل جانب .. ورجال الاعمال فى العجمى ليسوا كالعشاق المتناثرين حولهم .. فانهم يفضلون الحركة على التأمل .. ويؤثرون خمول الذهن فى يوم عطلتهم .. والانطلاق الرياضى الكامل !

الحقيقة .. والخيال !

ولقد كان العجمى - فى العهد السالف - مجرد رقعة مهملة من أرض الوطن.. لم تنظر اليه حكومة .. ولم تعتن به وزارة .. وكان كل الاهتمام الذى يحظى به العجمى هو مجرد ملف ضخم - باسمه - فى بلدية الاسكندرية.. يضعه القومسيون فوق المنضدة ثم يبدأ يعبر عن امانيه فى ضم الشاطىء الازوردى العجيب الى كوردون مدينة الاسكندرية.. ولم يتخط عمل القومسيون ابدا مرحلة الامانى .. فكان الملف ينتقل عقب ذلك الى الارشيف ليغرق فى شخير النوم بين الاضابير .

ومضت الحال كذلك حتى وضع السيد حسين صبحى مشروعا كاملا لضم المنطقة الى الاسكندرية ..

ولاح المستقبل اللامع الذى ينتظر العجمى ..

ولقد انتهت البلدية من وضع الخطوط الرئيسية لضم المنطقة

* لتقرر اعطاء المنطقة برمتها الى احدى الشركات بموجب عقد امتياز
* وتقرر أن يكون هذا العقد على غرار عقد استغلال مدينتى بور فؤاد وهليوبوليس .
* وتقرر مد أنابيب المياه من الاسكندرية بعد أن كانت العجمى تعيش على الطواحين الهوائية لاستخراج المياه من باطن الارض
* وتقرر مد شبكة كهربية للاضاءة
* وتقرر مد خطوط الاوتوبيس حتى العجمى .

وهكذا لاح مستقبل شاطىء الصمت الساحر ..



عشرون قرشا .. وتفتح البوابة للمرور

استغلال النفوذ .. فى العجمى !!

ولقد تعرض العجمى - فى العهود السابقة - للاستغلال الفردى .. فقد كان المحاسيب والانصار يشترون المساحات الشاسعة - على الشاطىء - من الحكومة بثلاثين جنيها للفدان الواحد .. ثم يشقون الطرق ويعبدونها بواسطة استغلال نفوذهم .. فوصل ثمن الفدان الذى يقع على هذه الطرق الجديدة الى الف جنيه !!..بل ويتجه هذا السعر الى الارتفاع نظرا لمستقبل الساحل ..

ممنوع المرور ... ادفع اولا !

ويتخذ الاستغلال الفردى فى العجمى شكلا آخر من واجب بلدية الاسكندرية أن تضع له حدا ..

فهناك مساحات واسعة اشتراها بعض الافراد على امتداد الساحل من الدخيلة فى الاسكندرية نفسها .. حتى العجمى !

وهذه المساحات الواسعة لم يستغلها اصحابها فى البناء .. بل استغلوها فى عملية اكثر ربحا ..

فبين الطريق الحكومى الصحراوى .. وبين البحر .. تقع كل هذه المساحات .. وجاء اصحاب هذه الاراضى - وكلهم من الشخصيات المحترمة ! - وفتحوا بوابات فى الاجزاء المطلة على الطريق الصحراوى وفى الناحية المطلة على البحر بوابات مثلها .. وجعلوا رسم العبور - لاستعمار الطريق - عشرين قرشا لكل سيارة تمر !!



شاطىء العجمى ... أو شاطىء الغرقى

ويبقى أن تنزع بلدية الاسكندرية ملكية هذه الطرق للصالح العام ومنعا للاستغلال ..

وبعد .. ان العجمى هو البلاج الذى ستظل تذكره عندما تمر الايام وتذكر أيام الصيف الحالمة ورمال شاطىء العجمى الناعمة ، وامواجه التى تثير الرعب فى قلوب الضعفاء ..

وستمر الايام وسيصبح اسم العجمى يتردد على الالسنة فى مصر واوربا .. تماما كما تتردد كلمات « نيس » و « الكوت دازور »

فاذا شعرت بأوجاع القلب وصداع الحب . . فاذهب الى العجمى بلاج الصمت الساحر العجيب .. لتجد الراحة والهدوء والسلوى والنسيان !



رجال السواحل .. يقومون بأعمال الامن فى العجمى الى جوار الساحل مباشرة

كل بيت فى العجمى.. على هذا النسق



غرام كيوبيد

كيوبيد يقعْ فى شرك الحب
كيوبيد .... اله الحب الذى طالما اكتوى العشاق بنيران الحب على يديه .. هل ذاق طعم الحب وتلظى بنيرانه !
هل احس باللواعج التى ينفثها فى صدور البشر فيؤرق أجفانهم ويحيل حياتهم الآمنة المطمئنة الى حياة قلقة مضطربة ! .
هذا مايرويه لنا « لوسيوس ابولبوس » فى قصته الخالدة عن اسطورة غرام اله الحب ..

كان لأحد الملوك ثلاث بنات تحدث الركبان بجمالهن حتى لقد قيل أن الارض لم تحمل على ظهرها من تفوق صغراهن جمالا . وكان الناس يتوافدون على قصر والدها لاستجلاء طلعتها والتعبد على محرابها كما يتعبدون على محراب الآلهة فينوس . وزاد تقديس الناس لها يوما بعد يوم فانقطعوا عن الرحيل الى مدينة بافوس أو جزيرة كنيدوس لتقديم العطايا والذبائح لفينوس كما كانوا يفعلون فى السابق بل انهم أهملوها اهمالا تاما بعد ظهور هذه المعبودة الساحرة الجديدة التى أطلقوا عليها اسم « فينوس الجديدة »

وكان من الطبيعى أن يؤدى هذا الامر الى اشعال نار الغيرة واثارة الحقد فى صدر آلهة الجمال التى ساءها أن يقرن اسم هذه الفتاه الارضيه الحقيرة باسم ربه الحسن والجمال وأن تتمكن مثل هذه الفتاة المغمورة من انتزاع عرش الجمال منها ، ولذا فقد قررت الانتقام منها

واستدعت فينوس ابنها كيوبيد اله الحب ، وكان فى ذلك الوقت شابا غرا متهورا لا هم له سوى الجرى فى الليل والتنقل بين البيوت لافساد كل حياة زوجية هانئة يصادفها فى طريقه دون أن يكون له رادع من عقل أو ضمير أو قانون . وطلبت منه الانتقام من هذه الفتاة التى تمادت فجرؤت على النيل من مكانتها بين الناس وذلك بأن يعمل على وقوعها فى حب أتعس الناس حظا وأكثرهم بؤسا ، ثم عانقته وقبلته وتابعت رحلتها فى البحر

أما بيتش أو فينوس الجديدة فيبدو أن جمالها الساحر كان مصدر شقاء لها ، شأنها فى ذلك شأن جميع البطلات الجميلات فى الأساطير . فلقد تزوجت كل شقيقة من شقيقاتها بملك من الملوك ، أما هى فيبدو أن الشهرة التى ذاعت عن جمالها جعلت الملوك والأمراء يفكرون مرات ومرات قبل أن يفكروا فى التقدم لطلب يدها . وهكذا راحت تصل ليلها بنهارها فى انتظار ماتأتيها به الايام ، ومضت بها هذه الايام مملة رتيبة وهى تعيش فى عزلة تامة ليس لها من عمل فيها سوى صب اللعنات على هذا الجمال الطاغى الذى سبب لها الشقاء

وساورت والدها الشكوك فى أن يكون للآلهة ضلع فيما تعانيه ابنته من شقاء فسافر الى مدينة مليتوس لاستخارة الآلهة أبولو ، وعلى مذبح هذا الاله طلب الملك زوجا لابنته فجاءه الرد على الصورة التالية :

« أتركوا جثمان « بيتش » المجلل بأكاليل الحداد على الصخرة القريبة من التل القائم هناك ، ان زوجها لن يكون من سلالة الآدميين بل هو ثعبان أرقط يسعى بأجنحته فى أجواز السماء ويخضع الجميع لارادته النارية .. وحتى الآلهة والحكماء ليسوا بمنجاة من سيطرته التى تخضعهم بالحب القاهر ... »

واسودت الدنيا فى عينى الملك المسكين وهو يستمع الى مصير ابنته الحالك ومضى الى زوجته يخبرها بهذا النبأ الحزين

وحان وقت الزواج فأجريت الاستعدادات وأشعلت المشاعل السوداء وانطلقت الصرخات الاليمة بدلا من الزغاريد وبكى والدا العروس ومن ورائهما جميع أهالى المدينة . ولما انتهت مراسيم الزواج أو الجنازة مضى الوالدان الى ابنتهما فقالت لهما فى أسى بالغ :

ـ انكما تريان الطريقة التى كوفئت بها على جمالى الفريد . فلماذا تشقان الجيوب حزنا على وقد كان أحرى بكما أن تذرفا الدموع حين ابتدأ الناس يطلقون على لقب « فينوس الجديدة » . لأننى أصبحت أعتقد الآن أن هذا الاسم هو مصدر تعاستى . اننى أرغب فى انهاء حفلة زواجى حتى أهرع لاستقبال زوجى ، ولست أرى أى سبب يدعونى الى رفض مثل هذا الزوج الذى قدر له أن يدمر العالم

وتركت «بيتش» على الصخرة المذكورة بعد أن أطفئت المشاعل بدموع الناس ، وما أن أصبحت وحدها حتى هب النسيم وحملها الى واد سحيق ، ولم تلبث أن وجدت نفسها ممدة فوق سرير من الازهار العبقة ، ونهضت فالفت نفسها فى غابة يخترقها نهر ذو مياه بلورية وبالقرب من مصب هذا النهر شاهدت قصرا فخما كأنما شيدته الآلهة بأيديها ، وكان كل مافيه مصنوع من العاج أو الذهب أو الفضة أو الأحجار الكريمة

وتقدمت بيتش ودخلت القصر فاذهلها ما وجدته بداخله من الكنوز والمجوهرات ، وفيما هى على مثل هذه الحالة من الذهول سمعت صوتا لم تر مصدره يخاطبها بقوله : لا تعجبى ياسيدتى مما تراه عيناك من كنوز فاذهبى الى الغرفة وأريحى جسدك فوق السرير لان كل ماتراه عيناك هو ملك لك ، أما الاصوات التى تسمعينها فهى أصوات خدمك . وما عليك الا أن تبدى رغباتك حتى تجاب فى الحال .

وفى الليل جلست بيتش الى سريرها فى انتظار زوجها المجهول . وجاء هذا الزوج المجهول وقضى معها الليل حتى اذا ماحان موعد الفجر نهض من فراشه وغادر القصر دون أن يفوه ببنت شفة

وفى الليلة التالية أخبرها زوجها المجهول أن أختيها اللتين كانتا قد ذهبتا الى قصر والديهما لمحاولة التخفيف عن مصابهما تحاولان تتبع آثارها لعلمهما بأنها قد ماتت وأن عليها ألا تحاول رؤيتهما لان فى ذلك هلاكها وخراب حياتهما الزوجية

ولما أكدت له أنها ستفعل ما يأمرها به غادرها ومضى كعادته أما هى فقد جلست تبكى وتنتحب بسبب تلك الوحدة الموحشة التى فرضت عليها فرضا فلما جاء زوجها فى الليل ورآها على هذه الصورة قال لها أنه لا يستطيع أن يراها على هذه الحال وان فى استطاعتها أن ترى شقيقتيها وان كانت ستندم على ذلك بعد فوات الوقت وحذرها من الافضاء اليهما بأى شىء عن



حياتها الزوجية أو الاستماع الى أية نصيحة منهما حول محاولة رؤيه زوجها

واقتربت الشقيقتان المتجولتان من التل الذى يقوم فوقه هذا القصر وسمعت بيتش نداءهما فارسلت الخدم لاستحضارهما . وبعد أن أطلعتهما على كنوز البيت بان الحسد على وجهيهما وتساءلت احداهما عن زوجها فتذكرت بيتش وعدها لزوجها فادعت بأنه شاب صغير السن ذو لحية ذهبية وانه مغرم بالصيد فى الاحراش ولذا فانه يمضى معظم وقته خارج البيت

ورات بيتش ان تضع حدا لأى تساؤل آخر من هذا القبيل فاغرقت شقيقتيها بالمجوهرات وطلبت من خادم زوجها ارجاعهما الى المكان الذى أحضرهما منه .

ومضت الشقيقتان وهما تلعنان الظروف التى هيأت لأختهما الصغرى مثل هذا النعيم المقيم الذى لاتستحقه ودبت فى نفسيهما بذور الغيرة وهما تقارنان بين حالها وحالهما وقررتا حرمان أختهما من هذه السعادة . ولذا فقد أخفتا المجوهرات التى أخذتاها من قصر أختهما وقصتا شعريهما ومضتا الى بيت والديهما تندبان حظ أختهما بدموع التماسيح وتنعيان لهما أختهما المذبوحة

***

وعاد زوج بيتش الى تحذيرها من شقيقتيها ويفضى اليها بنبأ عزمهما على تقويض أركان حياتها الزوجية والقضاء على سعادتها وذلك باغرائها برؤية وجهه الذى ان رأته مرة واحدة فلن يقدر لهما اللقاء مرة أخرى . وأغراها على ذلك بأن وعدها بأنها اذا استطاعت كتمان هذا السر فان الجنين الذى يتحرك فى أحشائها سيغدو فى يوم من الايام الها يشرفها أن تكون له أما .

وفى ليلة أخرى قال لها ان أختيها قد تحركتا اليها ورجاها ألا تساعدهما على تحقيق مؤامرتهما ولكن عناقهما المتواصل جعله يستسلم لها ويسمح لها برؤيتهما على شريطة عدم البوح لهما بأى شىء .

ودخلت الشقيقتان القصر مرة اخرى وأخذتا تصبان الكلام المعسول فى أذن أختهما المسكينة وبعد أن أيقنتا أنهما قد اكتسبتا ود شقيقتهما أخذتا تلحان عليها لتبوح لهما بسر زوجها فغلطت بيتش وأخبرتهما أنه تاجر كبير ذو شعر رمادى ونسيت الاوصاف التى قدمتها عن زوجها فى المرة الأولى ، وفعلت مافعلته فى السابق فاغرقتهما بالجواهر وطلبت من الخادم حملهما الى المكان الذى أحضرهما منه

وعادت الأختان وقد بلغ الشك فى نفسيهما مبلغ اليقين وأيقنتا أن أختهما زوجة لأحد الآلهة ، لان مغالطتها فى وصفه تدل على أنها لم تره قط ، فلم يزدهما هذا الأمر سوى اشتطاط فى حقدهما على أختهما السعيدة ، وقررتا العودة حالا لاتمام مؤامرتهما ، فقفلتا راجعتين الى القصر وأخبرتا أختهما أنها تخدع نفسها بهذا النعيم الزائل الذى تعيش فيه لان الزوج الذى تنام كل ليلة فى أحضانه ما هو الا ثعبان قاتل وذكرتاها بنبوءة الاله أبولو ، ثم قالتا لها أن جميع الناس يؤكدون أنهم قد شاهدوا هذا الثعبان وهو عائد من الحقول وأنهم جميعا يعلمون أنه لن يديم عليها هذه السعادة طويلا بل انه سيغتنم فرصة وضعها ليزدردها ووليدها لقمتين سائغتين . وطلبتا منها أن تفوت عليه هذه الفرصة فتتركه وتذهب للحياة معهما

واستبد الخوف ببيتش فنسيت وعودها لزوجها وشكرت شقيقتيها على هذه النصيحة الغالية وقالت لهما كل شىء ... قالت لهما انها لم تر وجه زوجها قط وأنها لا تعرفه الا من صوته وأنها فى الآونة الاخيرة قد ابتدأت تساورها الشكوك حوله لكثرة ما يتوعدها ويتهددها وأن شعورها نحو لا يتعدى الرهبة والخشية ثم طلبت منهما أن تنصحاها بما يجب عمل للتخلص من براثن هذا الوحش الضارى . فقالت لها احداهما أن خير وسيلة لذلك هو أن تخبئ سكينا حادة تحت الوسادة وتخبئ مصباحا فى مكان ما من الغرف فاذا ما تأكدت من نوم زوجك أخرجت المصباح وحملته فى يد وحملت السكين فى اليد الاخرى وقطعت بالسكين رأس الأفعى الرقطاء ، فاذا ما تخلصت من الزوج على هذه الصورة فانهم ستساعدانها فى الحصول على زوج أفضل . وبعد أن انتهت الأختان من تدبير مكيدتهما خرجتا من القصر حتى لا يصيبهما مكروه اذا ما اكتشف أمر هذه المكيدة

وما أن تركت الشقيقتان بيتش وحدها حتى وجدت المسكينة نفسها فريسة لعوامل متضاربة تعتمل فى صدرها فهى تارة يبلغ بها الاشمئزاز أقصاه فتود لو قضت لساعتها على هذا الثعبان الدنىء الذى سخر منها ، وهى تارة تستعيد ذكريات هذا الحب الجميل الذى ربطها بزوجها المجهول فلا تصدق مانقلته اليها شقيقتاها من أمر هذا الزوج . وفى غمرة هذه العواطف المتزاحمة المتضاربة التى كانت تتجاذبها فيها عوامل الجبن والجرأة ، قدم الزوج وكانت قد أعدت لكل أمر عدته . وبعد التقبيل والعناق المعتاد استسلم الزوج لنوم عميق ، واستجمعت بيتش قواها وأمسكت بالسكين فى يد والمصباح فى اليد الاخرى ولكنها لم تكد تقترب من السرير ويقع بصرها على وجه زوجها الذى كشفه نور المصباح ، حتى أذهلها ذلك الوجه الجميل الذى لم تر ما يضارع بهاءه أبدا ... لقد كان الشاب الممد على السرير أمامها صورة جميلة تفوق فى جمالها كيوبيد اله الحب ، وفجأة رأت نصل السكين يستدير الى الجهة الاخرى وانتابتها رعدة شديدة هزت أوصالها ثم لم تلبث أن وقعت على ركبتها وأخذت تحدق فيه النظر .. خصلات من الشعر ذهبية اللون ورقبة بيضاء فى لون الحليب ، وخدود متوردة غطى بهاؤها على نور المصباح ، أماريش جناحيه فكان يتناثر فوق كتفيه كما تتناثر الازهار البراقة وأما قوسه وسهامه وجعبته فكانت ملقاة جميعها على حافة السرير .. وهكذا عرفت أخيرا أنها كانت زوجة لكيوبيد اله الحب ، وهجمت عليه تعانقه وتقبله آلاف المرات ولكن الحظ العاثر يشاء أن تسقط على كتف الاله النائم قطرة حارة من زيت المصباح فتحرق جلد هذا الاله الذى كثيرا ما كوى الناس بنيران الحب

وشعر كيوبيد بألم الحروق فهب من نومه وحاول الفرار ولكن زوجته أمسكت به فقال لها وهو يحاول الافلات من قبضتها :

ـ لقد خالفت أوامر والدتى التى طلبت منى أن أوقعك فريسة لحب أحط البشر ، ونزلت من سمائى لأقع فى حبك ... هل بدر منى ما يدل على أنى حيوان من الحيوانات حتى تهمى بذبحى بهذه السكين كما تذبح الشاة !!

اقلب الصفحة من فضلك

غرام كيوبيد

بقية المنشور على الصفحة السابعة

أطلب منك أن تحذرى دائما ! كن العقاب لابد وأن ينزل بهاتين سقيقتين اللتين اتخذت منهما ستشارتين لك ، أما أنت فيكفيك ك ستتعذبين لفقدانى ٠

وما أن انتهى من كلامه هذا ى اختفى عن الانظار محلقا فى واز الفضاء ٠ وتابعته بيتش ظراتها وهى تبكى بكاء مرا ٠ ا أن اختفى عن أنظارها حتى عت الى أقرب نهر لتلقى بنفسها احضان أمواجه فرارا من الحياة كن الامواج كانت أرفق بها من سها وأبت اغراقها اكراما لزوجها وبيد فالقت بها فوق حشائش ساطىء ٠ وهناك وجدت اله يف فأخذ يواسيها ويطيب طرها وطلب منها الا تيأس وأن ضى فى حبها لكيوبيد حتى صل عليه مرة أخرى

ومضت فى طريقها لا تلوى على ، فالقت بها الاقدار فى المدينة ى تقطن فيها احدى شقيقتيها، خبرتها بكل ما حدث بعد أن رت بعض التحريف على الجزء خير مما وقع اذ قالت لها أنه كاد يصحو من نومه بعد سقوط رة الزيت على كتفه حتى أخذ نفها ويطلب منها أن تغرب عن هه ويقول لها انه قد قرر واج من أختها (وذكرت اسم ه الشقيقة) ٠ وتهلل وجه هذه سقيقة فرحا وهرعت الى زوجها بره بأن والديها قد انتقلا الى مة الله تعالى وانها ذاهبة للعزاء سرعت نحو القصر بحثا عن وبيد ولكنها سقطت من أعلى ل الى الوادى وتناثرت أشلاؤها ارجائه ٠ وما حدث لهذه سقيقة حدث لشقيقتها الاخرى

***

كانت فينوس تستحم فى البحر ن جاءها طير بنبأ الحروق التى سابت ابنها كيوبيد وقصة حبه يتش ، فثارت ثائرة فينوس سرعت الى غرفتها حيث الفت ها المحروق وهو يئن من الألم احت فينوس توبخ ولدها على عمال الشائنة التى ارتكبها وعلى الفته لأوامرها وقالت له أنها تنتقم منه بانتزاع أجنحته وسه وسهامه منه واعطائها حد خدمها مبالغة منها فى سخرية به ، ثم تركت الغرفة ى فى أشد حالة من حالات ورة والهياج

وسمعت طرقها الآلهتان جونو سيريس فاسرعتا لمعرفة سبب رتها فطلبت منهما البحث فورا ، الفتاة « بيتش » ٠ وحاولت لهتان التخفيف من حدة غضبها احتا تتوسلان اليها أن تعفو ، ابنها العاشق ولا تحاول قتل شوقته ، وقالتا لها أنهما تفهمان أن تسمح لابنها ببذر ور الحب فى كل مكان وتحرمه ، من التمتع بهذا الحب ٠ ولكن نوس لم تعبأ بكلامهما بل كتهما فى الغرفة ومضت

وكانت بيتش فى هذه الاثناء جوب الارض بحثا عن حبيبها وجها ٠ ومرت فى طريقها بمعبد يريس فاخبرتها هذه بأن فينوس حث عنها فى كل مكان لتنتقم ها ٠ فتوسلت اليها بيتش أن تسمح لها بالاختباء بين سنابل القمح هناك حتى تهدأ ثورة الغضب فى نفس فينوس ٠ فردت عليها الآلهة سيريس بأن قلبها قد تحرك لتوسلاتها ولكنها لا تستطيع السماح لها بذلك خوفا من غضب ابنة عمها فينوس التى تربطها بها « معاهدة سلام »

وخرجت بيتش من معبد الآلهة سيريس وقد اشتد بها اليأس ٠ وشاهدت فى طريقها معبدا آخر يقوم فى وسط الصحراء ، ودخلت المعبد وتوسلت الى الآلهة جونو أن تخفيها عندها ولكن هذه الآلهة أعادت على مسامعها نفس الكلام الذى قالته لها الآلهة سيريس من قبل

وبلغ بها اليأس أقصى مداه فلم تعد تجد أمامها ملاذا من غضب فينوس سوى اللجوء الى فينوس نفسها والتوسل اليها ، وهكذا مضت الى معبد فينوس وهى ترتب فى ذهنها كلمات التوسل التى ستستعطفها بها

أما فينوس فكان البحث عن بيتش قد أعياها فأمرت باحضار عربتها التى تجرها أربع من الحمائم وركبت العربة فانقشعت أمام موكبها الغمائم وتفتحت أبواب السماء وسارت خلفها أسراب الطيور مرحة جذلة وقد تحررت من خوفها من الطيور الكاسرة حتى بلغ الموكب مقر جوبتر كبير الآلهة فالتمست منه فينوس أن يعيرها رسوله « ميركرى » لتنتدبه فى القيام باحدى المهمات ٠ ولما أجابها كبير الآلهة الى طلبها طلبت فينوس من ميركرى أن يعلن على الملأ أن كل من يعمل على اخفاء بيتش سيناله غضب آلهة الجمال وأنها ستكافىء كل من يدلى بأية معلومات عنها مكافأة جزيلة مغرية ٠ وبلغ نبأ هذا الاعلان بيتش وهى على أبواب معبد فينوس ٠ ولم تلبث أن نقلت بيتش الى حضرة فينوس التى لم تكد تراها حتى استضحكت وقالت وهى تهز رأسها ساخرة :

ـ ها قد جئت أخيرا أيتها الآلهة ، ولعلك جئت لزيارة حماتك أو زوجك الذى دهمه خطر الموت بسبب الاعيبك !

ثم طلبت من أعوانها أن يباشروا تعذيبها ٠ وبعد أن انهالوا عليها بسياطهم وقضبانهم عادوا بها الى فينوس التى هجمت عليها ومزقت ثيابها بيديها ثم امسكت بشعرها وأخذت تدق الارض بعنقها ٠ ثم أمرت بعد ذلك باحضار كميات كبيرة من مختلف أنواع الحبوب والبقول وخلطها معا ثم القائها على الارض ٠ ثم طلبت منها أن تفرز أنواع هذه الحبوب جميعا قبل أن يجن الليل ٠ وجلست بيتش تؤدى هذه المهمة العسيرة وهى تعلم تمام العلم أنها عاجزة عن اتمامها ٠ ومرت بها آلهة النمل فاشفقت عليها وطلبت من جميع نمل الارض أن يهرع لمساعدة هذه الفتاة البائسة وما أن خيم ظلام الليل حتى وجدت فينوس أن غريمتها قد أدت المهمة على خير ما يرام ، فزادها هذا الامر حنقا على حنق ٠ أما كيوبيد فكان فى هذه الاثناء محجوزا فى غرفة أخرى خوفا من أن يتم الاتصال بينه وبين حبيبته

وفى اليوم التالى طلبت فينوس من بيتش أن تذهب الى الغابة المجاورة وتحضرلها بعض الخصلات الذهبية من ظهور الخرفان التى تعيش هناك ٠ ومضت بيتش ، لا لتحضر الجزات الذهبية كما طلبت منها فينوس ولكن لتتخلص من الحياة بالقاء نفسها فى النهر ٠ ولكن احدى سعف النخل أشفقت عليها وتوسلت اليها ألا تفعل ذلك وقالت لها انها تستطيع اتمام هذه المهمة اذا هى لم تقرب الخراف الكاسرة الا بعد أن تخف حرارة الشمس بعد الظهيرة ، حين تخف شراسة هذه الخراف بعد استحمامها

ولم يفلح نجاح بيتش فى هذه المهمة كذلك فى تخفيف حدة غضب فينوس بل انها لم تتورع عن تكليفها بمهمة أشق من المهمتين السابقتين اذ أعطتها زجاجة بلورية وطلبت منها ملئها ببعض المياه السوداء من النبع الذى يغذى نهر ستيكس وكوكيتوس بمياههما ٠ وأسرعت بيتش الى أعلى التل الذى يوجد فيه هذا النبع وقد اعتزمت القاء نفسها من عل ، وما أن بلغت ذلك المكان حتى وجدت أكثر من تنين فى حراسة هذا النبع ، وتبدت لها فى الحال استحالة القيام بهذه المهمة ٠ وفجاة تقدم منها صقر كان كيوبيد قد أسدى اليه معروفا فى يوم من الايام ، وأخذ منها الزجاجة وملأها بالماء الاسود ثم أعادها اليها ٠ وعادت بيتش الى فينوس بهذا الماء الاسود فزاد اعتقاد فينوس بأنها بازاء ساحرة ماهرة ولذا فقد قررت التخلص منها الى الأبد فاعطتها صندوقا وطلبت منها أن تحمل هذا الصندوق الى الجحيم وتطلب من بروسربينا هناك ملئه « بسر الجمال » لأن ما لديها منه قد نفد وهى بحاجة الى كمية منه لحضور « مسرح الآلهة » فى الليل ، وطلبت منها فينوس أن تعود بأسرع وقت ممكن

ومضت بيتش وهى تعلم تمام العلم أنها لن تعود فى هذه المرة وصعدت الى اعلى برج وهمت بالقاء نفسها من فوقه لعلمها بأن هذه هى اقصر الطرق المؤدية الى الجحيم ولكن البرج لم يلبث ان خاطبها طالبا منها الذهاب الى مدينة قريبة ذكر لها اسمها وقال لها انها تستطيع ان تجد هناك منفذا الى الجحيم . ونصحها كذلك بان تأخذ معها كسرتين من الخبز مغطاتين بطبقتين من دقيق الشعير والعسل وان تضع فى فمها قطعتين من النقود . وقال لها انها لن تبلغ منتصف الطريق حتى تصادف حمارا اعرج يحمل على ظهره بعض الاخشاب وشخصا اعرج يقود هذا الحمار وان هذا الشخص سيطلب منها ان تلتقط بعض الاخشاب الساقطة وان عليها الا تلتفت اليه ابدا حتى تصل الى نهر الجحيم حيث تجد هناك « شارون » الذى يطلب اجرته دائما قبل ان ينقل الارواح عبر النهر .. اجل حتى الجحيم لا يخلو من الطمع ! ! وطلب منها ان تمنح شارون احدى قطعتى النقود

تعالى نتزحلق على الماء !

اقيمت فى هذا الاسبوع المسابقة الدولية للتزحلق على الماء ، وجاء الى بحيرة ايدروسكالو بميلان ، خمسون متسابقا من أحدى عشرة دولة ، وازدحم على شاطىء البحيرة اكثر من عشرين الف متفرج يشهدون الاستعراضات البديعة والحركات الجريئة التى قام بها المتسابقون والمتسابقات فى هذه المسابقة ..

وبعد أن كانت رياضة التزحلق على الماء رياضة أصحاب الملايين الامريكيين، وكانوا يحملون زوارقهم البخارية فى كل عام الى شاطىء السكوت دازور ، ليمارسوا هناك رياضتهم ، زاد عدد الهواة فى السنوات الاخيرة واصبحت فى كل دولة من الدول فرقة تمثلها فى المباريات الدولية والعالمية .

ويقول هواة اللعبة انهم يطالبون بأن تدخل رياضتهم هذه ضمن الرياضات التى تجرى فى المسابقات الاولمبية لانها لا تقل عن أى رياضة اخرى من الرياضات المقررة فى الدورات الاولمبية .



كانت ماجى ارنسولد البلجيكية من اخطر المتنافسات بين خمسين متسابقا ومتسابقة من النمسا والمانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا وسويسرا وهولندا والدانمارك والسويد وبلجيكا وايطاليا، ونرى وهى تقوم باحدى حركات التزحلق العكسية

ساقية جحا..

سنسرق ان شاء الله

منذ ايام كنت اشاهد فى احدى دور العرض فيلم اجازة غرامية الذى سبق عرضه فى سينما ريفولى . فاعجبنى اثناء العرض المخرج وهو ينتقل بالكاميرا من عين الاميرة المضطربة ، الى ساقها القلقة عندما سقطت فردة الحذاء من قدمها فى الحفلة الرسمية . وتصادف ان كان يجلس بجوارى احد المخرجين فاظهرت له هذا الاعجاب فاذا به يقول

ـ وايه يعنى انا عملت دى قبل كده، فاندهشت جدا وقلت

ـ فى اى فيلم

فقال لى بهدوء عجيب

ـ سوف تراه ان شاء الله

سر النجاح

لى صديق لم يعرف غير النجاح طول حياته . وما سار خطوة الا وصعد درجات الى القمة. وكان هذا مثار دهشة كبيرة لى ولكل من يعرفه . ومنذ ايام

سر فاطمة رشدى!

كانت فى يوم من الايام نجمة مصر الاولى ... وكانت فى يوم من الايام طيف الامل والخيال.. اعتلت خشبة المسرح ، وظهرت فى السينما ، ثم اختفت من المسرح، واختفت من السينما وعاشت فى بيتها .. ومضت عليها اعوام.. وفى هذا العام عادت فاطمة رشدى الى التمثيل .. الى الفن الذى عاشت اعواما بعيدة عنه .

اسباب خارجة عن ارادتها

● لماذا هجرت فاطمة رشدى التمثيل ؟

تقول فاطمة رشدى انها هجرت الفن فى مصر لاسباب خارجة عن ارادتها هى ... أسباب دفعتها دفعا الى أن تعيش داخل جدران بيتها الاربعة ولا تعيش فوق خشبة المسرح وتحت أضواء الاستديو .. التجديد الذى أراده المشرفون على المسرح جعلهم يعتقدون أنها أنانية أن تظهر فاطمة رشدى على المسرح، فابتعدت فاطمة رشدى عن المسرح لكى لا يقال عنها أنها تريد أن تقف سدا أمام الوجوه الجديدة الناشئة التى يريدون لها أن تظهر وأن يزداد عددها .. وتفاهة الادوار التى كانوا يعرضونها على فاطمة رشدى جعلتها ترفض تمثيل هذه الادوار .. وتقول فاطمة ان تفاهة الدور عندى ليس فى صغره أو فى كبره .. ليس فى تمثيل دور البطولة أو الكومبارس وانما هو فى أن يكون هذا الدور كبيرا من الناحية الفنية أو صغيرا .

تونس وقبرص

● ماذا كانت تعمل فاطمة رشدى مدة غيابها داخل بيتها بعيدة عن اضواء المسرح والسينما؟

تقول فاطمة رشدى انها لم تنس طول هذه المدة أنها فنانة. سافرت الى تونس بدعوة من حكومتها ومثلت عدة روايات على مسرح البلدية .. مثلت « غادة الكاميليا » و « محمد الفاتح » ولولا الثورة التى قامت تهز البلد العربى من أجل الحرية . لولا هذه الثورة لبقيت هناك مدة طويلة ...

ومع ذلك فقد سافرت الى انجلترا كذلك ووقفت هناك أمام الميكرفون فى الاذاعة الانجليزية وقدمت سبع حفلات تمثيلية اشترك معى فى ادائها عدد من أبناء العروبة الذين يتلقون العلم فى المعاهد والكليات هناك .

وسافرت كذلك الى قبرص واذعت هناك عدة روايات اذكر منها « غادة الكاميليا » و « مجنون ليلى » ...

وهكذا ... قضيت هذه السنين وأنا أعيش كل لحظة من لحظاتها كفنانة سرت دماء الفن فى عروقها .

السمنة ... فى لندن

لقد قالوا عنى أننى احتجبت عن التمثيل لاننى أصبحت « سمينة » ولا أصلح للعمل فى السينما أو المسرح ، وأنا أقول أننى وأنا التى اتهمونى « بالسمنة » سبقت ابنتى عزيزة فى لندن فى الجرى واستطعت ان اقطع قبلها مسافة طويلة للحاق بعربة القطار فى لندن ، ويومها دخلت القطار وحدى وبقيت ابنتى فى الطريق ، وتهت فى شوارع لندن لاننى سبقت ابنتى وأخيرا وصلت الى البيت الذى كنا فيه كنت أحس احساسين مختلفين . احساسا حزينا باننى تهت كأى طفلة صغيرة... واحساسا سعيدا باننى لست « سمينة » كما يقولون . !





شهد اكثر من عشرين الف متفرج السباق الدولى للتزحلق على الماء وسباق الفرق المشتركة فى البطولة . وكانت كل فرقة تتكون من ثلاثة متسابقين وحملت كل فرقة ثلاثة أعلام للدول التى تمثلها



أثارت الحركات الجريئة والاوضاع التى قامت بها ليسلوت فوكتنجر النمساوية فى بحيرة ايدروسكالا الصناعية بميلانو، حيث اقيمت بطولة أوروبا للتزحلق على الماء اعجاب هيئة التحكيم فمنحتها المرتبة الاولى وفازت ببطولة السيدات

على ان يتناولها هو من فمها. ثم قال لها انها ستقابل بعد ذلك شخصا يستغيث بها وطلب منها عدم الالتفات اليه او الى مجموعة النساء اللواتى ستراهن بعد ذلك وهن يباشرن عملية الغزل. وقال لها البرج ان جميع هؤلاء من أعوان فينوس وان قصدهن هو ان تسقط منها كسرتا الخبز او قطعتا النقود وبذا لا يقدر لها الخروج من الجحيم . وقال لها انها ستجد فى نهاية المطاف كلبا ضخما ذا رؤوس ثلاثة لا يلبث ان يرى الارواح تقترب منه حتى يأخذ فى نباح مستمر وان هذا الكلب هو حارس قصر بروسربينا وان فى استطاعتها ان تدخل القصر دون أن ينالها اى اذى من الكلب « بلوتو » اذا هى منحته احدى الكسرتين فاذا مادخلت القصر وقدمت لها بروسربينا مالذ وطاب من الطعام اعتذرت واكتفت بتناول قطعة من الخبز البنى اللون . فاذا ماحصلت منها على بغيتها عادت من حيث اتت بعد أن تمنح الكلب الكسرة الاخرى من الخبز وتمنح شارون القطعة الاخرى من النقود .

وفعلت بيتش ماأشار به عليها البرج ، ولكنها ماان خرجت من الجحيم حتي حدثتها نفسها بان تجرب « سر الجمال » حتى يكسبها جمالا الهيا قد يفلح فى ارضاء حبيبها ولكنها ماان فتحت الصندوق حتى انطرحت ارضا وراحت فى غيبوبة تامة .

اما كيوبيد فكان قد شفى من مرضه ، كما كان شوقه لامراته قد اشتد به فنفر من غرفته وطار باجنحته بحثا عنها حتى وجدها ممددة على الارض . فمد يده وازال « النوم » الذى كان قد علق باجفان محبوبته واعاده الى الصندوق مرة اخرى ، ثم طلب منها ان تعود بذلك الصندوق الى والدته . اما هو فقد طار الى جوبتر ، كبير الآلهة ، ليقص عليه قصة حبه ، وما ان استمع جوبتر الى قصة كيوبيد حتى طلب من ميركرى ان يدعو مجلس الآلهة للانعقاد وان يهدد كل من تسول له نفسه التخلف بتغريمه عشرة آلاف جنيه ، وكان هذا التهديد كافيا لعدم تخلف واحد منهم عن حضور هذا الاجتماع الهام . وما ان اكتمل عقد المجلس حتى قص جوبتر على اعضائه قصة كيوبيد وطلب منهم ان يسمحوا لكيوبيد بان يعيش مع حبيبته ثم طلب من ميركرى ان يحضر له بيتش، وما ان وصلت حتى سقاها من ماء الخلود ، واعقبت ذلك حفلة زواج الهية شرب فيها الآلهة ورقصوا واستمعوا الى اعذب الالحان واشجى الاغانى حتى مطلع الفجر اما كيوبيد فقد عاش مع حبيبته بيتش فى « تبات ونبات » وخلفا من البنين والبنات طفلا اطلقا عليه اسم « المسرات »

جميل الحسنى

كنت أزوره فى بيته فرأيت لافتة صغيرة وضعها بجانب المرآة التى يرى وجهه فيها كل صباح وقد كتب عليها

الحقيقة مرة ، وأمر منها الاعتراف بها ، ولنا أتجرع المركل يوم لاننى اعترف بتفوق عدوى ..

ولما سألته من هو عدوه قال

– الحياة .

فضيلة الشيخة

نشرت الصحف أن الاذاعة قد عينت احدى الآنسات مشرفة على ركن الشئون الدينية . ومنذ أيام اتصل أحد المتزمتين بالاذاعة ودار بينه وبين عامل التليفون الحديث الآتى :

– من فضلك ادينى فضيلة الشيخة

– فضيلة الشيخة مين يا افندم

– لفضيلة الشيخة بتاعتنا يا سيدى

– يا أفندم هنا الاذاعة

قضية جحا

افتتح جحا حانوتا لبيع القباقيب .

وذات يوم اختلف مع أحد الزبائن على الثمن . وادى الخلاف الى مشاجرة ضرب فيها جحا الرجل بالقبقاب حتى سال الدم من رأسه . مما جعل الرجل يرفع امره الى القاضى . ولما مثل جحا أمام المحكمة قال للقاضى .

– انى ادفع بسقوط الدعوى ، لاننى لم اشتغل فى حياتى ببيع القباقيب فدهش القاضى وقال :

– أمال بتبيع ايه يا جحا

– بابيع احذية جافة

والى اليوم مازالت القضية منظورة

أمين يوسف غراب

قلوب فى البريد



حيرة طبيب

أنا طبيب ناشىء لم أتزوج بعد وقد توليت علاج احدى الفتيات مدة طويلة فاحببتها وشعرت شعورا عميقا انها هى ايضا احبتنى ففكرت فى الزواج منها . غير انها ما كادت تشفى على يدى حتى تغيرت عواطفها فجأة من نحوى وبعد أن كانت تظهر لى كل حنان وعطف أصبحت تتبرم بى وتعرض عنى . فما هو فى رايكم سر تحولها الطارىء الغريب ؟ ..

طبيب ناشىء بالقاهرة

عجيب منك يا صديقى وانت طبيب الا تدرك سر ذلك التحول الذى طرأ على الفتاة انت تعلم اكثر من أى انسان أن المريض انانى يتعلق بكل من يعالجه ، وان حالة المرض تجعل المريض ضعيف الاعصاب ، ملتهب الخيال ، سريع الحساسية ، ينشد الرعاية والعطف الى حد يخيل اليه معه انه يحب الشخص الذى يرعاه ويتولى علاجه . فاكبر الظن أن تلك الفتاة قد أحبتك تحت تأثير مرضها ، وحاجتها الى العناية والشفقة . فلما ارتدت اليها صحتها ثابت الى رشدها وادركت ان شعورها من نحوك لم يكن صادقا فاعرضت عنك . فلا تؤاخذ الانسان السليم بما صدر عنه وهو مريض . واصفح عن الفتاة والتمس لها العذر وابحث لك عن أخرى تبادلك العواطف وهى متزنة الفكر كاملة الوعى سليمة البدن .

حرية المرأة المصرية

الا ترى معى أن تحرير المرأة المصرية كان وبالا علينا ، وانها لا تحسن على الاطلاق استخدام حريتها ، وان من واجب الآباء وضع حد لهذه الحرية والا انهار نظام الاسرة كله ؟

ش . ا . بالقاهرة

● ان المرأة المصرية بعد ان طال عهد حجبها فى البيوت ، خرجت الى الحياة بغتة ، فبهرتها منها الاضواء الساطعة ، فاضطربت واصبحت كالطائر الاسير يتخبط فى الفضاء لأن اجنحته لم تألف بعد اجواء الحرية . ولكن الطائر لابد ان يألف الحرية مع الزمن وليس فى مقدورنا ان نعود به القهقرى ونجبره على الموت فى زاوية القفص . ان واجبنا الساعة هو الا نتهيب الموقف . هو أن نعلم المرأة جهد استطاعتنا . هو ان نفهم أن التعليم المقرون بالتربية خير سلاح لمقاومة الاسراف فى الحرية . فعلينا ان نأخذ بايدى نسائنا ، ونعاونهن على تخطى عتبة البيت الى فسحة الحياة ، وندربهن على مالم يألفن ، وننظم حريتهن بدل ان نعمل على حرمانهن منها . اما بناتنا واخواتنا فواجبنا ان نبصرهن بحقائق الحياة العاطفية والجنسية ، ونصارحهم بما لابد ان يستهدفن له من كوارث ونكبات لو لم يضعن الواجب فوق التمتع ، والكرامة فوق الحرية . فاذا ما فرغنا من تسليح المرأة بالعلم والتربية ، وبصفوة آرائنا واختباراتنا ، وحذرناها الحذر الكافى ، وعودناها الصراحة واحترام النفس ، فلا يجب أن نخشى عليها وطأة الحرية بل يجب أن نثق فيها ، ونحملها مسئولية أعمالها ، لأن الثقة والمسئولية هما مبعث الكرامة واصل الفضائل جميعا .

عقلية جولييت

كان زوجى يحبنى فى فترة الخطبة حبا عنيفا وكنت سعيدة بهذا الحب كل السعادة . فلما انقضت بضعة أعوام على زواجنا فتر هذا الحب فتورا ظاهرا واستحال عند زوجى الى مجرد حنان فقط . والحق انى امرأة انشد العواطف الكبيرة واود ان احققها فى حياتى الزوجية ، فكيف يمكن أن الهب تلك العواطف فى صدر زوجى بحيث ارده الى ما كان عليه فى ايام خطبتنا ؟ ...

و . ن . ا . الزيتون

● العواطف الكبيرة لا مجال لها فى دائرة الزواج ياسيدتى . فنحن اذا اردنا ان نعيش طوال حياتنا الزوجية بروح جولييت وروميو ، يجب أن ننفصل عن الحياة اطلاقا وننكر قانونها ، ونتخلى عن واجباتها ، ونعيش لانفسنا فقط . وهذه هى الانانية الجنائية فى ابشع مظاهرها فانت ياسيدتى ان استسلمت لجاذبية العواطف الكبيرة اضرمت فى صدرك نار الانانية ، واستحال عليك ان تفكرى فى واجباتك المقدسة نحو زوجك وبيتك واولادك . على انى اعرف ان هذه الواجبات لايمكن ان تؤديها المرأة بدون حب ولكنى اعرف ايضا بل اعتقد اعتقادا راسخا ان المرأة لايمكن ان تؤدى تلك الواجبات اذا تملكها هوى مشبوب وحب جارف ختم على بصرها وجعل منها مجرد انانية تسعى . فالحب الذى لايفقد المرأة بصرها وبصيرتها وادراكها واجباتها هو الحب الزوجى الهادىء المتزن الذى يتجلى فى عاطفة الحنان . أى فى تلك العاطفة التى تملأ قلب زوجك العاقل ولا ترضى عنها نفسك القلقة الحائرة .

فانبذى عقلية جولييت جانبا ياسيدتى ، واقنعى بهذا الحنان ، واعلمى انه اسمى وأبقى ضروب الحب ، وانخلى منه قوة لاتعلمك الانانية بل تغريك بالتضحية وانكار الذات من أجل سعادتك وسعادة زوجك وابنائك .

الحياة العائلية فى مملكة الحيوان

هل للحياة العائلية وجود عند الحيوانات وهل تدوم العلاقة بين الذكر والانثى فى مملكة الحيوان الى مابعد فترة التناسل والاخصاب ؟ ..

م . د . م . جامعى

* يقول العلامة الانجليزى « وستر مارك » فى كتابه عن الزواج ان فى المملكة الحيوانية انواعا لها عادات شبيهة بعادات الانسان ، وان هذه الانواع تمتاز بغرائز والدية واضحة ، وان العلاقة تدوم بين افرادها الى مابعد فترة التناسل والاخصاب بكثير . فالاغلبية المطلقة من الطيور مثلا يظل الذكر والانثى فيها متحابين مترافقين الى مابعد فصل الاخصاب بمدة طويلة جدا . وكذلك توجد روح العائلة بين القردة من الغوريلا والشامبانزى . وقد دلت البحوث على ان هذه الفصائل من القردة كانت تتكون فى شكل جماعات عائلية يقوم فيها الذكر البالغ بوظائف الحراسة والتحذير والحماية . فروح العائلة موجودة فى المملكة الحيوانية ولا سيما فى مملكة الطير ولو اننا أنعمنا النظر فى حياة الطيور لوجدناها مثلا يحتذى فى التفاهم العائلى مما دفع بالعلامة « برهم » الى القول بأن الزواج الحقيقى الصحيح لايوجد الا بين الطيور ..

إجابات مستعجلة

الى المعذب الحائر :

* انت مازلت واقعا تحت تأثير تلك الفتاة ولكنك فى مقتبل العمر وهذا التأثير لابد ان يزول منك مع الزمن . فاهتم بالدرس والتحصيل وحاول ان تنسى الهم فى غمرة العمل

الى س . س . بمصر الجديدة

* مادامت قد آثرت عليك غيرك فاحرص على كرامتك وانبذها كما نبذتك !

الى م . ا . بدمنهور

* هذه المرأة لعوب بالفطرة تجد لذة خبيثة فى العبث بقلوب الرجال ، وانت قد تحبها لو اتصلت بها فابتعد عنها والا أصبحت فى عداد ضحاياها

الى ش . ف . بمصر الجديدة

* تزوج الفتاة الثانية فهى التى تحبك حقا وتخلص لك .

الى ا . ا . م . بالقاهرة

* هذه هفوة عرضية لا يجب أن تجسمها فى ذهنك والا قضت على سعادتك البيتية شر قضاء

الى م . ص . ر . بالنيل

* كانت كلية الآداب اصلح لك ولكنك وقد اخترت كلية الحقوق فواجبك ان تهتم بدروسك التى عليها ينهض مستقبلك لا ان تجعل من الهوايات الكمالية غاية حياتك .





شـــتاء العمر ..
تصوير محمد ناجى



الاستاذ حنا سميكة وخلفه لوحة
محمود سعيد المشهورة « نادية »



لوحة نادرة تمثل ملكة انجلترا مارى ستيوارت
ويقدر ثمنها بـ ٥ آلاف جنيه

أمنية قسيس تتحول إلى متحف للفنون!

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة »

واخيرا اصبح للاسكندرية متحف للفنون الجميلة يضم ١٥٠٠ لوحة لكبار الفنانين من المصريين والاجانب منذ القرن السادس عشر قيمتها تزيد على ثلثمائة الف من الجنيهات .

وبافتتاح هذا المتحف الذى تكلف انشاؤه نحو ٧٥ الف جنيه وجد فنانو الاسكندرية لاول مرة مكانا رحبا يرسمون فيه وينقلون عن لوحاته ويعرضون فنهم من رسم ونحت وغير ذلك بدون مقابل كما اصبح ممكنا عرض افلام خاصة عن الفنون وتقديم رقصات الباليه وغيرها من فنون الرقص التوقيعى فى مسرح المتحف الذى يتسع لمائتين وخمسين متفرجا .

أمنية قسيس تحققت

ان متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية يحقق امنية عزيزة للقسيس الالمانى من اهالى الثغر كان اول من طالب بانشاء المتحف عام ١٩٠٥ ومات قبل ان يرى الحلم الجميل يتحقق . فقد لاحظ « ادوارد فريد هيم » عدم وجود متحف للفنـــون الجميلة فى الاسكندرية فاهدى البلدية مجموعة من الصـــور واللوحات عددها ٢١٠ وكذلك خمسمائة جنيه من الذهب واشترط على البلدية عرض هذه اللوحات ـ لاحفظها ـ وفى حالة عدم تنفيذ هـذا الشرط تسلم اللوحات لمتحف مدينة « دوسلدورف » بالمانيا . وخشى المسئولون فى البلدية فى ذلك الوقت ان يسترد الواهب هديته فاستاجروا شقة فى شارع سعد زغلول لمدة عام لهذا الغرض ثم خصصوا جناحا فى المتحف اليونانى الرومانى واخيرا نقلوا المجموعة الى الدار القديمة لمكتبة البلدية



الصائغ كمال الدين حسين يزيح الستار عن اللوحة التذكارية فى المتحف

برواز بداخله صورة

ومنذ عام ١٩٠٥ حتى ١٩٣٦ وهـذه اللوحات تنتقـل من مكان الى آخر ومن موظف الى زميل له وتدرج فى الكشوف الرسمية على انها « برواز بداخله صورة » فلم تكن البلدية تهتم فى ذلك الوقت باللوحة ورسمها بقدر ما تهتم بالاطار وحجمـه ولونه . وبذلك فقدت عدة لوحات تزيد على ١٥ لوحة يقدر ثمنها بنحو عشرة آلاف جنيه منها صورة « مادلين » التى رسمها ميكائيل انجلو كارفاجيو عام ١٥٦٩ ومنها مارسمه « بيتروجرازيانى » و « كاستيليونى » و « لينان ماتيو » ولم يعثر على هـذه اللوحات الضائعة حتى اليوم .

المتحف يتحول الى ادارة صحية

وعندما اهدى البارون شارلدى منشا البلدية قصره فى محرم بك ليكون مكتبة « ودارا للصور » نقلت اللوحات الباقية اليه . فلما قامت الحرب الاخيرة حفظت هذه الصور فى بدروم رطب قلل من القيمة الفنية لعدد منها . ورأت البلدية محافظة منها على اللوحة التى رسمها الفنان « بروجل » ـ وقيمتها عشرة آلاف جنيه ـ ايداعها فى احدى خزائن بنك الكريدى ليونيه . وبعد انتهاء الحرب اعتمدت البلدية ٧٥ الف جنيه لانشاء المتحف . وتعثر المشروع اكثر من مرة حتى قامت الثورة فظنت البلدية انها لن تتعهد الفن بالرعاية فقرر القومسيون فى اكتوبر عام ١٩٥٢ تحويل مبنى المتحف الى مقر للادارة الصحية المحلية ولكن وزيرى الشئون البلدية والمعارف تدخلا للاحتفاظ بالمبنى للغرض الذى انشىء من اجله .

اعادة اغلاق المتحف

وقد افتتح البكباشى حسين الشافعى والصاغ كمال الدين حسين هذا المتحف وفى هذا الاسبوع تفكر البلدية فى اعادة اغلاقه لانها اكتشفت ان جدرانه لم يتم طلاؤها بعد !



ان المتحف يستهدف ايجاد وعى فنى بين ابناء الاسكندرية



محمود مختار لم ينس مربيته فخلدها

القرية رسم محمد ناجى وقد عرضت فى باريس عام ١٩٣٨



كريمة مناصرة .. وشقيقاتها
مسئولون عن تربية أسرة كاملة



نعيمة عبده تنكرت لشارع محمد على..
وخرجت تبحث عن الشهرة على الشاشة !



نظلة العدل .. تحية للضرائب
لعل المسئولين فى المصلحة ينصفونها



نجية محمد .. ايجار الالات
من جيبها الخاص وعلى حسابها !



منيرة المهداوى .. لها قصة
خطفت فى ابو طشت ..!

¼ مليون جنيه ضرائب .. مطلوبة

مطلوب من عوالم وارتيستات شارع محمد على أن يدفعن فورا .. ربع مليون جنيه !

ربع مليون جنيه تطالب به مصلحة الضرائب الآن .. كنصيب فى ارباح الافراح والليالى الملاح ..

وذهبت العوالم يصرخن :

– .. هكذا ، وفجأة .. وبدون سابق انذار .. ؟

واجابت المصلحة – بكل صراحة – بانها حقيقة كانت لا تفكر فى هذا الموضوع .. ولكن حان الوقت .. وآن الاوان لمحاسبة هؤلاء الفنانات على ما يكسبن من اموال ضخمة .. فان الواحدة منهن كانت احيانا تتقاضى اكثر من خمسين جنيها لاحياء حفلة واحدة .. بخلاف النقطة التى تنهال عليها كالمطر .. !

ولم تجد العوالم بدا من ان يلجأن الى القضاء !

من الولد .. بلا حمص . !

وذهبت آخر ساعة الى هناك .. واخذت تسأل العوالم عن حقيقة موقفهن .. وهل ارتفعت اجورهن ارتفاعا يعادل الضرائب المطلوبة منهن .. ؟

واجابت العوالم – اللاتى التقت بهن « آخر ساعة » ، بكل صراحة :

– بأن نجوم الافراح والليالى الملاح بدأت تخبو بالتدريج ، بعد أن اصبح أهل العروسين يكتفون من حفلة الزواج بسهرة بسيطة – فى السينما – او فى احدى غرف بيت العروس .. يسمرون فيها .. ويستمعون الى البيانو .. وكان الله بحب المحسنين !

وتجرى قصة الانقلاب – الذى حدث فى دنيا العوالم – على لسان « نظلة العدل » فتقول :

– اين الزبائن ..؟ لم يعد غير طائفة العمال الذين يستدعوننا فى افراحهم ، وبعض اولاد البلد .

وتقول امها .. « سلم محمد » وكانت عالمة شهدت العصر الذهبى للشارع الضاحك :

– كانت الواحدة منا تزف العروسه ويدفع لها اصحاب الفرح اجرة العربة الحنطور ترجعها من بيت الفرح .. الى بيتها .. مع صبيانها وآلاتها .. بعدما تكون جيوبها قد امتلأت بالذهب .. والفضة ..

اما اليوم .. فيمر الشهر . ولاتذهب الى اكثر من حفلتى زفاف !

اتمخطرى .. ياحلوة .. يازينة .. !

وتسمع محمد الخلعى عازف الكمان.. وهو ابن المرحوم كامل الخلعى .. ويعيش فقيرا بين العوالم .. تسمعه يقول لك :

– دول فنانات صحيح .. ولكن بكل اسف لم تجر الاموال بين ايديهن كما كانت تجرى فى الماضى .. ان كل ماورثنه من جداتهن العوالم السابقات اغنية ..

« اتمخطرى ياحلوة يازينة .. باورة من جوه جنينة » .. هذه الاغنية المشهورة التى كانت تغنيها العالمة قديما .. عندما ينتهى الفرح – عند السيدات ، ويبدأ



الطبيبالى .. برق
يؤجر الآلة بقروش فى الليلة .

أخبار من مصر
زوجة .. لكل فيلم !

تزوج المطرب عبدالعزيز محمود اخيرا من ممثلة ناشئة .. وهذه الممثلة تعتبر الزوجة الرابعة لعبد العزيز محمود .. وهو يحتفظ دائما بزوجتين على ذمته !

وعبد العزيز محمود لا يؤمن بالصداقة البريئة مع الجنس الآخر .. وهو اذا أحب أو كره فان المأذون دائما هو الذى يحدد علاقته بالنساء !

وعبد العزيز محمود من الفنانين المحافظين الذين لا يظهرون مع زوجاتهم فى المجتمعات .. وقد تزوج قبل ذلك من فنانة ، كانت تعمل راقصة على مسارح القاهرة .. فلما عقد قرانه عليها ارغمها على اعتزال الرقص .. كما رفض أن يظهرها فى أفلامه .. ولم يدم هذا الزواج أكثر من عام .. أنجب خلاله منها طفلة. ثم رفعت هذه الزوجة الثانية دعوى ضده تطالبه فيها بنفقة .. وقد اتفق معها على أن يدفع لها مبلغ عشرين جنيها فى أول كل شهر فى نظير أن تتنازل عن دعواها وتوفر عليه ارتياد المحاكم الشرعية !.. وقبل ذلك كان عبدالعزيز محمود متزوجا من موظفة بوزارة المعارف .. أنجب منها ولدا وبنتين .

وكانت هذه السيدة هى أول بخته .. وهى تقيم مع أولاده فى فيلا بالمعادى.. ولم تنقطع صلته باولاده بمجرد انفصاله عنها .. فلا يزال ابنه الاكبر – حشمت يزوره فى مكتبه دائما ..

ولم تستطع الزوجة الثانية ان تعتزل الحياة الفنية دفعة واحدة .. فمن الفنانات من يصعب عليهن الابتعاد عن أضواء المسرح وانقطاع الصلة بينها وبين صديقاتها الفنانات .. ولهذا اختلف الزوجان .. وانتهت العلاقة بينهما بعد عام واحد ! !

ثم تزوج عبد العزيز محمود من الزوجة الثالثة قبل ان يطلق الثانية.. لانه يحب دائما أن يحتفظ بزوجتين على ذمته !

ثم اختلف مع زوجته الثالثة بعد ان امضى معها حوالي ثلاث سنوات انجب خلالها طفلة واحدة .

وعبد العزيز محمود لا يهضم حقوق زوجاته .. فعند ما يفقد الامل فى اعادة الحياة الهادئة الى البيت .. يحب أن ينهيها على يد المأذون ! .. وذلك بعد أن يتفق معها على النفقة دون ان تلجأ الى المحاكم الشرعية !

وعبد العزيز محمود لا يستقبل اصدقاءه فى بيته أبدا .. ولم يشاهده أحد يذهب الى السينما بصحبة احدى زوجاته مطلقا .. ولهذا فان الخلافات التى تنشأ بينه وبين زوجاته تكون خلافات عائلية بحته .. اما عن طريق زوجاته واما عن طريق حمواته !

ثم تزوج عبد العزيز محمود من الزوجة الرابعة قبل أن يطلق الثالثة ..

ولقد بدأ عبد العزيز محمود حياته سائق لنش ببورسعيد .. ثم حدث له حادث مؤلم فقد فيه ساقه .. فعينه مدير الشركة عامل تليفون .. وفى هذه الفترة من حياته كان لا يكف عن الغناء فى محل عمله وفى البيت وفى الشارع وفى المقهى .. وكان كلما رفع مدير الشركة سماعة التليفون ليرد عليه العامل الذى يجلس على « السويتش » بسمعه يغنى مواويل واغنيات عبدالوهاب .. وفى احدى المرات امر بطرده واعطائه مكافآته .. فجاء الى القاهرة للبحث عن عمل .. وفى اليوم الذى انفق فيه آخر مليم تبقى معه من المكافأة استطاع أن يقابل مدحت عاصم مدير الموسيقى والغناء بمحطة الاذاعة .. واستمع اليه مدحت عاصم ثم اعطاه الفرصة الاولى امام الميكروفون .. بعد ان تعهده بالتدريب .. ونجحت اذاعات عبدالعزيز محمود .. ثم بدأ اسمه يلمع شيئا فشيئا حتى بدأ المخرجون يستعينون به على اداء اغنية راقصة فى الافلام .. ثم بدأ متعهدو الحفلات يتزاحمون عليه لاقامة الحفلات الساهرة .. وقد اشتهر عبد العزيز محمود بتقديم لون معين من الغناء .. فلم يقلد عبد الوهاب ولا صالح عبد الحى ولا فريد الاطرش ولا غيرهم من المطربين الذين سبقوه على سلم الشهرة .. ثم تهافتت عليه شركات الاسطوانات

وعرض عليه المخرج عباس كامل الدور الاول فى فيلم سينمائى .. فنجح عبد العزيز محمود واغراه هذا النجاح بانتاج أفلام لحسابه .. وقد ظهر عبد العزيز محمود فى أفلام من اخراج مخرجين آخرين ولكنه لم يصادف النجاح الذى كان يلاقيه فى الافلام التى يخرجها عباس كامل بالذات .. ويرجع ذلك الى ان عباس كامل كان يرسم له ادوارا تتفق مع مواهبه .. فاظهره مرة فى دور « جزمجى » ، ومرة اخرى فى دور بائع عرقسوس ومرة ثالثة فى دور طبيب أسنان!

وآخر فيلم ينتجه عبد العزيز محمود عهد باخراجه الى المخرج أحمد بدرخان. فأسند اليه بدرخان دور محصل ايجار احدى العمارات .. ويقع عبد العزيز محمود فى غرام فتاة جميلة يحبها حبا عنيفا ثم يتبين له انها عمياء !

ان هذا الدور الانسانى لم يلعبه عبد العزيز محمود من قبل .. وقد مثلت الدور الاول أمامه فتاة جديدة لم يسبق ظهورها على الشاشة ..

لقد انتج عبد العزيز محمود حتى الان



شادية



عبد العزيز محمود



نبوية مصطفى .. عالمة من الطراز الاول انها مازالت وفية مخلصة لشارع محمد على!

من عوالم شارع محمد على

عند الرجال – فى السرادق .. كان زمان .. وانتهى ، كانت الواحدة تكسب فى الليلة اكثر من عبده الحامولى . . وكامل الخلعى .. مع بعض ، واليوم العالمة التى تنال بعض الشهرة تترك الشارع وتذهب لتسكن فى احدى العمارات وتصنع من نفسها نجمة سينمائية كبيرة . !

وتقول نجية محمود .. وهى تتحسس شعرها .. وتضحك باستمرار ..

– كيف يطالبوننا بكل هذه المبالغ .. وكم تكسب نحن حتى نستطيع ان ندفع .. اربعة جنيهات فى الشهر على الاكثر ..

لقد سهرت انا نغنى ليلة فى فرح .. وخرجت بتسعة قروش ، دفعت عليها قرشا لاسدد اجر الآلات التى استأجرتها من دكان المطيباتى .. وعدت مع بناتى لا نجد ثمن العشاء ! !

خطفونى .. فى ابو طشت .. !

اما منيرة المهداوى ، الاسطى المعروفة بميدان باب الخلق ، فتختها مؤلف من ١٣ شخصا ... وهذه تعيش عيشة متوسطة .. عندها التليفون .. فى شقة مطلة على الميدان وتروى لك عن نفسها

انها كثيرا ما تدعى لاحياء الافراح بين العمال فى الاحياء البلدية . . وبين الفلاحين فى الريف ..

وانها ما زالت تذكر حفلتين تركتا فى نفسها اثرا لا تنساه ..

المرة الاولى فى حى الحدادين ببولاق .. عندما هددها احد تجار الحديد .. بانها اذا قربت منه فانه سيطلق عليها الرصاص . . لإنها انصرفت عنه الى غيره . . وراحت تبتسم لغيره من المتفرجين .. !

والمرة الثانية عندما كانت ترقص وتغنى فى حفلة زواج بقرية «ابو طشت» بمديرية المنيا ، فقد حدث فى تلك الليلة ان خطفها بعض الصعايدة .. فى نهاية الفرح .. اعتقادا منهم بانها جمعت مالا كثيرا من النقطة .. ولشدة اعجابهم بجسمها الجميل . !

وتقول منيرة : لم يخلصنى من الصعايدة غير رجال البوليس ..

ان منيرة ترضى بحكم القضاء بينها وبين مصلحة الضرائب ! !

بنجرى على العيال .. !

اما الشقيقات الثلاث .. كريمة وروحية، وشربات فيقلن: كل شهر تطلب الضرائب من كل منا جنيها أما من أين اتى بالجنيه .. فلا ادرى ، ولا اظن ان احدا آخر يدرى !

الهاربات .. الى النعيم . !

اما طبقة العوالم – اللائى لا يخشين مصلحة الضرائب – وهن المغمورات امثال نعيمة عبده ، وسعاد مكاوى ، وثريا سالم ، ونعيمة عاكف . . واكثر نجوم السينما الراقصات فقد هجرن شارع محمد على جريا وراء المجد والنعيم .. وبقيت فى الشارع من الاسماء اللامعة .. نبوية مصطفى ، وميمى شخلع ، وعزيزة كهربة ، ورتيبة عفيفى وخوخة ، وحميدة مناصرة ، وفاطمة محجر ، هؤلاء بقين هناك اخلاصا للشارع الذى شهد نشأتهن .. !

وهؤلاء وبقية العوالم .. مطلوب منهن الآن ان يدفعن للضرائب ربع مليون جنيه .

عوامات النجوم .. وعماراتهم

اربعة افلام وتزوج من أربع زوجات .. ولن يتزوج من الزوجة الخامسة قبل انتاج الفيلم الخامس .. لانه تعود أن يتزوج مع كل فيلم جديد !

٦ اغنيات لشادية = ١٠٠٠ جنيه!

وتعاقدت محطة الاذاعة هذا الاسبوع مع المطربة شادية على تسجيل ست اغنيات لحساب محطة الاذاعة .. فى نظير مبلغ ألف جنيه .. وقد حضر زوجها عماد حمدى توقيع هذا العقد .. واشترطت شادية ان يلحن لها رياض السنباطى اغنية من هذه الاغنيات

ويقول الموسيقيون ان صوت شادية لا يتناسب مع الالحان التى يقدمها رياض السنباطى .. وانها يجب أن تقف عند الالحان الخفيفة التى يضعها محمود الشريف واحمد صدقى ومنير مراد ..

وقد رفعت شادية اجرها فى هذا الموسم الى ثلاثة آلاف جنيه .. وذلك بعد أن اشتد عليها الاقبال .. وقد كانت فى الموسم الماضى تتقاضى الف جنيه .. ثم رفعت أجرها الى الف وخمسمائة جنيه .. ثم الى ثلاثة آلاف جنيه .. وهو نفس الرقم الذى يطالب به اسماعيل ياسين الشركات التى تعرض عليه العمل معها !

وقد تعاقد عماد حمدى وشادية مع المخرج عاطف سالم على اخراج اول فيلم يشترك الاثنان فى انتاجه ..

وقد عرض احد المنتجين على عماد وشاديه ان يشتركا فى تمثيل فيلم من انتاجه نظير مبلغ ستة آلاف جنيه دفعة واحدة !

عمارات وعوامات اهل الفن

كان فريد الاطرش قد اشترى قطعة ارض على شاطىء النيل بجوار قصر الامير فيصل آل سعود.. وقد ارتفع البناؤون بالطابق الرابع من العمارة هذا الاسبوع .. ومن المنتظر أن تكون هذه العمارة معدة للسكن بعد ستة شهور .

اما العمارة التى يبنيها أنور وجدى بجوار ميدان الازهار فقد وصل البناؤون الى الطابق السابع وهى تعتبر اكبر عمارة بناها واحد من الفنانين وهى تلى فى الضخامة العمارة التى بنتها آسيا فى مصر الجديدة ..

واشترى محمد فوزى ومديحة يسرى قطعة ارض بشارع الهرم لبنائها فيلا للسكن وقد اوشكت على الانتهاء وسينتقلان اليها من العمارة السعودية التى تقع على شاطىء النيل بالمجوزة

ويفكر عماد حمدى وشادية فى بناء فيلا يقيمان فيها ..

ولا تزال فاتن حمامة مترددة فى بناء قطعة الارض التى اشترتها منذ عامين بمصر الجديدة وهل تبنيها فيلا لسكنها الخاص ، ام تبنى عليها عمارة تدر عليها بضع عشرات من الجنيهات فى اول كل شهر !

واشترى محمد الكحلاوى فى هذا الاسبوع عوامة بجوار عوامته الراسية على شاطىء النيل بالزمالك .. وذلك بعد ان راى اصحابها يعرضونها للبيع .. فقال لهم : ان الجار اولى بالشفعة ... واصبح يمتلك بدل العوامة الواحدة عوامتين .

١) مذكرات زازا جابور

الفرق بين الأزواج والكلاب!

أتاتورك قال لى..

هـذه قصـة الرجال الذين عاشوا فى حياة امراة رقصت مع الملوك وانحنى امامها الامراء . انها قصـة زازا جابور الممثلة المجـرية التى لاتختفى صـورتها من الصفحـات الاولى من صحف العالم ابدا . لقد تزوجت زازا سفـير تركيـا السـابق فى بودابست وطلقتـه . وتزوجت كونراد هيلتون ملك الفنادق الامريكية وطلقتـه . وتزوجت جورج سـاندرز الممثل الامريكى وطلقتـه . واخيرا سرقت زوج أغنى امراة فى العـالم ! انها تروى الآن قصة حياتها وقصتهـا مع الرجال الذين تزوجتهم والرجال الذين أحبتهم ورقصت معهم ولايزالون يعيشون فى حياتها !!

رقصت مع كمال اتاتورك . وتوقفت الموسيقى التى كانت تعزف لحن الفالس ولكن اتاتورك لم يتركنى اذهب . لقد ظل واقفا معى وسط حلبة الرقص ينتظر لحنا جـديدا تعزفه له فرقة الموسيقى ليرقص معى رقصـة اخرى . وانتهت الحفلة وذهبت الى بيتى واغمضت عينى على صورة عاهل تركيا . وفى هذه الليلة شاهدته فى احـلامى ، وبعدها احسست باننى اهيم بهذا الرجل حبا !

وقدمونى للملك زوغو ملك البانيـا السابق وشاهدنى الملك فى صباح اليوم التالى اركب جوادا فى الحديقة المجاورة لقصره ، فنزل من القصر ، وتقـدم الى وقال الملك : « انت تحبين الجياد . أليس كـذلك ؟ وقلت : بل انى اعبـدهـا ياصاحب الجلالة ! »

ومضى يوم آخر . وفتحت باب بيتى الخارجى وكانت مفاجأة عند ما وجدت رجلا يقدم لى جوادين ابيضين أصيلين وقال الرجل : « انهمـا هدية من الملك باسيدتى ! » وقبلت الهدية . وكانت فضيحة تحدثت عنها الصحف ودوتهـا على صفحـاتها الاولى بالخط العريض : « لقـد غزا قلب الملك حب جديد . جوادان ابيضان هدية من الملك لامرأة !» وقلبت الدنيا وقعدت !

ودعانى برنارد شـو و هـ . ج . ويلز الى مأدبة عشـاء أقيمت خصيصا لى ولزوجى فى بيت الفيلسـوف الساخر فى بريطانيا . وجلسنا نتناول العشاء وفجأة سـقطت فوطتى على الارض . وانحنى الكاتب العجوز ليلتقطها ويعيدها الى . وانحنى ويلز بدوره يحاول أن يسبق شو فى الزحف على الارض والبحث عن الفوطة . وسمعت صـوت رأسيهما يصطدمان ببعضهما ، والتقط ويلز الفوطة ولكنى أحسست بشىء آخر . أحسست بيد مستر ويلز الكاتب الكبير تمتد وتلمس ساقى . وحاولت اقنع نفسى بأنها مصادفة وان ويلز لم يكن يقصد ان يفعل مافعل ولكن الايام اثبتت لى انه لايمكن ان يكون ماحدث مجرد مصادفة !!

كتاب كنسى !

هذه هى قصتى التى ارويها اليوم . قصة الرجال الذين عاشوا فى حياتى . وانا لا اريد ان يظن النـاس اننى اقوم بالبحث عن هذا النوع الذى سبقنى اليه الدكتـور كنسى . فلكن الذى سأقدمه لكم هو تقرير خاص عن حياة زازا جابور وعن الرجال الذين قابلتهم وعاشوا فى حياتى، منهم الدبلوماسيون والكتاب والسياسيون والممثلون ورجال الاعمال ، ورجال اشرار ورجال طيبون ورجال عقلاء ومجانين . ورجال تلتهب عواطفهم الى درجة الغليان . ورجال باردون وكل انواع الرجال فى الدنيا

ولقد اهتممت فى تقريرى بالازواج . ازواجى انا بطبيعة الحال . لقـد كان مجموع الرجال الذين تزوجتهم حتى الآن ثلاثة فقط . وهو عدد بسيط فى هذه الايام . ولقد كنت أتصور فى كل مرة أتزوج فيها رجلا جديدا اننى لن انفصل عنه ابدا . وان زواجى به سوف يعمر الى الابد . ماعدا مرة واحدة !

كان كل زواج جديد يعمر بضـع سنوات ويفصل بينه وبين الزواج التالى . فترة قصيرة أتنفس فيها ثم أعود الى بيت الزوجية من جديد .

لماذا اخترت الرجال ؟

كان زوجى الاول تركيـا من رجال السلك الدبلوماسى . وكان رجلا مهما فى الحكومة التركيـة ويكبرنى بعشرين عاما . وكان اسمه بورهان بيلج .

وقبل ان اروى قصة زواجى الاول أحب ان أتحدث عن حقيقة هامة . لقد اخترت ان أكتب عن الرجال فى حياتى . ولن أحاول ان انتحل الاعذار لاننى اخترت الرجال لاكتب عنهم . ولو اننى واثقة من ان هناك نساء سوف يتهمننى باننى امراة لا يعرف الحياء طريقه الى وجهها . ولكن المرأة التى سوف تحاول أن تلصق بى هذه التهمة هى المراة المنافقة التى تزعم انها لا تهتم بالرجال . وان وجودها وسطهم يثير الشعور بالملل فى نفسها . بينما هى تعنى فى الواقع ان وجودها وسط الرجال لا يثير اهتمامهم هم !

ويجب أن أعترف هنا ، واعتقد انه انسب وقت للاعتراف باننى انسجم مع الرجال ، وأفهمهم ويفهموننى ، ولكن هذا الانسجام يختفى تماما عندما أجد نفسى وسط فريق من النساء .

ولا أستطيع ان اذكر بالضبط متى اكتشفت اننى أستطيع التفـاهم مع الجنس الآخر . ولكننى اعتقد ان القصة بدأت فى بودابست منـذ أعوام طويلة مضت ، وفى المدينة التى ولدت فيها !

الدرس رقم (1)

كان اليوم هو يوم عيد ميلادى الرابع عندما قدمت لى أمى عروسة كبيرة تلبس فستانا انيقا هدية لى فى العيد . ورأت بقية البنات عروستى فهجمن عليهـا يحاولن خطفها منى أو يمزقنها قطعا !

ونظرت الى ضيوف الاولاد . لقـد تركوا لى عروستى ألعب بها ، وتقـدم واحد منهم، كان روميو صغيرا لم يتجاوز العاشرة ، ووقف بين عروستى وبين بقية البنات ليحول بينهن وبين الهدية التى قدمتها لى امى فى عيد ميلادى . وجاء يزورنى فى اليوم التالى ، ولم يكن وحده فقد كان يحمل معه فساتين شقيقاته البنات ، وقدمها لى هدية لاضيفها الى دولاب ملابس عروستى الجديدة !!

وكان هذا الحادث هـو الدرس رقم (1) . وبدأت احس بعده بالفارق الكبير بين الرجل الذى يقدم المساعدة ويبسط حمايته وبين المرأة الهدامة التى تاكل الغيرة قلبها !

وكبرت ودخلت المدرسة ، وهناك لم تستغرق المسألة وقتا طويلا لكى اكتشف ان مدرس اللغـة الفرنسـية يغفر لى أخطائى مهما كانت سخيفة ، بينما مدرسة التاريخ تتحين الفرص التى أقع فيها فى خطأ جديد مهما كان تافها بسيطا !!

ولقد كان الشىء الذى حدث بعـد ذلـك هو اننى وقعت فى حب مدرس اللغة الفرنسية ، كان رجلا طويلا عيناه عسليتان ووسيم جدا وفرنسى جدا . واحببته . ولكنه كان متزوجا . وكان زواجه هذا كافيا لان يملا نفسى باليأس لقد مرت على لحظات فكرت فيها ان أضع نهاية لحياتى ! لقد كنت فتـاة صغيرة فى الثانية عشرة ، واى فتاة فى هذه السن على استعداد لان تفعل اى شىء جنونى !

وبدأت اتعلم الدرس الثانى فى حياتى ابتدى من الرجل المتزوج . لقد قالوها قبل ذلك كثيرا . ولكنهم ينسون دائما ما يقولون !

الستار الحديدى !

كان والدى ضابطا فى الجيش المجرى وكان رجلا متوسط الثراء وجنديا شجاعا ساحر الحديث يثور لاقل سبب ،ولكن

بروفيريو روبيروزا سرقته ثانيا جابور من اغنى امراة فى العالم !

كان طيب القلب ورجلا كامل الرجولة. وكنت أحبه وكنت أعتقد انني الابنة التي يخصها على غيرها من بناته. ولكنني اكتشفت بعد هذا أن كل واحدة من شقيقاتي كانت تعتقد أنها هي وحدها التي تتمتع بهذه المكانة. فقد كان والدي رجلا دبلوماسيا عرف كيف يوزع حبه بين بناته دون أن يشعرهن بهذا التوزيع!

وفي عام ١٩٤٥ فقط نجحت في اخراج أبي وأمي من المجر، وحملتهما معي الى أمريكا. ولكن أبي بدأ يحن الى بلاده. لقد أحس أنه قد قطع من جذوره، وأصبح نصف شبح فقط. وعاد أبي الى وطنه والى أرضه التي تركها وهو يظن أنها ستعود اليه. وكان ذلك في عام ١٩٤٧، ولم أره منذ ذلك اليوم. بعد أن أقام الشيوعيون بيننا ستارا حديديا، اختفى وراءه أبي. ولكنني ما زلت أكتب له، وما زال يتلقى الهدايا التي أرسلها له من العالم الخارجي.

وبعد ترك أبي في حياتي فراغا كبيرا. بعد تزوجت زوجي الثاني كونراد هيلتون ملك الفنادق في أمريكا لأنه كان يشبه أبي شبها كبيرا. وتزوجت زوجي الثالث جورج ساندرز لانني وجدت فيه مرح والدي. واخترت الزوج الرابع «روبي» الذي أكره أن أدعوه باسمه الكامل بورفيريو روبيروزا، لانني رأيت في وجهه سحر الشباب، ولأنه رجل ثائر الأعصاب تماما كما كان أبي يثور لأتفه سبب! ولقد صفعني روبي على وجهي صفعة قوية في لحظة غضب، وسأروي لكم القصة كاملة فيما بعد!

ملكة جمال المجر!

وأعود الى زوجي الأول بورهان بيلج الدبلوماسي التركي. لقد كنت أنا التي عرضت عليه الزواج، وقبل بيلج وتزوجنا. قابلته لأول مرة في حفلة أقامها والدي في بيته بمدينة بودابست وكنت وقتها في الرابعة عشرة، وقدموني اليه .. فتاة صغيرة مرحة، تربط شريطا كبيرا في شعرها الطويل، وتمشي في فستان السهرة وكأنها ترقص. ومد بيلج يده يصافحني وقال مداعبا:

«سوف أتزوجك في يوم من الأيام. أذكري ذلك دائما!»

وتذكرت ما قاله الرجل. ومضى عامان، عندما تقدمت في مسابقة ملكة جمال المجر. وكان أبي لا يعرف أن ابنته تشترك في هذه المسابقة، ولكن أمي شجعتني في اللحظة الاخيرة. ودخلت المسابقة، بعد أن رجوت شقيقتي الكبرى أن تسمح لي بارتداء فستانها الجميل. وبعد أن وضعت في قدمي لأول مرة، حذاء بكعب عال!

وفزت في المسابقة. واختاروني ملكة الجمال في المجر في عام ١٩٣٨، ورحت أقفز بعدها على درجات السلم الطويل الى النجاح. وتلقيت عروضا سخية للظهور في السينما. ولكن والدي رفض وكان حاسما في رفضه. وهنا فقط قررت أن أتخلص من رقابته علي. ولكن كيف؟ وفكرت كثيرا، وفي النهاية قررت أن الزواج هو خير منقذ من سلطان أبي ونفوذه!

وتذكرت حديث مستر بيلج الدبلوماسي التركي في تلك الليلة التي قدموني فيها اليه. وأمسكت سماعة التليفون وقلت: «لقد عرضت علي الزواج منذ عامين. وأنا أذكرك بهذا العرض اذا كنت قد نسيته!!»

وكان مستر بيلج رجلا جنتلمان، وسمعت صوته في التليفون يقول: «لم أنس بكل تأكيد. لقد كنت أظن فقط أنك في حاجة الى مهلة أطول للتفكير!!»

الزوج .. والكلب!

وبعد ثلاثة أيام، كنا قد أصبحنا زوجين، وعشنا نحن الثلاثة — أنا وبيلج وميسكا — في بيت صغير، وميسكا هو كلبي الجميل الذي أعبده، والذي كان هو الآخر من بين الأسباب الهامة التي دفعتني الى الزواج. لقد أراد والدي أن يقتله ويتخلص منه بأي وسيلة، ووجدت أنني أستطيع أن أنقذ ميسكا اذا تزوجت وأصبح لي بيت وحدي. وقلت لزوجي ما رأيك في أن ندعو ميسكا ليعيش معنا في بيتنا الجديد؟ فلم يعارض، وقال: «على أية حال لا أظن أنني سوف أشعر بالغيرة من كلبك العزيز!»

وجاء ميسكا، ولكنني تأكدت بعد ذلك أن مستر بيلج لم يحبه في يوم من الأيام. انني أنصح كل فتاة تريد أن تعيش سعيدة في زواجها أن تترك كلبها العزيز في بيت أسرتها، وأن تختار بين الرجل الذي ستتزوجه وبين الكلب الذي ستفارقه، ولو أنني أعتقد أن فراق الكلب أشد ألما في كثير من الأحيان عن البقاء بدون زواج!!

لقد حملني زوجي بعد هذا لتمضية شهر العسل في ألبانيا، حيث كان زوج شقيقته سفيرا لتركيا هناك. وفي ألبانيا تمتعت بكل لحظة من لحظات حياتي. كنت أعيش في هذه البلاد كما لو كنت أميرة. الى أن جاء اليوم الذي قدموني فيه للملك زوغو، ملك ألبانيا في حفلة أقيمت خصيصا لتكريمنا، أنا وزوجي، وأهداني الملك جوادين أبيضين، وكانت الفضيحة التي تحدثت عنها الصحف بالخطوط العريضة. وكانت هذه هي أول مرة أذوق فيها طعم الفضائح قبل أن تجيء بعدها فضائح أخرى كثيرة!!

فضيحة مع الملك!

لقد ثار زوجي وهو يقرأ الخبر في الصحف، وكيف أن قلب الملك قد غزاه حب جديد. وكيف أهدى زوجة الدبلوماسي التركي جوادين أبيضين تقديرا لاعجابه بها. وصدم الملك زوغو ولكنني لم أقابل الملك بعد هذا الحادث، فقد غادرنا البلاد بسرعة في طريقنا الى تركيا!

ووصلنا أنقره. ومن جديد وجدت اسمي في الصحف وعلى الصفحات الأولى، لقد طلعت صحف تركيا كلها تتحدث عن «الزوجة الأجنبية». وعرفت بعدها أن زوجي قد ضرب بقوانين السلك الدبلوماسي عرض الحائط بزواجه من سيدة أجنبية ولكنهم غفروا لها هذا الخطأ وبدأت حياتي الجديدة في بلد زوجي! وأعترف أنني كنت مضيفة «عبيطة» في هذه الحفلات التي كان يقيمها زوجي للوزراء ورجال السلك الدبلوماسي والسفراء ورئيس الوزراء. والتي كانت تضم الملوك أحيانا انني مازلت أحس بالخجل كلما فكرت في هذه الليلة التي سألني فيها أحد الوزراء في احدى الحفلات التي أقمناها في بيتنا: «ما رأيك في النازية وفي رجال النازي!»

وقلت في بلاهة: «هل تقصد هذا الرجل الكئيب الذي غادر الحفلة مع زوجته في أول الليل!»

أما زوجي فقد كان رجلا على جانب كبير من الثقافة والاطلاع، وكان يجيد ١١ لغة وقد حاول جاهدا أن يعلمني .. وكان يجد لذة في القيام بدور المدرس! وكنت زوجة شابة وجميلة ..

المجر وتركيا شقيقتان!

ومضت بضعة شهور، تلقينا بعدها دعوة لحضور حفلة كبرى، وفي هذه الليلة قابلت كمال أتاتورك عاهل تركيا، والرجل الذي سمعت عشرات القصص يروونها عنه. وعندما مددت يدي أصافح أتاتورك، انعقد لساني ولم أستطع الكلام وتخلت عني شجاعتي! وأنقذتني الموسيقى من هذه الورطة، فقد دعاني أتاتورك لأرقص معه، ورحنا نرقص الفالس. وأخذ أتاتورك يتحدث الي حديثا وديا. وزالت الكلفة بيننا في أسرع مما كنت أتصور!

وتوقفت الموسيقى وانتهت الرقصة، ولكن أتاتورك ظل واقفا معي في حلبة الرقص. ينتظر الموسيقى لتبدأ من جديد ورقصنا الرقصة التالية. وقال أتاتورك: «لقد أصبحت المجر وتركيا شقيقتين منذ الليلة!»

واستمعت الى حديثه وأحسست بأن الرجل قد عقد تحالفا سياسيا بين البلدين وأحسست شيئا آخر .. أحسست بأن أتاتورك يريدني أن أصبح أكثر من مجرد شقيقة له هو!

لقد استطاع أتاتورك بشخصيته المغناطيسية وشعره الأشقر الذي تسلل اليه المشيب، وزعامته القوية، أنه يصبح معبود الشعب. لقد كانت تسع سيدات من كل عشر في تركيا يعبدن أتاتورك. ويشاهدنه في أحلامهن في الليل. وفي تلك الليلة التي قابلته فيها شاهدته في أحلامي. وأدركت أنني وقعت في حب هذا الرجل أتاتورك العظيم!

ولقد كانت وفاته بعد هذا صدمة قاسية شخصية بالنسبة لي. لقد فقدت تركيا سحرها بعد موته. وعندما دعاني زوجي لمرافقته في مهمة دبلوماسية الى لندن، رحبت بالدعوة!

غيرة نساء لندن!

ووصلت الى لندن في أوائل الصيف قبل نشوب الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩، ووجدنا في المطار حشدا من الصحفيين الذين كانوا في انتظارنا، وفي صباح اليوم التالي قرأت ما كتبه واحد منهم. قال الصحفي: «سوف تأكل الغيرة قلوب السيدات الانجليزيات. ان زوجة الدبلوماسي التركي سيدة جميلة جدا ان شعرها أشقر. وجلد بشرتها أبيض». وقطعت القصاصة ومازلت أحتفظ بها حتى اليوم!

وقابلت في لندن أنطوني ايدن وليدي استور وجورج برنارد شو وه.ج. ويلز وعددا كبيرا من الدبلوماسيين والوزراء وساسة بريطانيا. قابلتهم كلهم في الحفلات التي كانت تقام لنا هنا وهناك في كل يوم!

وقد أثار ذكاء زوجي وثقافته واطلاعه اهتمام مستر ويلز، الذي اقترح أن يدعونا على الغداء في منزل صديقه برنارد شو. وفي الموعد المحدد كنا نركب السيارة في طريقنا الى بيت فيلسوف بريطانيا الكبير وأحسست بالضيق، لقد خشيت أن أجلس وسط هؤلاء العلماء وأبدو كالبلهاء وأنا أستمع الى حديث هؤلاء العلماء ومناقشتهم التي تفوق كل حدود مستوى الضيق المحدود. ولم أكن أعلم وأنا منزوية في السيارة أن عيون برنارد شو وويلز ترى وتقدر تماما المرأة الجميلة!

وجلست وسط الكاتبين الكبيرين على المائدة، وراحت كلمات الاطراء ترن في أذني. وتحدث شو عن كمال أتاتورك حديث الرجل الذي يعرف تاريخ حياته كله. ورحت أعد المرات التي قال لي فيها برنارد شو انت امرأة جميلة وجذابة فاذا بها تزيد على عشر مرات كاملة! وفي المرة العاشرة لم يطق ويلز صبرا فنظر الى صديقه شو وقال «الا تعتقد يا عزيزي انك رجل عجوز جدا لهذا النوع من الغزل!»

أوروفوار ياقطعة ملبن!

ورد شو عليه قائلا: «ان الرجل لا يكون عجوزا أبدا، ولكنك على أية حال قد خلطت هنا بين الغزل والمرح!»

وسقطت فوطتي على الأرض فجأة، ولم يكد يحدث هذا حتى وجدت الكاتبين الكبيرين ينحنيان على الأرض ويتسابقان في التقاط الفوطة ليعيداها الي وحدثت ضجة، واصطدم رأساهما ببعض. وسقطت المقاعد على الأرض، ونجح ويلز في الوصول الى الفوطة قبل شو. وأحسست بيده تمتد تحت المائدة وتمسك بأسفل ساقي. ثم خرج مستر ويلز يقدم لي الفوطة وشكرته. وحاولت بعد ذلك أن أقنع نفسي بأنه لم يتعمد أن يلمس ساقي، وأنها كانت مصادفة، ولكنني لم أقتنع!

وانتهى الغداء. ووقف الكاتبان العظيمان أمامي لالتقط لهما صورة معا لقد بديا كتلميذين شقيين في المدرسة، وهما يقفان جنبا الى جنب، في الوقت الذي انشغلت فيه بتصويرهما بالكاميرا الجديدة التي اشتريتها!!

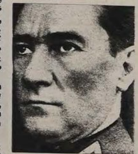
ومضت بضعة أيام. بدأنا نستعد بعدها — أنا وزوجي — لمغادرة لندن، عندما تلقيت باقة جميلة من الورود من مستر ويلز. وقرأت البطاقة فاذا به كتب الي يقول: «أوروفوار يا قطعة من الملبن التركي!»

شحم الماعز!

وبعد لندن، وبعد تلك الأيام المثيرة التي أمضيتها فيها، وجدت ان العودة الى تركيا والحياة فيها قد أصبحت أمرا مستحيلا! وشعرت بأن هذا الزواج لا بد أن ينتهي. ولكنني لم أطلب من زوجي أن يطلقني. لقد تركته هو يفعل هذا وساعدتني الظروف فقد بعثت عينه «تزوغ» من فتاة سمراء جميلة. وافترقنا. وعدت الى أمريكا حيث تقيم شقيقتي ايفا برتوك!

وكان هناك سبب آخر دفعني الى التخلص من الحياة في تركيا. لقد كان الاتراك يطهون طعامهم بشحم الماعز. ولم أطق رائحة هذا الطعام التي كانت لا تفارق أنفي لحظة واحدة طوال اليوم!!

«للقصة بقية»



كمال اتاتورك . احبته ذاهلا وشاهدته في احلامها



برنارد شو اعجب بجمالها — الملك زوغو اهداها جوادين

الأرقام الفائزة في يانصيب دار أخبار اليوم بالاشتراك مع يوسف قرعلي

أجرى أول أمس سحب البنك العقاري المصري على سندات البنك اصدار ١٩٥١ وقد أسفر السحب عن فوز الارقام الاتية، فأصبحت فائزة في يانصيب دار أخبار اليوم بالاشتراك مع يوسف قرعلي عضو بورصة الاوراق المالية

والارقام الفائزة هي:

الفائز الاول رقم ٨٨٧٩٤

وحامل هذه التذكرة يربح ٢٥ سندا من سندات البنك العقاري.

الفائز الثاني رقم ٣١٠٢٨

وحامل هذه التذكرة يربح ١٠ سندات من سندات البنك العقاري والخمسة عشر فائزا الآخرون هم حملة التذاكر الآتية أرقامها:

١١١٤٠	٨٣١٤٣	١٦١٤٣٢	٣٣٥٠٩٦	٤٢٥٦٨٤
١٨٣٧٢	٩٣٤١٦	٢١٣٥٥٠	٣٨١٥٣٤	٤٥٩٤٧٧
٣٧٤٩٦	١٠٤٦٣٥	٣١٠٣٩١	٣٩٣٤٠٩	٤٧١٩٨٨

ويربح كل حامل لتذكرة من هذه التذاكر سندا واحدا من سندات البنك العقاري.

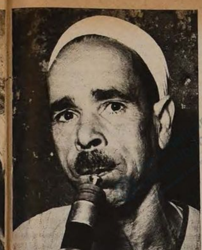




قائد الاوركسترا الشعبي محمد الحاج احسن يعزف على «السبتي» موسيقى منذ نشأته!



ضابط الايقاع محمد حسن الطواشي يعمل بوحي من قائده ومساعده . !



نائب قائد الاوركسترا الشعبي .. موهوب من الصغر انه مرسي احمد الطواشي

عندما تتحدث قرية الطالبية في السياسة!

كل زمار .. وكل طبال – في مصر – يرجع أصله لقرية صغيرة بعد المطريه .. هي قرية الزمارين والطبالين منذ مئات السنين !

انهم موسيقيون بالفطرة ..

لا يعترفون « بالنوتة » التي يستعملها الموسيقيون عندما يعزفون الادوار على الآلات الموسيقية .. وانما يخضعون لما تمليه عليهم حاستهم الفنية .. وآذانهم الموسيقية بطبعها .. فهي تكشف لهم عن الانغام النشاز .. بكل بساطة ..!

هكذا يقول لك أبناء القرية ..

فما هي قصتها .. وكيف توارث اهلها الزمر والطبل نقلا عن آبائهم .. وأجدادهم؟

هناك .. في شمال القاهرة .. وعلى بعد ما يقرب من خمسة عشر كيلو مترا من قلب المدينة الكبيرة .. بعد المطرية ..

ووسط الحقول التي ما زال بعض الفلاحين يطلقون عليها اسم « أرض افندينا عباس ! » تقع قرية « الخصوص » ..

وراحت «آخر ساعة» تحاول أن تتحدث الى رئيس فرقة الزمارين والطبالين – محمد الحاج احسن – وعمره ٦٥ سنة .. وهو شيخ الصنعة .. منذ أكثر من ثلاثين عاما .. وكان معه مساعده – مرسي احمد الطواشي – وله ثلاثون عاما في خدمة الصنعة ..

ولكن شيئا غريبا حدث فقد امتنع كلاهما عن الافضاء بسر المهنة .. الا بعد ان يسمح لهما عمدة القرية .. بالكلام !؟

ولكن عمدة القرية كان قد سافر منذ الصباح الباكر الى قرية «عرب الطوايلة» فمن الذي يسمح ؟ .. اعتذر شيخ البلد بانه معين جديد .. ولاحول له ولا قوة .. في مثل هذه الظروف ..!

ولم ينقذ الموقف سوى عامل التليفون الذي طلب نقطة بوليس «الخانكة» لاخذ رأيها في الموضوع .. وأجابت النقطة – على لسان عامل التليفون – بأن يسمح بالاتصال بالزمارين .. والطبالين، والتحدث اليهم ..!

ورثناها عن الآباء والجدود !

وهنا بدأ شيخ الصنعة يتكلم .. انه ولد في القرية فوجد أباه زمارا لامعا .. يعزف على « السبتي » آلة الزمر التي يستعملها الآن – من بعده – فتعلم عليه وأخذ عنه هوايته – على «السبتي» كما يقول – وأنه سهر .. وشاهد الافراح والليالي الملاح .. حينما كانت الدنيا دنيا .. وأنه الآن يعزف مع التخت .. على آلته المفضلة الادوار القديمة والحديثة .. مثل «طالع السعد» .. وجميع أدوار الشيخ سلامه حجازي .. وعبده الحامولي ..

ان قصة « الحاج احسن » لا تختلف كثيرا عن نشأة زملائه وصبيانه المنتشرين في القرية .. كل واحد منهم عاش – هكذا – في نفس الجو الذي عاش فيه «الحاج احسن» .. والفارق البسيط ان بعضهم يعمل في الزراعة .. مع محافظته على صناعته الاولى ..

الاضراب عن الزواج سبب فقرنا ..!

ويعود الحاج احسن الى الوراء .. ويسرح بخياله عبر الماضي البعيد .. وتكاد عيناه تغرورقان بالدموع .. حينما يقول :

– فين ليالي العز القديم .. فين جواز الشبان اللي كان يحصل كل ليلة .. في البلد .. وفي البلاد المجاورة .. والعزب ... كنا نسهر لوش الصبح .. نحيي الليلة بخمسة جنيه وكانت النقطة كثيرة .. بس مش عارف الشبان ساكتين ليه عن الجواز الايام دي ..؟

ويعلق مرسي احمد الطواشي ، نائب رئيس الزمارين ، على حديث عمه – في الصنعة – فيقول :

– تعرف التخت بيسهر بكام الايام دي .. بخمسين قرش بس .. والنقطة يدوب جنيه .. اتنين .. ان كان الفرح عند ناس طيبين .. وتفتكر دول يكفونا .. واحنا ٦ انفار .. طبعا لأ .. لكن نعمل ايه .. احنا بنحب صنعتنا .. ومنقدرش نفرط فيها ونروح لصنعة تانيه ..

أما ضابط الايقاع – الماسك على الواحدة – وهو محمد حسن الطواشي وعمره ٥٠ سنه فيقول لك ..

– ياعم احنا عاوزين الحكومة تشوفنا .. تأمر العزاب بالجواز عشان الحالة تروج .. مش كده ؟

رجال التخت ستة !

ويتألف كل تخت موسيقي – في قريه

تجربة جديدة لشغل



زهرة من المدينة تعلم زهرة برية من الريف الطريقة الصحيحة لقص القماش ..



درس لاطفال القرية في استخدام المغرب ..



بحث .. تقوم به زهرتان .. في قرية سنديون .. انه حادث غريب بالنسبة للفلاح!

واخيرا .. جدا .. بدأ المسئولون عن توجيه الشباب – سوءا في وزارة المعارف أو في غيرها – يدركون مدى الخطر الذي يتعرض له الطلبة – من الجنسين – كلما أقبل الصيف ..

وأخيرا .. جدا .. يعترف هؤلاء المسئولون بأن الفراغ هو المسئول الاول عن هذا الخطر الجارف الذي بدأ يكتسح الشباب .. عقب انتهاء العام الدراسي .. وعن الانحراف والتدهور اللذين يتردى فيهما الشباب الآن بصورة لم تكن مألوفة من قبل . !

فماذا أعد هؤلاء المسئولون .. لمواجهة الخطر ..؟

وكيف يبحثون المشكلة .. وهل يوفقون الى الحل السعيد البعيد المنال ..؟

لقد ذهبت وزارة المعارف تلتمس الحل .. وتبدأ التجارب على يد مراقبة خدمة الشباب

ذهبت تعالج المشكلة بطريقة محدودة الفائدة .. سوف لا تظهر نتائجها سريعا .. وسوف لا تلمس البلاد هذه النتائج مادامت مقصورة – هكذا – على بضع مئات من شباب الجنسين وما كانت محدودة المعالم .. ضيقة الحدود !.

ولنعد الى أول القصة .. وكيف ولدت التجربة الاولى ، لوزارة المعارف .. وكيف كانت بدايتها .. والى أي حد يكتب لها البقاء والنجاح ؟

كانت مغامرة

ان أول تجربة – ولدت على يد خمس عشرة طالبة – كانت مغامرة خطيرة .. مغامرة توقعوا لها الفشل – في وزارة المعارف – منذ اليوم الاول ، فقد تعودوا من الآباء والامهات الا يسمحوا باقامة ابنائهم في الريف .. لخدمة سكانه كلما اقبلت العطلة الصيفية ولكنهم لم يتعودوا ان يسمح الآباء لبناتهم .. طالبات المدارس الثانوية بالاقامة بعيدا عنهم – ولو يوما واحدا – فكيف اذن يوجهون الدعوة الى الطالبات ..؟

وكيف يستجيب الآباء والامهات ..؟

وفي أحد الايام دق جرس التليفون في مكتب السيدة احسان العابد ناظرة مدرسة الخدمة الاجتماعية .. وكانت حينئذ مراقبة لشئون الفتيات بادارة خدمة الشباب ..

ورفعت السيدة احسان السماعة .. فاذا باحدى ناظرات المدارس الثانوية تقول لها :

– عندي ثلاث بنات .. واحدة منهن بنت وكيل وزارة المعارف سجلن اسماءهن في كشف الراغبات في الخدمة في الريف .. وقد تتقدم اسماء جديدة .. اخرى!

وتلقت مراقبة الفتيات البشائر الاولى للتجربة وبقيت تستقبل كل يوم طالبة جديدة حتى اكتمل عددهن خمس عشرة طالبة .. سيخرجن الى احدى قرى الريف .. للنزهة ..

غزو خمس قرى

وفي هذا العام .. وقبل الرحيل الى الريف – اجتمع فوج الطالبات – اللاتي قبلن الخدمة في الريف – في هيئة مؤتمر .. وكان مكونا من مائة وخمسين طالبة .. اجتمع ليضع خطة غزو خمس قرى. وحضر المؤتمر النقاهم .. كثيرون من المهتمين بشئون الريف .. وخطب فيهم فريد ابو حديد المستشار الفني لوزارة المعارف وسليمان حزين وكيلها المساعد وزكي عبد القادر وبنت الشاطئ ..

وكشف هؤلاء للطالبات عن بعض العيوب التي تأصلت في نفوس ابناء الريف .. وعن طريق علاجها .. وعن رسالة الطالبة لبنات جنسها في الريف ..

وقال فريد ابو حديد ..

– ان على طالبات المدينة ان يضعن امام عيونهن هدفا واحدا يتركز في العمل على



آلة « الاباكنجي » فى فم
سالم محمد الحاج احسن

الخصوص — من ستة أشخاص ، ٥ زمارين .. وطبال واحد .. يقودهم الريس .. الذى يستعمل «السبتى» ثم المساعدين ويستعمل كل منهما آلة تسمى « آبا كنجى » ثم الآخرين .. وكل منهما يستعمل آلة تعرف باسم « الآبا تابع » ثم ضابط الايقاع «الواحدة» ومعه الطبلة

دقائق السياسة

ويدرك كل شخص فى هذه القرية المتواضعة موقف بلاده جيدا .. ويفهمون أسرار السياسة كما يفهمها سكان المدينة.. فهذا الحاج أحمد أبو زيد .. يقول لى صراحة ، عندما تسأله عن الموقف السياسى:

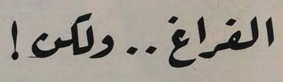
— ياعم احنا كسبنا حريتنا .. وكسبنا فلوسنا بفضل أولادنا الضباط الاحرار.. وكسبنا الارض اللى سرقوها ولاد افنديها الملعون .. عاوزين ايه أحسن من كده.. نحمد ربنا !

أما حسن سيد الصباغ .. فقد انتابته نوبة شك فى جلاء الانجليز .. فقال :

— أنا مش مصدق ان الانجليز بخرجوا الا اذا كان آخر واحد منهم يفور من القنال!



حفلة من اجل الجلاء .. يقيمها التخت الموسيقى فى القرية .. قرية الخصوص الموسيقية ..



عمل العبودية من قلوب الريفيين ..

ولا اجدر بعملية الغسل من الفتاة المؤمنة بحق وطنها ..

وقال الطالبات : ستجدن العبودية ممثلة فى الاجسام التى براها ذل السنين الطويلة .. على يد الاقطاع الغابر .. ستجدنها ممثلة فى كلمة (انا مالى ..) وعلى كل طالبة ان تعمل على محو هذه الكلمة من الرؤوس ، ليشعر كل ريفى انه اصبح مسئولا عن كل ما فى قريته من منافع ومؤسسات ..

وقال زكى عبد القادر :

— ان الفقر والجهل .. والنسيان قد فرضت على ابناء الريف بغير ذنب جنوه. وان الريف هو الميدان البكر للخدمة الاجتماعية للطالبة التى تؤمن بحق وطنها..

وقالت بنت الشاطئ، للطالبات : ان عليهن الا يشعرن باليأس والتندم .. من اجل خدمة ابناء العمومة .. فى الريف.. فهم فى حاجة الى المعونة الدائمة لا فى الصيف — فحسب — وانما طوال العام.. حتى ينهض الريف ..

وتم توزيع الطالبات .. على خمس قرى .. سنديون، برهيم «دهشور» مناوهله كفر الباجور .. وقضى الفوج الناعم — هناك — ثلاثة اسابيع يزاول فيها شتى الوان الخدمات .. صحية ورياضية ، وخضعت طالبات القاهرة لنظام موحد.. اساسه نكران الذات وكانت كل مجموعة منهن تحت ادارة مشرفة اجتماعية واخرى رياضية .. وقضن مع الفلاحين فى الحقل .. وساعدن من كان محتاجا الى الرعاية والتوجيه من ابناء القرى الخمس ..



اطفال قرية سنديون .. لا يقل نشاطهم المدرسى عن نشاط زملائهم فى القاهرة..

ما زالت المشكلة كما هى !

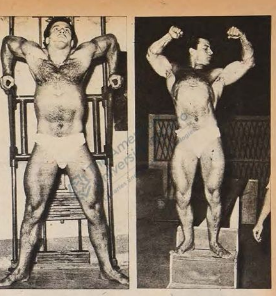
وبعد .. فان هذه المخيمات الريفية.. او المعسكرات .. التى بدأ المسئولون فى اقامتها — كلما اقبل الصيف — مازالت محدودة النفع .. وليست الا علاجا ميدانيا صغيرا للمشكلة الضخمة ..مشكلة الفراغ .. فراغ مليونين من الشباب المتعلم فى المدارس والجامعات ..

وهذه المشكلة التى بدأت بعض الهيئات تضع برامج جديدة لها .. برامج لشغل فراغ الشباب .. فى صورة معسكرات.. او مخيمات فى الريف .. او على الشواطئ.. .. هذه المشكلة .. مازالت تطيح بمستقبل الكثيرين !

المشاهدون قبل رفع الستار عن المسرحية يقوم بالاداء التمثيل طالبات من المدينة



اطفال الحضانة .. تحت رعاية الايادى الصغيرة



اجمل جسم بين الرجال

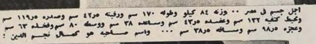
سببه بنت الجيران !

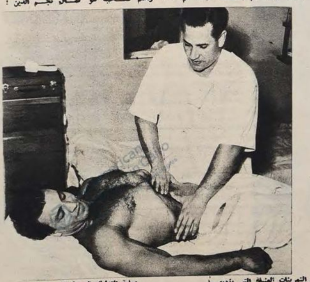
لا يستطيع الآن أن يدخن سيجارة واحدة ، أو يتمتع بسهرة ولو بريئة مع خطيبته ، فقد فرض عليه مدربه أن ينام كل ليلةقبل الساعة التاسعة ، وأن يتناول فى كل يوم وجبتين اضافيتين زيادة على وجبات الطعام الثلاث العادية ، وفرض عليه كذلك ان يخضع أربع ساعات كاملة متتالية للتمرينات القاسية التى وضعها لتدريب كل عضلة من عضلات جسمه على حدة ، لكى تصل الى المقاييس التى يتطلبها التناسق الجميل بين أعضاء الجسم ، ان البطل المصرى يستعد لتمثيل مصر فى بطولة العالم لكمال الاجسام التى ستقام فى باريس ، والتى يشهدها فى كل عام أكثر من عشرة آلاف متفرج ، ويشترك فيها أكثر من مائة متسابق من جميع انحاء العالم ، والتى دعا الاتحاد الدولى مصر لتشترك فيها بفرقة كاملةتتكون من ثلاثة لاعبين .

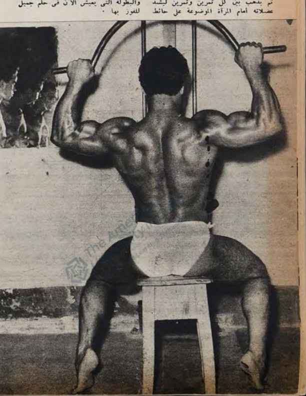
وينتقل كمال نجم الدين طول مدة التمرين بين الاجهزة التى تقوى عضلات البطن والصدر والظهر ، الى الاثقال التى تقوى الذراعين والكتفين ، والى السلالم المصنوعة من الحبال والحلق وعقل الحائط ثم يذهب بين كل تمرين وتمرين ليشد عضلاته أمام المرآة الموضوعة على حائط صالة التدريب ، ثم يستسلم بعد ذلك لمدربه وهو يضغط عضلاته ويدلكها ، ويلف حولها الاشرطة المدرجة ليقيس كل جزء من أجزائها .

ويقول الاستاذ مصطفى عبد الله مدرب البطل ، انه يستطيع ان يطمئن الى أن كمال هو صاحب أكمل جسم رياضى فى العالم بالنسبة لطوله ، والى أنه سوف يأتى الى مصر حاملا كأس العالم وليكون ثانى مصرى يحرز هذه البطولة بعد البطل المصرى محمد نصر فان مقاييس جسمه تعتبر مقاييس نادرة من حيث الضخامة والقوة وجمال التناسق

أما كمال نجم نفسه فيقول : انالحب وحده هو الذى دفعه الى البطولة ، لان بنت الجيران فضلت عليه شابا آخر من أبناء الجيران أقوى منه وأضخم ، فذهب هو فى اليوم التالى الى النادى ليعيش بين الاجهزة والاثقال ، ولكنه لم يرجع بعد ذلك الى بنت الجيران لانه كان قد أحب صورة عضلاته المنتفخة أمام المرآة وأصبح يحب أكثر من صورته البطولات التى حصل عليها واحدة بعد الاخرى ، والبطولة التى يعيش الآن فى حلم جميل للفوز بها .


اجمل جسم فى مصر .. وزنه ٨٤ كيلو وطوله ١٧٠ سم ورقبته ٤٢ر٥ سم وصدره ١١٩ر٥ سم ومحيط كتفيه ١٣٢ سم وعضده ٤٣ر٥ سم وساعده ٣٨ سم ووسطه ٨٠ سم وفخذه ٦٣ سم وعجزه ٩٨ر٥ سم وساقه ٣٨ر٥ سم ... واسم صاحبه هو كمال نجم الدين !


عملية التدليك اليومية التى يقوم بها مصطفى عبد الله مدرب البطل قبل ان يسافر الى المسابقة الدولية


احد التمرينات العنيفة التى يؤديها نجم الدين كل يوم .. انه يشد عضلاته امام المرآة المثبتة فى الحائط بهذا القضيب!







المرأة عندما تقدم قربانا للآلهة ..

رقصة الشارلستون !!

الرقص أيام زمان .. فى أوائل هذا القرن

رقصة اللامبو ..

"الماكومبا" فى القاهرة !







الفريدو الاريا .. فى رقصة الماكومبا .. رقصة نسخة طبق الاصل من رقصات الزنوج .. فى ادغال أمريكا الجنوبية !

ماهى قصة ذلك الشاب الأشقر الصغير الذى اعجبت به الألوف من جمهور القاهرة ويسمونه الفريدو الاريا ؟!

ان الذى يتتبع النشاط الاجتماعى فى القاهرة ، لابد ان يقابل من يسأله : هل رأيت استعراضات الفريدو الاريا ؟!

وقد بدأ الفريدو فى مدينة بونس ايرس عاصمة الارجنتين ، يرقص فى احد الملاهى الليلية التى تمتلىء بها عاصمة الارجنتين عاشقة التانجو ..

وقد بدأ الاريا مشروعه – كأى مشروع ناجح – بفكرة جديدة ، هى انه الف موسيقى خاصة به وبتابلوهاته الحية .. وان كان الجزء الاكبر من هذه الموسيقى مأخوذا من موسيقى الزنوج الذين يعيشون فى ادغال امريكا الجنوبية ..

ولعل اصدق مثل لذلك ، الرقصة التى قدمها اثناء استعراضاته الاخيرة ، ويسميها « ماكومبا » فقد زار الاريا – من اجل تأليفها – احراش امريكا الجنوبية . ورأى كيف يؤدى الزنوج رقصاتهم قبل الزواج ، وكيف يدقون طبولهم ، وكيف تخرج الموسيقى العنيفة التى تثير الدم فى العروق !

سكرتير خاص

ويعيش الفريدو فى جناح خاص بفندق سميراميس ، اما بقية افراد الفرقة ، وعددهم ١٥ شخصا ما بين فتاة وفتى ، فيتناثرون فى حجرات مختلفة فى انحاء الفندق ..

ولهذا الفنان سكرتير خاص ومديران لأعماله ، احدهما يجيد الفرنسية والآخر يجيد الانجليزية ، اما الاريا نفسه فيجيد – بالطبع – اللغة الاسبانية ، وهى لغة بلاده ، ويعرف بعض اللغة الفرنسية وقليلا من الانجليزية !

ويقول الفريدو : انه وجد شبها عجيبا بين موسيقى امريكا اللاتينية وبين دقات الطبول فى الزهر .. وان كان ينقص هذه الاخيرة انسجام الوقع الموسيقى ..

وقد قدم الفريدو فى القاهرة رقصات مختلفة .. هى تعبيرات واضحة عن كيف يتقرب الزنوج الى آلهتهم ، وكيف يتصارعون من أجل المرأة .. وفلسفتهم فى الحياة والموت ..

مجتمع آخر ساعة

* الذين بدأوا يفكرون فى الصيف ..!
* معطف فرو .. لا يستحق كلمة « مرسى » !
* مصارعة الثيران تمنح نادى الجزيرة ١٢٠٠ جنيه

القاهرة أشبه بالبيت المهجور الذى لا حياة فيه ... فقد تركه سكانه وسافروا بعد ان ضجوا من حرها ورطوبتها .

وافراد المجتمع أنفسهم الذين لم يسعدهم الحظ حتى الآن وسافروا الى الاسكندرية أو أوربا بدأوا يتحدثون عن الصيف وحرارة الصيف وأنه يجب ان يخرجوا بعيدا عن القاهرة .

وقال هؤلاء ممن سافر منهم هذا الاسبوع أو الذى يفكر فى السفر انه يجب عليهم ان يقوموا بعملية تغيير فى المكان الذى يعيشون فيه وان يبتعدوا عن هذا الجو الذى اعتادوا ان يعيشوا فيه ولو لاسبوعين ...

وقال هؤلاء ايضا ان الاسكندرية قد رأيناها كثيرا .. ومن هنا بدأت أفواج المسافرين الى مرسى مطروح وأوربا وبعضهم يكتفى باستئجار شاليه فى العجمى – وهو ضاحية من ضواحى الاسكندرية – بعد ان سمع هؤلاء البعض عن أن العجمى قطعة من الريفييرا الفرنسية .

ويسفر هذا النوع من الشخصيات عرف ان موسم الصيف هذا العام قد بدأ يلفظ أنفاسه الاخيرة .. لانهم – فى العادة – لا يسافرون الا فى نهاية الموسم .. ولا يعودون الا بعد ان يحس أبناء القاهرة برعدة البرد ! ..

أحاديث الاسكندرية ...

وأما الاسكندرية فالذين يعيشون فيها الآن يحاولون أن يعيشوا كل دقيقة فيها .. فالايام – ايام شهر أغسطس – تمر وسيجىء سبتمبر ومعه افتتاح المدارس وملاحق فلذات الاكباد الذين يقضون الصيف فى عروس البحر ويستذكرون دروسهم على البلاج وعين كل منهم فى الجنة وأخرى فى النار ..

وعلى البلاج وخصوصا فى شرفات الكبائن حيث يجلس أفراد المجتمع يقطعون الوقت فى الحديث تتردد قصص وحكايات من بعض الافراد الآخرين .. من المجتمع أيضا ...

وقد سمعت قصصا من شرفات الكبائن التى يجلس فيها أفراد مجتمع القاهرة ... كان بعضها عن فتاة سافرت الى أوربا أخيرا . وينتظر ان تعود مع أختها الصغيرة فى خلال الشهر القادم .

وتقول القصة انها سافرت الى أوربا للعلاج فعلا من داء خطير هو السل .. وانها فى منزلها فى مصر الجديدة أختارت لحجرتها الجانب (القبلى) أى الذى تدخله الشمس كثيرا خصيصا لهذا الغرض .

وقد تدخلت فى النقاش سيدة أخرى قالت انه ليس سلا بل روماتزم .. أو هكذا ما قالته الفتاة – وهى ابنة وزير سابق – لها ..

واستكملت سيدة أخرى بقية القصة قائلة أن هذه السيدة كانت قد تزوجت أحد رجال الاعمال المصريين ولكنه اضطر أن يطلقها – بعد أن أنجب منها طفلا – بعد أن اظهرت له – حتى أمام الناس – أنها لا تعتنى ولا تهتم به .

وقالت هذه السيدة أنها سمعت من الزوج أنه لما سافر مع زوجته التى طلقها الى أمريكا وكان يشترى لها (البالطو) الفرو بـ ٥٠٠٠ دولار لم تكن تقول له حتى : « مرسى »

ولما طلقها لم يرد أن يعيش ابنها منه الا حياة كريمة كلها رفاهية فقرر مرتبا شهريا لها ولابنها قدره ٢٥٠ جنيها .

ثم انتقل الحديث الى الزوج نفسه .. فقال البعض أنه كان قد سافر الى أوربا أخيرا وعاد وفى يده فتاة نمساوية رائعة الجمال .. قال لمن سأله عنها أنها ابنة أحد أصدقائه وأنه عينها كسكرتيرة خاصة له ..

ومرت الايام وشاع أن الفتاة النمساوية سترتفع الى درجة (زوجة) !

وقد مهد الزوج لهذا الزواج بأن كان يقول : أنه عند ما كان يهديها هدية صغيرة بـ ١٠ جنيهات كانت تقبل يده!

وكان من الممكن أن تتم اجراءات هذا الزواج فعلا لولا أن تلقت الفتاة خطابا من ادارة الجوازات تبلغها أن عليها أن تغادر القاهرة فى خلال ٢٤ ساعة ..

وسافرت الفتاة الشقراء ذات العيون الزرقاء عائدة الى بلادها وكان فى وداعها على المطار شخص واحد .. هو مديرها العام !

بقى أن تعرف أن السيدة التى سافرت الى أوربا والتى انتابها داء الصدر ، والتى قال عنها زوجها أنها لم تكن تقول له « مرسى » بعد أن يهديها البالطو الفرو بـ ٥٠٠٠ دولار .. هذه السيدة كانت فى يوم ما تطارد أحد الممثلين الامريكيين الذين جاءوا الى مصر فى خلال الشتاء الماضى !

ابن سيدك ..

وفى أحد النوادى المطلة على شاطىء البحر بالاسكندرية .. وحيث يكون

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

* ان كبيرا بوزارة المالية يرى الا تقام مسابقة اختيار ملكة جمال القطن مرة اخرى .. بدعوى ان مصر لم تصل الى الدرجة التى تستطيع عندها أن تهضم مثل هذه المسابقات

ولكنه قال بعد ذلك انه اذا اقيمت المسابقة فانه يرى الا يكون فى لجنة المحكمين سيدة او انسة واحدة !.

* ان شابا من الاسكندرية دخل النادى الليلى فى فندق سان ستيفانو ومعه عشرة جنيهات .. وفى آخر السهرة خرج ومعه ..٦٠ جنيه !

* ان طائرة تحمل عددا كبيرا من سيدات احد الاقطار الشقيقة كانت تزمع الوصول الى القاهرة لولا ان ابلغ احدهم شخصية مسئولة فى ذلك القطر الشقيق ان القاهرة كباريس اضواؤها تطير عقول النساء .. فصدرت الاوامر للسيدات بعدم السفر !.

* ان سيدة امريكية ارسلت خطابا لاحدى صديقاتها فى القاهرة قالت فيه ان اهم ما اعجبها فى القاهرة وستظل تذكره الى الابد .. ليس الهرم او ابو الهول .. وانما اذان الفجر فى الساعات المبكرة من الصباح .

* ان الامير السابق محمد عبد المنعم لايزال يعيش فى القاهرة فى فيلته بمصر الجديدة وانه لم يستأجر شقة باحدى عمارات شارع فؤاد كما قالت جريدة عجوز



تابع المجتمع

الجلوس على كراسي البلاج في هدوء .. هو النشاط الوحيد الذى يمارسه الافراد .. ترددت أخيرا قصة حدثت متدعامين على وجه التحديد ..

فقد تعود طبيب من أعضاء النادى أن لا يعير أحد الاعضاء اهتماما ولا يالوجهدا فى اظهار هذا الاحتقار لزميله فى النادى .. استنادا الى أنه – أى الطبيب – من المقربين للملك السابق .. بل ومن المقربين جدا ..

وبعد أن قامت الحركة فى يوليو منذ عامين .. واجتمعت احدى لجان هذا النادى .. فوجىء أعضاء اللجنة بدخول الطبيب ومصافحته أعضاء اللجنة واحدا واحدا .. وعندما جاء لناحية زميله الذى تعود احتقاره وحاول ان يصافحه هذه المرة .. رفض الزميل .. وقال له :

– بعد ما طردوا سيدك ؟ ! ..

وأسقط فى يد الطبيب وترك الحجرة دون أن يصافحه أو يصافح بقية الحاضرين

وهمسة اخرى !

وعلى البلاج هذا الاسبوع سمعت قصة اخرى عن احد الوجهاء من الذين يهوون سباق الخيل الذى سافر الى اوربا اخيرا وكان له مع زوجته قصة .. يفكر فيها افراد المجتمع جميعا !

والذى حدث بالضبط ان الوجيه قد ذهب الى احد النوادى الليلية ومعه زوجته وبعض الاصدقاء والصديقات الآخرين ..

وحدث ان استأذن الزوج من الحاضرين ليتكلم فى التليفون .. ويظهر ان الحديث قد طال او هذا ماخيل الى زوجته .. وقلقت لشأنه ... ولما استأذنت هى الاخرى من الحاضرين .. وذهبت تبحث عن زوجها .. وجدته غارقا لأذنيه فى ضحكة عريضة مع احدى الراقصات وفى يد كل منهما – الزوج والراقصة كأس الويسكى وهما يقولان لبعضهما : فى صحتك !

وعادت الزوجة الى المائدة واخذت حقيبتها وقالت للحاضرين معتذرة انها مضطرة للعودة الى المنزل فى هذا الوقت المبكر لأنها تشعر بصداع مفاجىء !

وعندما عاد الزوج الى منزله لم يجد زوجته بالمنزل .. وعرف بعد ذلك انها رأته مع الراقصة فى ذلك المنظر الذى لن تنساه

ومر حوالى شهرين على ذلك الحادث .. وبعد محاولات عدة من جانب الاصدقاء لاعادة المياه الى مجاريها .. وقد عادت فعلا اذ عادت الزوجة الى زوجها وشوهدا قبل ان يسافرا الى اوربا وهما يرقصان كأى زوجين فى شهر العسل !

تعليق واحد رددته الالسن الطويلة هذا الاسبوع هو ان فراق شهرين بين زوجين جدد الحياة الزوجية بينهما الى درجة لم تكن معقولة فى يوم ما !

ناريمان والهدوء !

وتكاد ناريمان أن تصرخ لتقول : انها لاتتمنى فى الدنيا شيئا سوى ان يتركها الناس فى حالها ..

وتظهر ناريمان وادهم النقيب فى الرومانس ، ونادى سان ستيفانو .. وغيرهما !

وكانت ناريمان فى الاسبوع الماضى ترتدى فستانا « دراپيه » ولوحظ انها اصبحت على جانب كبير من الرشاقة كما كان ادهم يرتدى سترة غريبة مفتوحة من الجانبين وتعلوها وردة حمراء

وتقول ناريمان انها تشعر بضيق شديد لأن الناس يصرون على معاملتها وكأنها شخصية غير عادية .

فقد حدث فى الاسبوع الماضى أثناء دخول ناريمان فى الرومانس أن اتجهت اليها كل الانظار بشكل فضولى سخيف على حد تعبيرها فلما ضاقت بالنظرات المصوبة اليها .. خرجت الى الحديقة وفوجئت بالجميع يخرجون حولها .

ويسير أدهم زوجها فى نفس الاتجاه . اذ حدث عندما دخل نادى سان ستيفانو الليلى .. ورأى احد مصورى الصحف توقف وهدد بأنه اذا التقطت له صورة .. فانه سينسحب ولا يكمل السهرة ..

بل ووصلت به حماسته فى البعد عن التصوير انه وعد مصورا بمكافأة اذا لم يصوره !.

اخيرا .. ولد !

وعادت ناهد هانم سرى الى الاسكندرية بعد أن شهدت ميلاد حفيدها الجديد « حسن شريف » نجل ابنتها نيفين فى المستشفى القرنى

وقد تحملت ناهد هانم حر القاهرة خلال تلك المدة وعاشت فيها وهى تقسم وقتها بين منزلها فى الزمالك وبين المستشفى القرنى الذى كانت ترقد فيه ابنتها الصغيرة وقد بدت سعيدة بعد ان انجبت الابن الوحيد بعد طفلتين

المسافرون

وسافر الى اوربا والاسكندرية بعض الافراد الذين ارادوا ان يدركوا الصيف قبل أن يولى حتى لايقول عنهم الناس انهم لم « يصيفوا » هذا العام

* فسافر شكرى ويصا الى اوربا واخذ معه سيارته المرسيديز بعد ان شبع من الاسكندرية ومن توزيع وقته بين ارض سموحة وسبورتنج ليشاهد سباق الخيل !.

* وسافر الطيب حسين الى لندن لمهام قال عنها أنها خاصة وبعد لندن سيمر بفرنسا ويستقر لبعض الوقت فى كان حيث ينزل ضيفا على آغا خان . ومن « كان » سيذهب الى المانيا لينزل مرة أخرى ضيفا على خال زوجته وهو – كما يقول الذين رأوه – نسخة طبق الاصل من ستالين – من حيث الشكل بالطبع !

* وسافر الى الاسكندرية بالرغم منه – الامير ناظم التركى بعد أن صدرت اليه الاوامر من القيادة العالية بضرورة هذا السفر ..

ولن يعود ناظم الى الاسكندرية الا بعد أن يصرع من بندقيته – باعتباره عضوا فى نادى الصيد – عددا من طيور السمان والقمرى !

* أما امينة رشاد فستسافر الى ايطاليا وفرنسا وانجلترا بغرض زيارة المؤسسات التى تقوم بنشر النور الذى تقوم به جمعية طفل المعادى . والحديث للسيدة امينة الآن الا عن ال ٧٥ جنيها المسموح بها فى الخارج وكيف انها اى ال ٧٥ جنيها لن تتيح لها البقاء فى كل مدينة سوى يوم واحد !

نشاط البولو

ومن اخبار البولو أن المباريات وهى على شكل تمرين ستبدأ فى أوائل اكتوبر وأن كأس الافتتاح التى سيقدمها عبد الحميد الشواربى ستمنح للفريق الفائز فى المباريات التى ستقام فى نهاية اكتوبر القادم ..

هذا ويبذل اتحاد البولو فى نفس الوقت مساعى لاحضار فرق بولو سبانية وفرنسية وايطالية ضمن برنامج انعاش موسم البولو فى الموسم القادم !.

وجودية

وفى سان ستيفانو بالاسكندرية اقيمت محاولة يتيمة لانعاش الموسم .. فأقام الكازينو حفلة سماها حفلة للوجوديين .. حضرها حوالى عشرين شخصا مابين فتى وفتاة ..

وقد فاز فى المباراة بالجائزة الاولى المصرى الوحيد الذى اشترك فى المباراة .. اما سر اعجاب لجنة التحكيم به فهو انه خلع ملابسه الداخلية والخارجية واستعان بمفرش مائدة غطى به نفسه !

حياة امريكا اللاتينية

وفى الاوبرج ودع رواده الباليه الارجنتينى بعد أن ترك افراده القاهرة

وفى ملاهى القاهرة بدأ افراد المجتمع يعشقون اغنية اصبحوا لايملون الرقص على انغامها وهى اغنية (الكارنفاليتا) والتى اخذها الارجنتينيون عن الهنود الحمر الذين يطلقون انغاما جميلة يطلقون عليها (الكارنفاليتا) أثناء انحدارهم من الجبال متجهين نحو مدن الارجنتين ليشتركوا فى احتفالات الكارنفاليتا ..

وداع الثيران

وودع أعضاء نادى الجزيرة الثيران التى اعتادت أن تقلق من هدوء النادى بخوارها الرهيب .. وبدمائها التى كانت تحول ملاعب النادى الى سلخانة !

ولكن النادى مع ذلك لم يخرج من المولد بلا حمص بل كان نصيبه فى كل حفلة عرضت فيها هذه المباريات ٤٠٠ جنيه كما هو متفق عليه بين ادارة النادى وبين المشرفين على المصارعة .

نجلا الحسيب النسيب سيادة على الميرغنى وكبار اتباعه فى ضيافة السيد حمزة الشبراويشى



السيد محمد عثمان الميرغنى والسيد احمد الميرغنى نجلا الحسيب النسيب السيد على الميرغنى والى يسارهما السيد الاستاذ حمزة الشبراويشى وذلك فى حديقة قصره بالعجمى

وفى الاسبوع الماضى اقام السيد حمزة الشبراويشى مأدبة غداء كبرى بداره بمنطقة العجمى تكريما لنجلا السيد الحسيب النسيب على الميرغنى الزعيم الروحى الكبير وكبار اتباعه ..

وقد حضر هذه المأدبة السيدان محمد عثمان الميرغنى واحمد على الميرغنى نجلا الزعيم السودانى كما حضرها السيد محمد سر الختم والسيد عمر الخليفة التعايشى والسيد مصطفى أبو العلا .. الشيخ ابراهيم سوار الذهب وكبار رجال حاشية السيد الميرغنى .. وحضرها ايضا عدد من كبار الشخصيات المصرية بالمدينة نذكر منها أمير البحر يوسف حماد مدير عام مصلحة الموانى والمنائر والسيد حسن زبادى مراقب عام الانتاج والسيد على بهجت وكيل مصلحة الجمارك سابقا ..

وكان صاحب الدار وانجاله يرحبون بالضيوف ويسهرون على راحتهم ... وبعد تناول الغداء القى الدكتور محمد الشبراويشى نجل السيد حمزة الشبراويشى كلمة ترحيب بالضيوف . ثم استراح الجميع فى أنحاء الحديقة الجميلة حيث تناولوا المرطبات .. وغادروا الدار شاكرين لصاحبها حسن ضيافته ومودعين بمثل ما استقبلوا به من الترحيب

كولدير

شركة مساهمة مصرية

تكييف هواء . تبريد . تدفئة مركزية

الشركة المصرية التى تضم الرواد الأوائل من المهندسين والاخصائيين فى صناعة تكييف الهواء والتبريد فى مصر .. اولئك الرواد الذين اقاموا بجهودهم هذه الصناعة ذات الأثر الكبير فى نهضة البلاد .

الشركة المصرية الوحيدة التى يمتد نشاطها عبر مصر الى البلاد العربية الشقيقة وبلاد الشرق الاوسط .. بفضل ماتوافر لها من خبرة طويلة .. واستعداد فنى ممتاز .. وما تتمتع به من ثقة تعتز بها .

الشركة التى قامت بتكييف هواء

* **اكبر** دور السينما فى مصر (ريفولى – راديو – مترو وغيرها) وفى تركيا (سينما بويوك بأنقرة) وفى لبنان (دنيا وشهر زاد ببيروت) .
* **وافخم** نوادى القاهرة (نادى محمد على – نادى السيارات – نادى الصيد) .
* **واضخم** المحلات التجارية بمصر (محلات شيكوريل الكبرى ومحلات هانو الكبرى) .
* **واغلب** المستشفيات العامة والخاصة المكيف هواؤها بمصر ومن ضمنها المستشفى الضخم التابع لشركة قنال السويس بالاسماعيلية . ومستشفى مصر الجديدة .
* **واحدث** سنترالات التليفونات الاتوماتيكية واستديوهات الاذاعة بمصر .
* **وعدد** كبير من أشهر البنوك بالقاهرة والاسكندرية ومن بينها بنك مصر والبنك العربى والبنك الاهلى المصرى والبنك البلجيكى والدولى بمصر والبنك العثمانى وبنك الكريدى ليونيه وغيرها .
* **قصر الجمهورية** وعدد ضخم من القصور والفيلات والمساكن الانيقة والمكاتب ودور العمل بمصر .
* **اليخت المحروسة**
* **اعظم** المصانع بمصر وعلى رأسها مصانع شركة مصر للغزل والنسج والشركة المصرية للاسمدة والمواد الكيماوية بالسويس وشركة فورد بسموحة ودار أخبار اليوم وستديو مصر وشركة السكر بالحوامدية والكوكاكولا بالدقى وشركة سيكلام بالاسكندرية .

وفى بغداد تقوم كولدير حاليا بتكييف هواء مبنى البنك العربى الجديد الذى يضم ثمانية طوابق .

وفى المملكة العربية السعودية تقوم الشركة بتكييف هواء عدد من القصور والفيلات والمستشفيات ، وبانشاء مخازن تبريد لحفظ المواد الغذائية والامصال .

ان كولدير تفخر بما تقوم به من اعمال جليلة فى خدمة مصر الناهضة والبلاد الشقيقة وان مهندسيها لعلى اتم استعداد لابداء مشورتهم الفنية لجميع الاعمال التى تتطلب تكييف الهواء والتبريد فى مختلف الظروف .

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت
تليفون : ٤٩٢٩٤ - س ت : ٥٩٤٦٧
فرع الاسكندرية : ٧ شارع سعد زغلول
تليفون : ٣٣٤٣٣ - س ت : ٣٧٧٣٨

أخبار الاعلانات
مفتاح الفرص الكبيرة

* القاهرة – دار اخبار اليوم شارع الصحافة (خلف الاسعاف)	ت ٧٧٧٧٧
مكتب دار اخبار اليوم – ميدان التحرير	ت ٢٧٥٥١
مكتب دار اخبار اليوم – ١٢١ شارع شبرا العمومى	ت ٥٤٥٣٦
مكتب دار اخبار اليوم – ١٩ ميدان العتبة	ت ٧٩٧٨٩
مكتب دار اخبار اليوم – ميدان باب الحديد	ت ٥٧٥٧٣
مكتب دار اخبار اليوم بمصر الجديدة : ٣٥ شارع هارون الرشيد	ت ٦٦٥٧٢
* الاسكندرية – مكتب دار اخبار اليوم شارع صفية زغلول	ت ٣٠٠٠٠
* السويس – مكتب دار اخبار اليوم شارع اسماعيل	ت ٢٨٣٦

٢٠ السطر — آلات موسيقية

بيانوات للبيع او للايجار بمحلات انطون منسى
٤٤ شارع شبرا ت ٥٢٥٥٠

٢٠ السطر — فرص مالية وسلفيات

مطلوب ٤٠٠٠ جنيه على رهن منزل بمنشية البكرى مساحته ٤٥٠ متر ٨ شقق خابروا ٥٣٨٦٦

٢٥ السطر — مناقصات وعطاءات

رئاسة القوات الجوية

تقبل عطاءات برئاسة القوات الجوية بمصر الجديدة لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٥٤/٩/٦ عن توريد اغذية لكلية الطيران ببلبيس

الحصول على الشروط مقابل ٢٥٠ مليم يضاف اليها مبلغ خمسون مليما اجرة البريد ، تقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسون مليما ٨٣٤٦

وزارة الحربية

تقبل عطاءات بقسم العقود والمشتريات بادارت الخدمات الطبية بمبنى المستشفى العسكرى العام بكوبرى القبة بالقاهرة لغاية الساعة ١٢ من ظهر يوم ١٩٥٤/٩/١٨ عن توريد الاقراص والحقن والادوية الجاهزة اللازمة للقسم الطبى عام ١٩٥٥/٥٤

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من الادارة المذكورة مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف اليها مبلغ ٤٠ مليما اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة الخمسين مليما . ٨٢٧٠

٢٠ السطر — مستحضرات طبية

قطرة سيمون
الافضل دائما لشفاء اللحمية والحبوب

٢٠ السطر — إعلانات مختلفة

الى الشركات والتجار بالقطر المصرى سجلوا بياناتكم ومعلوماتكم فى
دليل الجمهورية المصرية
ص . ب ٩٢٦ مصر ارسلوها اليوم قبل الطبع لتنشر مجانا

لسفركم لراس البر – ميت دبسيس – المنصورة – الاسكندرية – وللجهات اطلبوا سيارات فخمة بجراج صرة شبرا ت ٥٧٦١٢

معتمدو الاقاليم

وجه بحرى

السيد محمود محمد الشهاوى
كفر الشيخ
ت : ٦٨

السيد ابراهيم خليل دهشان
الزقازيق
ت : ٢١٦٤

وجه قبلى

السيد محمد محمود حربى
ابا الوقف
ت : ٢٥٥ مغاغه

السيد محمد جابر محمد
ارمنت
ت : كابينه ارمنت

٢٠ السطر — مدارس ومعاهد خاصة

الجامعة العلمية الخاصة

ش بنى حجر خلف كلية الزراعة بالجيزة ت ٩٤٢٨٦ – اعدادى–ابتدائى – روضة – حضانة – بنين – بنات – داخلية – خارجية – غذاء – سيارات – الطلبات يوميا بالمدرسة

٢٠ السطر — الصداقة

هل تبحثون عن اصدقاء ؟
التعارف الدولى بالمراسلة ص.ب ٩٢٦ مصر يعرفكم باصدقاء من الجنسين من جميع انحاء العالم ٣ قروش لمصر وقسيمتى مجاوبة للخارج للتفاصيل

٢٠ السطر — حفلات وافراح

بالتليفون ٤١٧٧٤ مصر
قدمنا لاحياء الحفلات والمهرجانات والافراح
عبد العزيز محمود
وكارم وفايدة كامل
وسعاد مكاوى وقنديل
وعبد الحليم حافظ ومحمد رشدى
وزينات علوى ، كيتى ، لولا عبده نادية فهمى ، منصور ، رشاد ، سلطانة والفار وسلطان ، نوال عبده ، حكمت عبد الله والحداد وسلامة وفيفى .

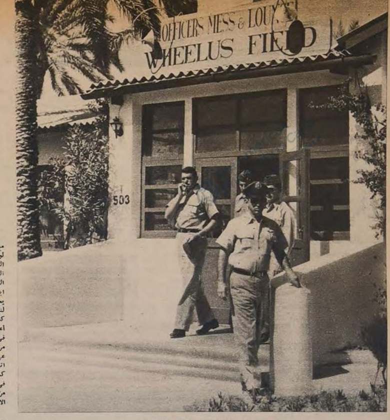
مكتب الشئون الفنية
للحفلات واعياد الميلاد والافراح
١٦ شارع عبد العزيز تليفون ٤١٧٧٤
عمارة الساحة امام محلات عمر افندى بمصر

٢٠ السطر — نجف وموبيليات

قنبلة الموسم للنجف الكريستال والموبيليات
٦١ الخليفة المامون بجوار اجنس المطيعى
نجف كريستال ابتداء ٥ ج الى ٥٠ ج
غرف نوم وسفره ابتداء ٤٠ ج
انتريهات ١٥ ج صالونات حرير ٢٢ ج
سجاد ابتداء ٣ ج تابلوهات ١ ج
ترابيزات فخمة للراديو والصالون ١ ج
ترابيزات سفرة و ٦ كراسى زان ١٥ ج
دواليب ملابس وكتب ابتداء ٤ ج
نجف وتماثيل وادوات مطبخ باسعار مغرية

هذه هى طرابلس

أول صور تنشر للقاعدة الأمريكية الذرية



صورة من الخارج لمعسكرات الناقى .. ان فيها آخر وسائل الترفيه الامريكية !

طرابلس – من مندوب « آخر ساعة »

فشلت فرنسا فى عقد معاهدة دفاعية مع ليبيا تجيز لها استمرار احتلالها لولاية « فزان » – احدى ولايات ليبيا الثلاث – وذلك على غرار المعاهدة البريطانية الليبية التى عقدت فى شهر يوليه من العام الماضى . وكتب السيد مصطفى ابن حليم ، رئيس وزراء ليبيا الى فرنسا يخطرها بصفة رسمية بانه لن يسمح لنفسه ولا لبلده بأن يعقد اى معاهدة كانت مع فرنسا لما تقوم به حكومتها من أعمال وحشية فى محاربتها للوطنيين فى تونس ومراكش ، بل على العكس من ذلك فانه يطالب فرنسا بالجلاء فورا عن ولاية « فزان » والا فسيضطر الى اتخاذ الاجراءات الدولية لتحقيق الجلاء . كما انه شرح وجهة نظره هذه للمسئولين فى فرنسا عند مروره بها أثناء عودته من امريكا عقب توقيع الاتفاقية الليبية الامريكية .

ومعروف ان لفرنسا فى هذه الولاية التى تتاخم حدود تونس قوة رمزية لا تزيد على خمسمائة جندى ونحو ثلثمائة من قوات البوليس والطيران تأبى فرنسا الا أن تحتفظ بها فى تلك المنطقة لتثبت ان استعمارها لهذا الجزء من ليبيا لا يزال قائما وقويا !!

وفى نفس الوقت أخذ والى الفزان سيف النصر عبد الجليل فى الاستغناء عن الموظفين الفرنسيين ليحل محلهم موظفون مصريون .

ليبيا كما تراها امريكا

يقول « جون فوستر دالاس » وزير خارجية الولايات المتحدة ، فى كتابه « حرب أو سلام » فى معرض الحديث عن ليبيا انها كانت « أهم المستعمرات الايطالية . فالفزان » وقع فى يد الادارة الفرنسية ليست لها أهمية خاصة . **واما برقة فلها اهمية ستراتيجية كبرى .**

وكان لميناءى طبرق وبنغازى دور كبير فى حملة شمال أفريقيا . ويمكن اقامة أكبر مطارات فى برقة التى ينظر اليها الانجليز كقاعدة ستراتيجية جديدة للقوات البريطانية تحل محل فلسطين ومصر . والانتداب على فلسطين قد أوشك على نهايته – كتب دالاس هذا الكتاب منذ بضع سنوات – ولا يضمر اليهود للانجليز شعورا طيبا ، مما يؤكد انه لم يعد ممكنا اقامة قاعدة انجليزية فى فلسطين . واما مصر فان الوعى الوطنى المتزايد يطالب بسحب القوات البريطانية وتميل الولايات المتحدة الى تاييد وجهة النظر البريطانية فى تقدير الاهمية الاستراتيجية لولاية برقة .

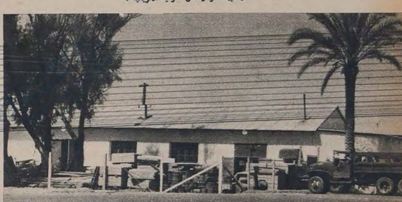
وتهتم ايطاليا اهتماما كبيرا بميناء طرابلس ، وتوجد به جالية ايطالية كبيرة كما ان التوسع الزراعى على امتداد الساحل سيمتص عددا كبيرا من سكان ايطاليا » .

وفى خلال السنوات الاربع الاخيرة منذ وضع « فوستر دالاس » كتابه تغير الحال فى ليبيا تغيرا كبيرا ... !

هكذا ترك الانجليز ليبيا

فقد قررت هيئة الامم المتحدة أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة اعتبارا من أول يناير عام ١٩٥٢ ، ولما كانت مالية البلاد واقتصادياتها فى أيدى الانجليز فقد تركوا البلاد فى حالة اقتصادية سيئة مما أدى الى ارتباك الميزانية واضطرت الحكومة الى اقتراض مرتبات الموظفين من بنك باركليز ، واضطرت ليبيا كذلك الى النزول على رغبات الانجليز فعقدت معهم فى يوليه ١٩٥٣ معاهدة دفاعية تعهدت انجلترا بمقتضاها بسد العجز المالى الليبى سنويا لمدة عشرين عاما واطلقت يدها فى احتلال مراكز استراتيجية فى بنغازى وبرقة وطبرق ودرنه وطرابلس ، وتضمنت المعاهدة شروطا عن الدفاع المشترك والتحالف الابدى بين البلدين ، وتقوم انجلترا فى الوقت الحاضر ببناء قاعدة فى ليبيا تتكلف حوالى ستة ملايين من الجنيهات وقد طرحت العملية فى مناقصة وعهد بالانشاء الى شركة الصديق العابد السنوسى .

وكانت بريطانيا قد احلت لامريكا ان تحتل بعض القواعد الجوية فى طرابلس وبرقة وهى مطارات الملاحة وهون وغار يونس والفتايح ، وذلك بصفتها – أى بريطانيا – الدولة المسئولة عن الحكم فى ليبيا قبل استقلالها . وبذلك



اول صورة تنشر فى العالم لمخازن الذخيرة والاسلحة فى القاعدة الامريكية بالملاحة .. انها تمثل المخازن من الخارج وتعتبر بدورها اكبر مخازن للاسلحة فى ليبيا كلها !

الصورة الوحيدة التى استطاعت آخر ساعة ان تلتقطها للقاعدة الجوية الامريكية فى طرابلس انها تختفى وراء هذه الاشجار الكثيفة وممنوع الاقتراب منها على مسافة نصف ميل تقريبا !





هذه ليبيا .. سيدات محجبات بالوشاح الابيض وما زالت اجسامهن تختفى خلف الستار السميك الاسود .. وما زالت التقاليد العربية تحافظ على العزبة الحنطور التى تجرها الخيل فى شوارع طرابلس
تصوير حميس عبد اللطيف

كانت بريطانيا تحصل على الدولارات الامريكية وتمنح ليبيا بدلا منها مايعادلها من العملة الليبيه وهى داخلة فى نطاق الاسترلينى !

اول تفاصيل عن اتفاقية القاعدة

وطبقا لرأى « فوستر دالاس » المتقدم ونزولا على حكم الاحتلال الواقع اضطرت ليبيا الى عقد اتفاقية مع امريكا فى الشهر الماضى لتنظيم بقاء القوات الامريكية . وتتضمن هذه الاتفاقيه ..

* ان تؤجر بريطانيا القواعد الجوية لامريكا مقابل ايجار محدد ، اى انها شبه عقد ايجار لما تحتله حاليا القوات الامريكية بليبيا سواء بولاية برقة ام بولاية طرابلس .

* مدة الاتفاقية عشرون عاما تبدأ من عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٧٠ .

* قيمة الايجار السنوى مليونان من الدولارات .

* تتعهد امريكا بدفع ثلاثة ملايين دولار كاعانة لعام ١٩٥٤ الحالية علاوة على المليونى دولار قيمة الايجار . وفى العام القادم ينظر فى امر زيادة الاعانة .

* هذه الاعانة سنوية .

* تتعهد امريكا ببذل المعونة نحو تسليح الجيش الليبى بالعتاد الحربى بالمجان سنويا حسب تقدير القيادة الامريكية .

* تتعهد امريكا بمساعدة ليبيا هذا العام بثلاثين الف طن من القمح لتفريج ازمه المجاعه بها .

ولاتلزم الاتفاقية ليبيا بالدخول فى اى حلف سواء كانت امريكا مرتبطة به ام لا وقد اعلن ذلك رئيس وزراء ليبيا .

والجدير بالذكر ان عدد القوات الانجليزية فى ليبيا لاتتجاوز خمسة آلاف جندى والقوات الامريكية اربعة آلاف من سلاح الطيران الامريكى !

العلاقات بين ليبيا ومصر

ولما كانت المشكلة الاقتصادية هى السند لكل الاتفاقيات التى عقدتها ليبيا مع امريكا وانجلترا وهى نفس طريقة الاستعمار فى مصر قديما وفى كل دولة فقد تجهت ليبيا الى مصر تنشد مساعدتها والتعاون معها لحل مشاكلها المالية .

وكانت العلاقة بين مصر وليبيا قبل الثورة مطبوعة بطابع عنجهية فاروق على البلاد العربية وسعيه لينصب من نفسه خليفة للمسلمين الأمر الذى دعا البلاد العربية الى النفور من مصر وادى هذا الى ان الليبيين رفضوا الآراء والمقترحات التى كانت تعرضها مصر حتى ماكان منها مفيدا لليبيا .

علاج المشكلة الاقتصادية

وتبنى سياسة مصر فى العهد الحاضر مع ليبيا على اساس من الواقع والمصالح المشتركة والتفاهم واكتساب محبة الليبيين وتربية وعى قومى وتقريب طرق التفكير ..

* تم توحيد نظم التعليم فى ليبيا بولاياتها الثلاث على اساس نظم التعليم المصرية .

* القوانين التى تطبق فى محاكم ليبيا هى القوانين المصريه .

* قبلت مصر تعليم عدد من طلبة ليبيا فى الجامعات والمعاهد المصرية بالمجان .

* عملت مصر على تثبيت اقتصاديات البلاد وهى الحصن الذى يتحطم عليه كل استعمار الآن كما قررت مصر الاشتراك فى مؤسسة التنمية والاستقرار الليبية وقررت ارسال مندوبها الى لجنة النقد الليبيه لتقديم المعونة والمشورة الاقتصادية لها ..

* صرحت مصر بموجب الاتفاقية التجارية لليبيا بأن تحصل على الف طن ارز بالسعر المحلى وهو اقل من ثلث ثمنه بالخارج ومجموع ماتنازلت عنه مصر فى هذه العملية يقرب من ستين الف جنيه اى مايوازى ثمن ٢٠٠٠ طن قمح

بعض الجنود الامريكيين بملابس مدنية .. فى احد معسكرات النافى بالقاعدة الكبيرة

تابع : هذه هى طرابلس

هنا قبر بالبو .. وهنا يرقد المارشال الذى حرض الانجليز اعلاءه على هدم القبر وتدميره ولكن بعض الليبيين تدخلوا وقالوا : انه قطعة من التاريخ !



تمثال الغزالة الذى يربض على كورنيش طرابلس ويتفاءل به الامريكيون !

* تم الاستغناء عن نحو الف وخمسمائة موظف انجليزى من مستشارين وقضاة ومهندسين وأطباء دون دفع اى تعويض لهم وحل محلهم قضاة ومهندسون وأطباء ومدرسون مصريون ، وذلك بفضل الاتفاقية التى تمت بين البلدين

* بدأ تنفيذ فكرة اقامة مصانع لمنتجات الالبان وتجارة الجلود وتأليف شركات لتربية الماشية برؤوس أموال مشتركة من المصريين والليبيين . وتم هذا الاسبوع افتتاح فرع بنك مصر فى بنغازى . وقد حضر الحفل قائد الجناح حسن ابراهيم والسيد عبد المقصود أحمد ، ذلك لان مصر لم تبن سياستها الاقتصادية على هبات تعطى فى مناسبات خاصة لها بريق لامع ولكنها تزول سريعا كما تفعل بعض الدول بل تعمل على تثبيت اقتصاديات البلاد كما قلنا .

* يعمل فى ليبيا حاليا ١٢ مستشارا و٤٠ قاضيا و٨٠ مهندسا و٥٠٠ مدرس جميعهم من المصريين وذلك عدا الاداريين المصريين وعددهم يربو على المائة .

* منع الايطاليون من التوغل فى الزراعة وانتقلت ملكية نصف مزارع طرابلس ومزارع برقة من أيدى الايطاليين الى الليبيين وهى التى ستزاول العمل فيها الشركة الزراعية للشرق الاوسط ، وستطرح أسهمها للاكتتاب فى شهر سبتمبر وينتظر أن تقدر مساهمة الليبيين فيها بمبلغ ٧٠ الف جنيه سيدفع معظمها أعضاء البيت المالك السنوسى .

* أرسلت مصر بعثة تجارية الى ليبيا لتدرس الحالة التجارية بها كما يسرت مصر للتجار الليبيين العودة بأموالهم الى بلادهم بعد استغلالها فى مصر .

ليبيا مديرية مصرية

هذا من الناحية الاقتصادية اما من الناحية السياسية فان الثورة عندما بدأت فى دراسة الموقف فى ليبيا كانت حكومتها — اى حكومة ليبيا — قد اتفقت على الاسس المبدئية مع انجلترا على المعاهدة الانجليزية وحاولت مصر عرقلة عقد هذه المعاهدة ولكن السيف كان قد سبق العذل .

وكانت نتيجة التعاون بين مصر وليبيا زيارة الملك ادريس الاول لمصر وهى أول زيارة يقوم بها لمصر بعد توليته العرش .

وامكن بعد ذلك ضم ليبيا للجامعة العربية وأمكن اقناع المسئولين هناك بخطر الاحلاف المختلفة ، وكان من نتيجة هذا التقارب ان كتبت **بعض الصحف البريطانية ونقلتها عنها الصحف الانجليزية المحلية فى ليبيا « سنداى جبلى » ان ليبيا أصبحت مديرية مصرية!**

والشعب الليبى الآن يكره المعاهدة البريطانية ويعارضها سرا وعلانية ولا تسمع هنا الا نقمة على من وقعوها ، ويتزايد هذا الشعور ويتبلور وقد يؤدى الى نقض المعاهدة .

ويرقب الشعب الليبى فى حذر الاتفاقية الامريكية التى لم تعلن على الشعب بعد — وتنفرد آخر ساعة بنشر تفاصيلها — وينتظر ان تلقى معارضة شديدة فى مجلس الامة عند عرضها عليه .

اذا كان بها من القيود والشروط التى تقيدت بها ليبيا فى معاهدتها مع انجلترا

وتبذل تركيا ومن ورائها امريكا مساعى كثيرة للتقرب لليبيا فتبذل لها الاعانات من وقت لآخر ، وتعرض العروض ولكن الشعب الليبى بفطرته يعلم انه لا فائدة من هذه الاعانات مادامت ليست دواء شافيا بل انها مسكنات مؤقتة .

***

... وقد كان للتفاهم على جميع المشاكل بين مصر وليبيا أثره فى تصفية الجو بين البلدين فقد اقتنع الليبيون أخيرا بحسن نوايا مصر وأصبح الشعب والمسئولون فى ليبيا يتطلعون الى مصر على انها الشقيق الاكبر وانها الحامى الذى سيخلصها من الاستعمار الانجليزى والامريكى ، ذلك الاستعمار الذى بدأ يتجه الى الغرب .. فى افريقيا !

٥ حقائق رهيبة فى سلخانة القاهرة !

اللحوم المريضة تتسلل إلى الأسواق
قصة الجزار الذى حبس الطبيب فى الثلاجة

فى القاهرة ثلاثة ملايين نسمة .. وهذه الملايين تأكل فى كل يوم أكثر من ١٧٥٠ رأسا من الماشية ..

ولكن أحدا لايمكن أن يتصور ان جانبا كبيرا من هذه الماشية مصاب بالسل والامراض المعدية .. وان الناس يأكلونها دون أن يعرفوا شيئا من أمراضها ..

والادهى من ذلك أن ثلاثة أرباع هذه الماشية تذبح فى سلخانة القاهرة ويشرف أطباء هذه السلخانة على ذبحها والكشف عليها للتأكد من خلوها من الامراض..

ومع ذلك تتسرب الذبائح المريضة الى أسواق القاهرة وتباع فيها لى ولك ولكل من يطلبها من أحد محال الجزارة..

وكنت قد ذهبت الى سلخانة القاهرة فسمعت عن هذه المأساة ..

وسمعت ايضا عن حقائق وارقام أعتقد ان قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى قد سمع بها حتى الآن ..

ولكنى على يقين من أنه سيفعل شيئا .. فهو وزير للشئون البلدية والقروية.. وسلخانة القاهرة تدخل فى اختصاصات وزارته باعتبارها تابعة لبلدية القاهرة .

***

وأول هذه الحقائق .. أن القاهرة استهلكت فى عام ١٩٥٣ مثلا ٦٣٠ الف رأس من الماشية .. منها ٥٠٣٩٤٤ رأسا ذبحت فى سلخانة القاهرة والسلخانات الملحقة بها فى الضواحى ..

وقد تم الكشف صحيا على الذبائح التى ذبحت فى السلخانات للتأكد من خلوها من الامراض .. أما بقية المواشى فقد بيعت لمستهلكيها دون أية رقابة صحية ..

ويؤكد هذه الحقيقة الدكتور فائق فريد مدير القسم البيطرى ببلدية القاهرة .. فهو يقول .. انه عمل فى سلخانة القاهرة أكثر من ١٥ عاما ..

ويستطيع أن يؤكد أن مايذبحه الجزارون خلسة دون أية رقابة صحية تتراوح نسبته بين ٢٠ و٢٥ ٪ من مجموع المواشى التى تستهلكها القاهرة ..

وشىء آخر .. فقد سرقت عصابة من الجزارين منذ عدة أشهر عدة أختام من سلخانة القاهرة

وهى الاختام التى تختم بها اللحوم بعد الكشف عليها والتأكد من خلوها من الامراض ..

ويعرف المسئولون فى سلخانة القاهرة أن هذه الاختام ماتزال فى حوزة هذه العصابة والبوليس هو الآخر امسك ببعض الخيوط التى كادت تؤدى للقبض على أفرادها ..

ولكن العصابة ماتزال حرة .. وهى تستخدم هذه الاختام فى ختم اللحوم التى تذبح فى منازل الجزارين ثم تباع فى محالهم على أنها مذبوحة ومراقبة صحيا فى سلخانة القاهرة ..

وقيل أن هذه العصابة تؤجر هذه الاختام نظير خمسين قرشا عن كل ماشية يختمونها بها ..

***

وحقيقة اخرى .. وهى أن فى سلخانة القاهرة وحدها ١٤ طبيبا بيطريا .. وفى كل من الجيزة وامبابة وشبرا وحلوان وطرة سلخانة فرعية يشرف على كل منها طبيب بيطرى واحد ..وجميع هذه السلخانات تتبع بلدية القاهرة ..

والشىء المؤكد أن هؤلاء الاطباء يقومون بواجبهم على أكمل وجه .. وتقول الارقام الرسمية أنهم اثبتوا خلال عام ١٩٥٣ اصابة ١١٣٨ حيوانا بالسل والامراض المعدية .. وقد أعدمت جميع هذه الحيوانات قبل تسربها الى خارج السلخانة ..

ولكن النظام المعمول به فى السلخانات يجعل هذا التسرب سهلا ميسورا ..

فالحيوان بعد ذبحه يتناوب عليه السلاخ وصبيانه .. وبعد السلاخ يأتى « البشكار » وصبيانه وهؤلاء يجوفون بطن الذبيحة وينظفونها ..

وكل هؤلاء لايتقاضون أجرا نقديا ولكنهم يحصلون عادة على أجزاء معينة من الذبيحة ..

ويحمل الصبيان هذه الاجزاء الى خارج السلخانة حيث يبيعونها لباعة لحم الرأس الذين يعسكرون فى انتظارهم أمام الباب الرئيسى .. وفى الارض الفضاء المواجهة لمبنى السلخانة ..

ولا يقوم الطبيب بالكشف الصحى على الذبيحة الا بعد تنظيفها وتجويفها وبعد أن يخرج الصبيان بأنصبتهم الى خارج السلخانة ..

ومع باعة « لحم الرأس » ينتشر السل .. وأمراض معدية كثيرة ..

وشىء آخر .. فالجزار يستميت الى جانب ذبيحته اذا تقرر اعدامها بسبب اصابتها بمرض معد ..

ولا يتراجع الا اذا تدخل رجال البوليس .. وقد جرت العادة على أن تستدعيهم ادارة السلخانة مرة كل ساعة .. وفى كل يوم ..

ومنذ عدة سنوات أغلق أحد الجزارين باب الثلاجة الكبيرة على أحد الاطباء انتقاما منه لانه أمر باعدام ثلاث ذبائح ..

ولما ذهب رجال البوليس للقبض عليه وجدوه جالسا أمام محل جزارته يدخن الشيشة بهدوء !!

اما الطبيب فقد انقذ بأعجوبة ولكنه لم ينج من نيمونيا حادة كادت تودى بحياته !!

***

وحقيقة ثالثة .. وهى أن لوائح السلخانة تحتم حجز كل حيوان قبل ذبحه لمدة أربع وعشرين ساعة ..

وفى سلخانة القاهرة حظائر بنيت لحجز الحيوانات فيها حتى يتسنى مراقبتها واكتشاف المريض منها ..

والشىء المؤكد أن هذه اللائحة لايعمل بها .. وتسأل عن السبب فلا تسمع الا أن الحظائر الموجودة لاتسع سوى ٨٠٠ رأس .. بينما عدد المذبوحات اليومية يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ رأس ..

وتعرف بلدية القاهرة هذه الحقيقة ولكنها تضن على سلخانة القاهرة ببعض المنشآت بحجة أنها تزمع بناء سلخانتين جديدتين واحدة فى الجيزة والاخرى فى شبرا ..

ولكن بلدية القاهرة تجنى أرباحا كثيرة من الرسوم المفروضة على ذبح المواشى فى السلخانات ..

وقد بلغت قيمة هذه الرسوم فى العام الماضى ١٢٦١٥٠ جنيها و٧٢٧ مليما .. منها ١٠٢٥٥٣ جنيها و٨٢٢ مليما قيمة الرسوم المتحصلة فى سلخانة القاهرة وحدها ..

وتسأل عما تنفقه بلدية القاهرة على هذه السلخانات فتجده أقل بكثير من ٤٧ الفا من الجنيهات وضمن ذلك مرتبات الاطباء والموظفين ..

ومن هذا المبلغ ١٢ الفا من الجنيهات خصصت للاصلاحات السنوية .. ولم تنفق منه البلدية أكثر من ثلاثة آلاف من الجنيهات ..

***

وحقيقة رابعة .. تتلخص فى أن القسم البيطرى ببلدية القاهرة يضم ادارة خاصة بالتفتيش على اللحوم فى محال الجزارة ومحال الاكل و « اللوكندات » ..

وفى القاهرة وحدها أكثر من اربعة آلاف محل للجزارة .. وغالبية هذه المحال تبيع لحوما مذبوحة فى خارج السلخانة ..

وكان مفروضا أن تقوم هذه الادارة بضبط هذه اللحوم ، فاحتمال اصابتها بالسل والامراض المعدية أكثر من غيرها.

ولكن هذه الادارة مشلولة .. وسبب ذلك أنها لا تضم سوى اربعة موظفين احدهم مدير الادارة ..

وقد ضنت عليهم بلدية القاهرة بوسائل الانتقال السريعة التى تمكنهم من عمليات التفتيش المطلوبة منهم فى مختلف أنحاء القاهرة .

***

بقيت الحقيقة الخامسة .. وهى أهم الحقائق.. فلو اسقطنا من حسابنا أكثر من ١٢٥ الف رأس من الماشية يذبحها الجزارون خلسة فى كل عام فى خارج السلخانات فى القاهرة فهل يمكن أن تكون بقية اللحوم خالية من الامراض

الشىء المؤكد أن الاطباء فى سلخانات القاهرة يقومون بواجبهم على أكمل وجه

وكانت شائعات كثيرة قد انتشرت عن عمليات مريبة يعقدها بعضهم مع الجزارين ...

ولكن التحقيقات التى أجرتها البلدية انتهت باخراج أربعة منهم فى التطهير.

وفى الاسبوع الماضى عين مدير جديد لسلخانة القاهرة هو الدكتور محفوظ حسن عثمان .. وهو يحاول ان يعمل شيئا ..

وهو مطمئن الى « نظافة » الاطباء الذين يعملون معه ويعرف أنهم يريدون مساعدته ..

ولكنه يعرف منذ الوهلة الاولى أنه سيفشل فى شىء واحد ..

سيفشل فى منع تلوث اللحوم أثناء نقلها من السلخانة وبعد الكشف عليها والبت خلوها من الامراض ..

ويكفى أن يزور قائد الجناح عبداللطيف بغدادى سلخانة مصر ليشهد بنفسه كيف يحمل الجزارون اللحوم المذبوحة فى عربات القمامة المكشوفة ..

وكيف أن بعض الجزارين لا يجدون الا « الزبالين » للتعاقد معهم على نقل اللحوم الى محال جزارتهم ..

وسبب ذلك أن البلدية حاولت أن تمنع نقل هذه اللحوم الا فى عربات مبطنة بالزنك ..

وبحث الجزارون عن عربات بها هذه الميزة فلم يجدوها الا عند « الزبالين » .. ولم يكن أمامهم الا أن يستعينوا بهم ...

***

والشىء الذى يؤلم حقا .. أن كل مسئول فى بلدية القاهرة يعرف بمأساة السلخانة .. ولكن يبدو أن أحدا منهم لا يريد أن يفعل شيئا ..

ولكنى على يقين من أن السيد وزير الشئون البلدية والقروية سيزور بنفسه هذه السلخانة ..

وعلى يقين ايضا من أنه بعد هذه الزيارة سيفعل أشياء كثيرة ..

اما انا فسأظل عازفا عن أكل اللحوم .. ولن آكلها حتى اطمئن على أنها حقيقة خالية من السل والامراض المعدية ..



الذباب والسل يملآن احشاء هذه الماشية .. وقد أمر الاطباء بحجزها فى مشرحة السلخانة توطئة لاعدامها ..
وظل الجزار صاحبها يعارض فى اعدامها ويهدد أطباء السلخانة حتى تدخل البوليس فتم اعدام الماشية تحت حراسته ..

تزداد نسبة الاصابات بالسل فى الماشية الكبيرة بينما تقل فى الماشية اللبانى



الماشية .. بعضها سليم .. ونسبة كبيرة منها مصابة بالسل



بعض المشتركات فى سباق السيارات فى فترة راحة بعد تناول الغداء على شاطئ العجمى .

سباق نهاية الموسم !

حاولت بلدية الاسكندرية محاولة هى الاخرى من جانبها لانعاش الموسم فى صيف هذا العام ..

فقد أقامت سباقا لسيارات اشتركت فيه ٦٢ سيارة ومعها ٢٦٠ شخصا اشتركوا فى السباق .

وقد بدأ السباق من ميدان التحرير ومر بعدة مراحل منها قصر انطونيادس والعجمى .

وكانت كل سيارة تأخذ مظروفا مبينا داخله خط سير السباق !

وفى المساء أقيمت حفلة عشاء فى فندق سان ستيفانو .. تكريما للمشتركين فى السباق والذين أشرفوا عليه !



السيارات المشتركة فى السباق فى نقطة البدء بميدان التحرير بالاسكندرية

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٥ أغسطس الى ٣١ منه .
اذا كنت من مواليد هذه الفترة .. فتوقع تغييرا شاملا فى حياتك .. زواج للبعض .. وترقية أو سفر للبعض الآخر .. سعادة كبيرة للسيدات اللاتى اتممن العقد الرابع من عمرهن .

المواليد من ١٦ يناير الى ٢٥ فبراير :
ربما يطرق الحظ بابك هذا الاسبوع ، هذا متوقف على تصرفك اذا كان سليما هذه الايام .. يوم الخميس سيكون غير مستحب اليك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :
رحلة غير متوقعة ستقوم بها فى نهاية الاسبوع . أيام هائلة للبعض .. كن على حذر لان فرصا كثيرة أمامك هذه الايام فلا تدعها تفلت من بين يديك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مارس .

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :
هناك اغراء من بعض الاصدقاء بالقيام برحلة .. اقبل هذه الرحلة لانك ستستفيد منها .. أخبار سارة لبعض الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ابريل .

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
أسبوع مناسب لكل شىء .. أنباء سعيدة من شخص لحل بعض مشاكلك الخاصة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو .

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
ستتعرف الى أشخاص وستكون سعيدا بهم .. امامك سفر أو رحلة تقوم بها للعلم وتستفيد منها كثيرا .. حب جديد لبعض الشباب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ يونية .

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يوليو :
معارضة شديدة من بعض الاهل بسبب مسألة تخصك أنت .. لا تتأثر بهذه المعارضة وكن حازما .. أسبوع مؤثر على الاعصاب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو .

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ أغسطس :
هذا الاسبوع فيه بعض المضايقات الصغيرة فى العمل فلا تدعها تؤثر على أعصابك .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اغسطس .

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر :
مفاجأة سارة يوم الاحد .. ربما تكون زيارة من شخص عزيز أو هدية أو أى شىء آخر .. هذا الاسبوع كله حركة السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :
هذا الاسبوع فيه بعض الفتور من الذين تعاشرهم .. لا تهتم بهذا الفتور وكن حازما فى معاملتك لهم .. المواليد من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٠ ستتحقق لهم اشياء كثيرة جدا .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ اكتوبر

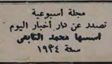
المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :
اسبوع حسن من الناحية المالية .. ولكنه سيكون مضطربا من الناحية العاطفية .. سيكون شخص تعرفه غير مقدر طلباتك فلا تناقشه .. تكسب كثيرا بالصبر والسكوت .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :
.. زيارة للبعض فى أماكن جديدة عليهم .. حب لبعض الانسات وينتهى بزواج سعيد .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :
أسبوع كله تفاؤل للشباب . ستقابل أو تتعرف الى أشخاص وسيكون لهم تأثير كبير فى عملك .. سفر متوقع للبعض الى الخارج .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ يناير



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل



الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ ـ وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب البونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



فرحة العيد

مضت فترة الاعياد ، ومازلت أفكر فى منظر المرضى الذين رأيتهم فى المستشفى فى أيام العيد الكبير ...

ويؤسفنى ان اعترف ، بهذه الحقيقة المؤلمة ، وهى أن مستشفياتنا المصرية ، ليس فيها شىء من جو البيت ، أعنى جو الحنان والعطف والرحمة . ان المرضى لايشعرون بغير الآلات الجراحية التى تقطع أجسادهم ، ولايرون غير منظر الدم والقطن والاربطة ، ولا يشمون غير رائحة العقاقير والمطهرات ، ولا يسمعون غير أوامر الطبيب ، والممرضة ...

ولكى تدرك الفارق الكبير بين المستشفى المصرى اليوم ، وما يجب أن يكون عليه .. سأقص عليكم ما رأيته فى أحد مستشفيات انجلترا فى فترة الكريسماس .

ان المستشفيات فى انجلترا فى هذه الفترة ، تتحول الى جنة من الزينات ، والاوراق الملونة ، والانوار الجميلة ، وترى رجال المستشفى من الاطباء والممرضات يعملون قبيل فترة العيد بأسابيع ، استعدادا للترفيه عن المرضى ، وتسليتهم ، حتى أن الاصحاء ليتمنوا أن يمرضوا ، لينعموا بالبرامج الهائلة التى تقدمها المستشفيات لهم .

وتقود الممرضات ، المرضى الذين يستطيعون السير ، فى جولة حول المستشفى بعد أن تم تزيينها وتجميلها ، ثم تقام لهم حفلة موسيقية ، تعزف فيها الاوركسترا الالحان التى يطلبونها .

ثم يقوم بعض الاطباء ، والممرضات ويشترك معهم المرضى ، فى القيام بتمثيل بعض المسرحيات الصغيرة ، والاسكتشات الفكاهية . فيقلد أحد المرضى الطبيب وهو يكشف عليه ، ويسخر من صوته ، وطريقته فى مخاطبة الممرضات ، والجميع غارقون فى الضحك ، وكأنهم يرون صورة للمستشفى ، فى بيت المرايا فى مدينة الملاهى . حيث تصور المرايا الواقف أمامها ممسوخا طويلا أو قصيرا أو مكورا أو مبططا ...

كما تعقد حفلات غنائية ، فيشترك المرضى جميعا فى الغناء ، وهم يلبسون ملابس غريبة تنكرية توزعها عليهم ادارة المستشفى ، ويتجاوز الاطباء عن عمد لأغلب المرضى ، فيصرحون لهم بتناول وجبة طعام دسمة ، كانوا يحلمون بها منذ شهور .

ان المستشفى ينقلب حقيقة الى مهرجان عظيم لامثيل له .. ويقضى المرضى ، ليلة يندر أن يقضوا مثلها فى حياتهم . شىء واحد يقلق ادارة المستشفى فى ذلك اليوم ، وهو مشكلة المرضى الذين يتألمون حقيقة ولا يستطيعون المشاركة فى هذه الحفلات . والمستشفى لايهملهم دقيقة واحدة ، بل هو يعزلهم فى مكان هادىء بعيد عن الضجة ، ويعنى بهم عناية تامة لاتنقطع ... لقد أثبتت هذه الحفلات ، أن لها قوة سحرية فى تقوية الروح المعنوية للمرضى ، الذين يقضون العيد بعيدا عن أهلهم .

ترى ، متى يجىء اليوم ، الذى نرى فيه المستشفيات المصرية تسير فى نفس الطريق .

قصة فنانة

باقية كالأهرام!

اذا ركبت سيارة من المحيط الهندى فى يوم الخميس الاول من كل شهر ، واتجهت بها الى المحيط الاطلسى ، فانك ستسمع صوت أم كلثوم يدوى طوال الطريق بغير حاجة لان تفتح راديو سيارتك

ذلك أن ليس هناك بيت أو قهوة أو دكان على الطريق من الباكستان الى العراق الى الكويت الى المملكة السعودية الى السودان الى مصر الى ليبيا الى مراكش لا يسمع أم كلثوم وهى تغنى فى حفلتها الشهرية الرائعة !

فكيف استطاعت هذه المرأة أن تكسب هذا المجد كله ! ان قصة كفاحها قصة بطولة ! انها حكاية فلاحة صغيرة ، فى قرية طماى الزهايرة مركز السنبلاوين ، التقطت فن الغناء من أخيها خالد ، ثم راحت تغنى لنفسها ، وبعد سنوات أصبحت تغنى للملايين ! بدأت تغنى فى مقابل طبق مهلبية ، ثم ارتفع أجرها الى خمسة قروش فى الليلة ، ثم أصبحت تغنى بألف جنيه فى الليلة ! بدأت تذهب الى حفلاتها الساحرة على ظهر حمار ، والآن تذهب فى سيارة كاديلاك . ومع ذلك فان أم كلثوم لم تتغير . انها هى هى الفلاحة الصغيرة تفخر بفقرها الماضى وتحن الى بيتها الصغير ، وتتباهى بأنها بدأت من نقطة الصفر !

وسرها أنها تحب فنها ، ومن أجل هذا الفن وحده تضحى بكل شىء . ولقد حدث مرة أن رأتها طبيبة كبيرة فى انجلترا فى أثناء مرضها الاخير فقالت أن دواءها الوحيد هو أن تغنى !

ولما أرادت منذ سنوات أن تجرى عملية جراحية فى رقبتها فى انجلترا تدخلت وزارة الخارجية البريطانية لدى الطبيب ، وقالت له اذا فقدت أم كلثوم صوتها بهذه العملية فسيصبح الشرق الاوسط كله عدوا لبريطانيا ، وكانت النتيجة أن اعتذر الطبيب البريطانى من عدم اجراء العملية !

وعند ما قامت ثورة ٢٣ يوليو توهم بعض صغار الاحلام أنه من الممكن القضاء على أم كلثوم ، وقالوا انها مطربة العهد الماضى ، واذا بصوت أم كلثوم يدوى فيخفت الى جانبه كل صوت ، واذا بالثورة تمنح أم كلثوم من التكريم ما لم يسبق أن فعلته لاى انسان سواها حتى الحكام والملوك والرؤساء ،

ذلك لان أم كلثوم أصبحت مثل الاهرام وأبو الهول باقية على الزمن !

قصة تقرؤها فى الترام

غيرة ...!

كان ضابط البوليس عصر ذلك اليوم بادى السعادة . فقد استطاع لأول مرة منذ وصوله الى بلدة حلوان من شهر أن يقوم بنزهة خلوية حتى شاطىء النيل . وكان قلقه الحاد على زوجته العليلة قد خف كثيرا عقب حديثه الاخير مع الطبيب . فقد قال له هذا : ان السيدة لم تأخذ سوى اثنى عشر حماما ومع ذلك فقد تقدمت حالة القلب تقدما كبيرا ؟ واخرج ورقة مطوية من جيبه كتب فيها تاريخ المرض ومدى تقدم العلاج ذلك أنه تعود أن يكتب تاريخ كل حالة تمر به . واستطرد الطبيب قائلا : « انها سترحل من هنا بجسم سليم ولكن لكى يتم العلاج يجب ألا تتعرض السيدة لأى انفعال » .

والواقع أن طبيب العيون المعدنيه لم يكن أول من أسدى هذه النصيحة . وكان الضابط يعتقد أنها سهلة التحقيق . فان أبويها غاية فى الثراء وليس لهما سواها . وهو أيضا قد ورث عن أبيه الكثير . فهو وزوجته يعيشان فى نعمه . ومن ثم فلن تكون زوجته عرضة لأى انفعال عائلى عنيف . ولكن كان فى طبيعته عيب يجعل من العسير عليه أن يوفر لزوجته جو الهدوء الذى يقتضيه المرض .. فقد ولد غيورا الى حد الجنون .. وكان له ذلك .. ذلك المزاج الملتهب والشعور الحاد الذى يبعد الراحة عن النفوس وها هو ذا بعد ثلاث سنوات من زواجه لا يتحمل حوارا طويلا يجرى بين زوجته ورجل غريب ... وربما كان لتلك الرجفات العنيفة التى تتعرض لها زوجته بسبب سرعة انفعال زوجها أثر كبير فى تحرج المرض الذى يهدد أن يغتالها .

خرج الضابط الشاب فى نزهته تلك الجميلة . ولكنه لم ينقطع أثناءها عن التفكير فى زوجته ويقول فى نفسه : « لكم أتوق لرؤيتها بعد سنتين من المرض تمشى وتجرى ! » وتتابعت على مخيلته صور كثيرة فتخيلها تجوس معه ثانية فى شوارع القاهرة وعلى شاطىء رأس البر كما كانت تفعل فى الصيف الماضى ....

آه وانه يذكر كيف تشاجر معها هناك عقب حفلة أقاماها فى عشتهما لأنه وجدها منسجمة مع سامى الرسام الشهير . كم كان ظالما !... ولكنه منذ مرضها جهد أن يجنبها هذه المشاجرات .. « لو شفيت فلن أفعل ذلك معها أبدا » .

وما زالت هذه الخواطر تتقاطر فى رأسه حتى عاد الى الفندق الذى يقيمان فيه . ودخل على زوجته فوجدها مستلقية على مقعد وثير ومنظرها يبعث على التأثر أكثر مما يبعث على الفتنة وقال لها :

ـ لقد مشيت حتى شاطىء النيل فى نزهة جميلة ! فماذا فعلت أنت ؟

ـ كنت مستريحة ولكننى آسفة اذ أرغمتك على الخروج فقد فاتتك زيارة ربما أزعجتك

ـ زيارة ؟

ـ نعم ! كان من الصعب أن أتجنبها . فقد سمعت الجرس يدق ثم سمعت رجلا فى الردهة يسأل عنى . واذا بالخادم يدخل الى بطاقته ويترك الباب مفتوحا .. فلم يكن بد من أن اذن له بالدخول . مع أنك قد لا تستريح الى ذلك

ـ يا عزيزتى ! لن أتبرك بأفكارى الحمقاء بعد ذلك ! أنظرى الى وجهى : هل فيه أى أثر من الغيرة ؟ لا ! فقولى اذن من السيد !

ـ انه شخص لا يحبه زوجى كثيرا ولا أدرى لذلك سببا ! انه الرسام .

وردد الضابط وكأنه فى حلم : « الرسام ! الرسام » ولكن زوجته عادت تقول :

ـ ان الامر فى منتهى البساطة ! لقد جاء الى حلوان ليرسم لوحة جديدة له . فلما جاء الفندق للغداء رأى اسمينا فادرك أنى مريضة فأراد أن يعودنى . والآن أظنك لست متأثرا .

ـ بالعكس فانى شاكر له زيارته ! ولكن فيم تحدثتما ؟

وطفقت هى تسرد عليه حديثها وزوجها مغتبط لاقناعه اياها بأن زيارة الرسام لم تسبب له أى قلق . وذهب الى فراشه ولكنه لم ينم ! فقد نبتت فى ذهنه فجأة ملاحظة صغيرة :- ذكر أن زوجته قد ألحت عليه فى أن يخرج فى نزهة خلويه حتى أرغمته على ذلك . وربط بعد ذلك بين الحاحها وبين زيارة الرسام المفاجئة . فهل قصدت الى ابعاده « لعلنها بمجىء ذلك الوغد » مقدما ؟... أم ! لقد ذكر أنه دخل عليها منذ أربعة أيام فوجدها تفض بعض الخطابات . ترى أى الخطابات كانت ؟ وقام من مخدعه وسار حافيا يتلصص حتى دخل حجرة زوجته باحثا عن تلك الخطابات ... ولكنه لم يجد خطابا يثير أى شبهة . فعاد الى حجرته وهو يقول : « ان المرأة تستطيع أن تجد عشرين وسيلة للمراسلة خلاف الخطابات » .

بات الضابط ليلته على تلك الافكار فلما كان الصباح لاحظت زوجته أنه كان مصفرا فسألته ألم ينم جيدا ؟.. فنفى لها ذلك فقالت ان نومها كان قلقا اذ أحست كما لو كانت هناك خطوات تروح وتجىء . وادرك هو أنها خطواته التى أزعجت نومها . فصمم ثانية على أن يسيطر على نفسه فلا يدعها تدرك شيئا مما يجول بفكره وزاده تصميما قول الطبيب لها بعد أن فحصها : « ان حالتك قد تأخرت بعض الشىء ... ألم تسيرى بسرعة ؟ ألم تبذلى جهدا ما ؟ حسنا اذا فتجنبى ذلك وتجنبى خصوصا أى انفعال ! » . وتظاهر الضابط بالهدوء وذهب مع زوجته الى حمام المياه المعدنية حيث تركها وعاد فجلس على مقعد فى حديقة الفندق ولم تمض فترة طويلة حتى دخل ساعى البرق وسلمه رسالة برقية تحمل اسم زوجته . وفتحها فاذا هى من الرسام ونصها : « نسيت دفتر لوحات بالفندق أكون شاكرا لو أرسلته الى عنوانى بالاسكندرية . أعتذر عن ازعاجك لأن الدفتر يهمنى جدا » .

وقرأ الضابط البرقية مرارا وهو يقول : « ان لهذه البرقية ولا شك معنيين . وقد فهمت أحدهما ... فما هو الآخر ؟ » وكان ميعاد انصراف زوجته من الحمام قد مضى وفكر فى أنها حين تقرأ البرقيه لابد أن تظهر على وجهها تأثرات معينة . اذا كان لها معنى آخر غير معناها الظاهر . ودفعه ذهنه الى أن يمتحن زوجته بفكرة أخرى توضح له ما اذا كانت تحب الرسام أم لا .

كان قلقه قد بلغ الاوج . فنسى أن زوجته مريضة . ولم يذكر الا أنها زوجته وأنه يشك فيها وأنه يحبها ويغار عليها .

دخل الردهة فوجدها مستلقيه على المقعد الوثير تتسلى بالتطريز فبادرها بقوله :

ـ اننى أحمل اليك خبرا سيئا ... هذا المسكين سامى !

ـ سامى ؟ الرسام ؟

قالت ذلك بصوت عادى جدا .

ـ لقد حدث له حادث على طريق الاسكندرية !

ـ وهل أصيب ؟

كان فى صوتها قلق ولكنه خفيف كذلك الذى يصيب أى انسان حين يسمع اى شىء مؤلم . فقال وقد ركز بصره على وجهها :

ـ انه مات .

فرفعت رأسها قليلا وقالت :

ـ مات ؟ بالامس كان مرحا مليئا بالامل . لقد حدثنى عن لوحاته الجديدة وأمله فى المعرض القادم ولكن .... ما لك ؟ ماذا حدث ؟

كان زوجها قد سقط متهالكا على المقعد . وقد وضع يديه على عينيه . فبعد هذا الامتحان تلاشت كل الاشباح الخاطئة التى صورتها له غيرته . ولم يستطع أن يمضى فى كذبه . فقال فى صوت ضعيف :

ـ يا حبيبتى ! لقد عادت الى احدى ازمات الشك فيك ولكن أؤكد لك ان هذه هى المرة الاخيرة . ان زيارة الرسام امس وهذه البرقية التى جاءت منه اليوم سببا لى غيرة وشكا هائلين . فأردت أن اعرف ان كنت تحبينه فكان أن كذبت عليك لأمتحنك ... اننى أحبك ... أحبك ! وهذا هو السبب فى حماقتى ولكنها آخر مرة ... أقسم لك ! ولكن ماذا ؟ ماذا اعتراك ؟ بينما كان زوجها يشرح هذا الامتحان فى جمل متقطعة تركزت عيناها عليه على رجلها الغليظ القلب وكاد تنفسها يتقطع وانفرجت شفتاها وهى تختلج « أتفعل بى ذلك ؟ أنت ... أنت » وشعرت بألم بارح فى صدرها منعها من تكملة جملتها فوضعت يدها على قلبها وتدلى رأسها ... لقد ماتت !



تحت امرك
ميتزى جينور
كوكب فوكس